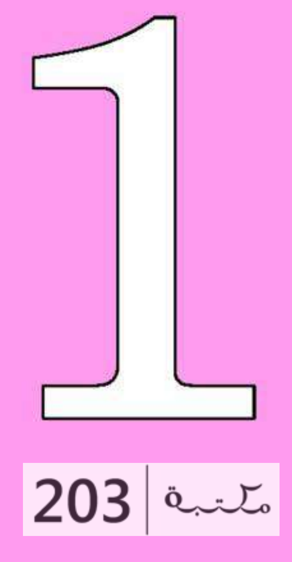
إدوارد دي بونو

برنامج الكورت لتعليم التفكير

The CoRT thinking program

توسعة مجال الإدراك







برنامج الكورت لتعليم التفكير

توسعة مجال الإدراك

عنوان الكتاب: برنامج الكورت لتعليم التفكير

المؤلف: ادوارد دي بونو - ترجمة دينا عمر فيضي

رقم التصنيف: 153.43

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: 1519 /2007/5

الموضوع الرئيسي: التفكير// التعليم

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

ISBN 978-9957-07-531-6

الطبعة الأولى

1429 - 2008



www.daralfiker.com

المملكة الأردنية الهاشمية - عمّان

ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري

هاتف: 4621938 6 962+ فاكس: 4654761 6 962+

ص.ب: 183520 عمان 11118 الأردن

بريد الكتروني: info@daralfiker.com

بريد المبيعات: sales@daralfiker.com

برنامج الكورت لتعليم التفكير

الجزء الأول

توسعة مجال الإدراك

BREADTH

تأليف

إدوارد دي بونـــو

ترجمة وتعديل

دينــــا عمر فيضي

الطبعـــة الأولى

1429-2008



الفهرس

وحدات CORT

CORT 1

توسيع مجال الإدراك Breadth

تعد هذه الوحدة أساسية ويجب أن تدرس قبل أيّ من الوحدات الأخرى، وقد صممت الدروس لمساعدة الطلبة على توجيه أفكارهم بشكل هادف بدلاً من أن يستجيبوا بردود أفعال سانجة للمعلومات، فيوسّع مداركهم بمهارات تساعدهم على دراسة الحالة من جميع جوانبها، ويتألف من الدروس الآتية:

1. **معالجة الأفكار:** يتعلم الطلبة دراسة الجوانب الإيجابية والسلبية والمثيرة لفكرة ما بدلاً من قبولها أو رفضها حالاً
2. **أسلوب العوامل ذات العلاقة:** يتعلم الطلبة استكشاف كل حالة جديدة من خلال دراسة كل العوامل ذات العلاقة وليس فقط العوامل الواضحة.
3. **القواعد:** يستخدم الطلبة هنا الأداتين السابقتين لدراسة القواعد والعوامل وأخذها بالاعتبار عند إصدار قوانين جديدة.
4. **النتيجة والعاقبة:** تركز انتباه الطلبة على النتائج الحالية والقصيرة المدى، المتوسطة والبعيدة المدى لأي عمل أو خطة أو قرار أو قانون.
5. **الأهداف:** تساعد الطلبة على توضيح أهدافهم وأهداف غيرهم، وتفرق بينها وبين رد الفعل الفوري.
6. **التخطيط:** يتعلم الطلبة كيفية التخطيط باستخدام الأدوات الواردة أعلاه.
7. **الأولويات المهمة:** يتعلم الطلبة هنا تحديد الأولويات واختيار البدائل ذات الأهمية.
8. **البدائل:** يتعلّم الطلبة توليد تفسيرات وأفعال بديلة عوضاً عن الاستجابات العاطفية لظاهر الأمور.
9. **القرارات:** يتعلم الطلبة استخدام الأدوات الواردة أعلاه في عملية اتخاذ القرار.
10. **آراء الآخرين:** يتم توجيه الطلبة لفحص جاد لآراء الناس الآخرين.

مقدمة

تعد دروس برنامج كورت (*CORT*) للتدريب على التفكير أكثر المواد أهمية للتعليم المباشر لمهارات التفكير الأساسية على التفكير كمهارة أساسية، وقد استخدمت هذه الدروس منذ عام *1970*، وقد تكون وتجمع مقداراً كبيراً من الخبرة خلال السنوات اللاحقة في التعليم المباشر للتفكير باعتباره مهارة، إنني أكتب هذا لأنه ليس من الصعب ابتكار برامج جديدة تبدو مثيرة في البداية. فالإثارة والجدة (الأمور الجديدة غير المألوفة) ليست بديلة للجانب العملي والخبرة.

تستعمل دروس كورت (*CORT*) التي تقع في ستة أجزاء بشكل واسع في العديد من دول العالم ومن بينها: الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وإيرلندا، وكندا، واستراليا، ونيوزلندا، وإسرائيل ومالطا. أما في فنزويلا ويعد برنامج ريادي استغرق سنة واحدة، فقد أضيفت دروس كورت إلى منهاج المدارس فيها، وقد أبدت العديد من البلدان اهتمامها في اتباع هذا النموذج.

لقد اعتمد نجاح دروس كورت الفكرية (التي تعمل على تنمية التفكير) على امرين:

1. زيادة الاهتمام في تعليم التفكير كمهارة أساسية.

2. طبيعة الدروس العملية.

هناك شعور متزايد بين المربين في أن التفكير مهارة يجب إعطاؤها الاهتمام المباشر، وهناك شعور بأن التفكير مهارة يمكن تنميتها بالاهتمام المركز وممارسة بعض المهارات الأساسية. اذ لم يعد بالإمكان الاحتفاظ بالفكرة القديمة أو الدفاع عنها وهي الفكرة القائلة إن التفكير يمكن أن ينمّى كناتج جانبي أو ثانوي للاهتمام بموضوع محدد كالتاريخ أو الجغرافيا مثلاً، ويمكن تعليم الطلبة بعض مهارات التفكير المتعلقة بتصنيف المعلومات كناتج جانبي أو ثانوي لمثل تلك المواضيع، إلا أنها تعد جزءاً من السلسلة الواسعة لمهارات التفكير التي نحتاجها في حياتنا، مثلاً إن التفكير الذي نحتاجه من أجل القيام بعمل أو تصرف ما يجب أن يأخذ بعين بالاعتبار الأولويات والأهداف ووجهات نظر الآخرين وما إلى ذلك، فالتفكير الوصفي ليس كافياً.

لقد بدا من المتعارف عليه أن الفرد الذي يحصل على درجات مرتفعة على اختبارات الذكاء قد يكون مفكراً فعالاً، يبدو أن المسألة ليست كذلك، فهناك بعض الأفراد ذوي درجات الذكاء العالية يظهرون أنهم مفكرون غير فعالين، في حين أن غيرهم من الأفراد الذين حصلوا على درجات أقل على اختبارات الذكاء يبدون أكثر فعالية.

إذا كانت قوة السيارة هي القوّة الحصانية لها، فإن مهارة التفكير تعد مساوية أو مكافئة لمهارة القيادة، وبسبب هذا الإدراك فإن العديد من المدارس الخاصة بالمتفوقين تستخدم الآن دروس برنامج

كورت في محاولة مدروسة لتجنب مصيدة الذكاء التي تحدث، عندما لا يرافق درجة الذكاء العالية مهارات تفكير فعالة.

لقد حاضرت في مئات الآلاف من الصناعيين والعلماء والمهندسين والمعماريين والمعلمين والعاملين في الخدمة العامة ومجموعات عديدة أخرى. ويثار التذمر مراراً وتكراراً في أنهم لم يتلقوا تعليماً على كيفية التفكير.

لا داعي لوجود أمر خفي أو غامض حول التفكير فقد صممت دروس برنامج كورت (*CORT*) لتكون عملية يمكن استخدامها في العديد من المواقف والحالات، وتراوح استخدامها بين غابات فنزويلا إلى قيادات اتحاد الـ *IBM* في باريس. لقد تم استخدامها في مدارس خاصة لنخبة أو فئة معينة من الطلبة، وفي مدارس المناطق المحرومة. وبشكل عام فقد استخدمها أيضاً معلمون لم يسبق لهم أن دربوا على استعمال هذه الدروس. إن الشكل الأساسي لهذه الدروس يساعد على استخدامها مع فئات عمرية مختلفة (من *6* سنوات فما فوق) ومع القدرات المتعددة أيضاً (من *75* درجة ذكاء إلى *140*) إن هذا ليس غريباً كما يمكن أن يبدو، لأن دروس برنامج كورت مهتمة بعمليات التفكير الأساسية، وهذه هي ذاتها موجودة في أي مرحلة عمرية.

لقد صممت الدروس لتكون بسيطة وعملية، ففي تعليم دروس برنامج كورت (*CORT*) فإن المصطلح بسيط وعملي وواضح ومركز وجاد، وعلى المعلم في جميع الأوقات أن يتجنب التعقيد والإرباك ويجب أن يكون لدى المعلم والتلاميذ فكرة واضحة عمّا يقومون بعمله، ويتركز الاهتمام على الأمور العملية وليس على فلسفة الأمور الغريبة أو الدخيلة، ويجب أن تكون الأمثلة وعملية الشرح واضحة للغاية، ويجب أن يركز المعلم على جوانب التفكير التي يتم تعلمها، كما يجب أن يتركز اهتمام المعلم وأن يكون جدياً حول أهمية تعليم التفكير بشكل مباشر كمهارة أساسية.

إن الطريقة العامة المستخدمة هي ما أسميها "بطريقة النظارات" فإذا كان بصرك ضعيفاً فإنك لا تستطيع رؤية العالم بوضوح، ولكن باستخدام النظارات يمكن رؤيته بشكل واضح، ومن ثم تصبح تصرفاتك أكثر دقة وصحة، ويصبح سلوكك أكثر فاعلية، إن الهدف المحدد لدروس برنامج (كورت *1*) (*CORT 1*) هو توسيع الإدراك بحيث نتمكن في أي موقف تفكيري أن نرى ما هو أبعد من الأمور الواضحة وما هو بعد "الأنا"، لقد أظهرت الخبرة أن الطلبة الذين اشتركوا في هذه الدروس يطورون فهماً أوسع للمواقف المختلفة.

إدوارد دي بونو

(Edward de bono)

خطوات الدرس النموذجي

أولاً: لا تذكر موضوع الدرس، ولكن ابدأ بقصة أو بتمرين يوضح جانب التفكير الذي هو موضوع الدرس.

ثانيــاً: اعرض أداة أو موضوع الدرس واشرحها ببساطة، يمكنك استخدام المقدمة في بطاقات عمل الطالب.

ثالثــاً: قسم الصف إلى مجموعات من أربعة أو خمسة أو ستة طلاب، واختر فقرة للتدريب من بطاقات عمل الطالب.

رابعــاً: اسمح للطلبة بالإجابة خلال ثلاث دقائق أو في الوقت المحدد.

خامساً: احصل على تغذية راجعة من مجموعات الطلبة، مثلاً الحصول على اقتراح من كل المجموعات.

سادساً: أعد التفكير مع بند أخر.

أعد بنود التدريب أو الممارسة بهذه الطريقة.

أعط الوقت الكافي لمناقشة عملية الدرس.

سابعاً: استخدم المبادئ والأسس المعطاة في بطاقات عمل الطالب لعمل نقاش حول أداة موضوع الدرس، وإذا كان النقاش ضعيفاً أدخل بنداً أخيراً للنقاش والممارسة.

ثامنــاً: إذا كان هناك في عادة إعطاء وظيفة (واجب) بيتية، استخدم أحد البنود أو مواد المشروع لهذا الغرض.

ملاحظات عن الدرس - كيف تدير الدرس:

تجد في الصفحات التالية مجموعة من الملاحظات عن الدروس التي يجب أن ترافق بطاقة عمل الطالب في برنامج كورت، وفي الجانب العملي يجب أن يقرأ المعلمون الملاحظات حول الدرس قبل إعطائه، كما يجب أن يضعوا إشارات على البنود التي سوف يستخدمونها، ويجب أن يستخدم المعلم ملاحظات الدرس ويربطها ببطاقات عمل الطالب التي تبدو مكملة للملاحظات حول الدرس.

ملاحظات عند وضع النجوم (*)

لقد صممت الجوانب والمواد العملية خلال دروس التفكير ضمن برنامج كورت *(CORT)* ليتم استخدامها ضمن فئات عمرية وقدرات مختلفة. وفي العادة، فإن درجة عالية من مهارة التفكير مطلوبة من الطلبة الأكثر قدرة حتى لو كانت مادة التدريب واحدة. إن بعض التمارين تُعلم بوضع نجوم عليها

لنبين أنها مناسبة أكثر للطلبة الكبار، وهذا لا يعني أنه لا يمكن استخدامها مع الطلبة الأصغر سناً، ولكن على المعلم أن يستخدم المواد الأخرى أولاً، وبالطريقة نفسها فإن التمارين أو البنود التي لم يوضع عليها نجمة يمكن استخدامها مع الطلبة الأكبر سناً، والأكثر قدرة، وكما بيّنا في مكان آخر، فإننا نشجع المعلمين على تعديل التمارين أو البنود وتكييفها مع الظروف المحلية.

الدرس الأول

كيف تدير درس معالجة الأفكار (*PMI*)

(*P = Plus, M = minus, I = interesting*)

معالجة الأفكار:

إن درس معالجة الأفكار(*PMI*) هو عبارة عن عملية تبلور لنظرة العقل المتفتح نحو الأداة التي يمكن استخدامها، وهو درس أساسي جداً في البداية حتى نتمكن من استخدام عملية معالجة الأفكار (*PMI*) ذاتها كأداة في الدروس اللاحقة، وبدلاً من التقرير في كونك تحب الفكرة أو لا تحبها فإن عملية التفكير هذه تجعلك تسعى لتجد النقاط الإيجابية والنقاط السلبية والنقاط الملفتة للنظر (المهمة) عن الفكرة، وتعد النقاط الملفتة للنظر تلك النقاط التي ليست ايجابية ولا سلبية، إلا أنها تستحق الملاحظة.

إن ردة الفعل الطبيعية لفكرة ما هي القبول أو الرفض، ومن الطبيعي ألا تفكر بسلبية الفكرة إن وجدتها جيدة والعكس صحيح، وينطبق ذلك على النقاط المثيرة إذ لا ضرورة للنظر فيها إن كانت الفكرة جيدة أو سيئة.

يُعطي الاستخدام المتروي لأداة معالجة الأفكار (*PMI*) للطلبة الوسيلة في استخدام ردة الفعل الانفعالية نحو فكرة ما، وتتغير أهدافهم من ردود فعل انفعالية إلى المهارة في العملية التي تأخذ شكل الرسمية.

> **لا يقصد بدرس معالجة الأفكار (*PMI*) كبح قرار ما أو التسليم به، ولكن ما يقصد به هو أن الشخص يتخذ قراراً ما؛ بعدما ينظر إلى جانبي المسألة وليس قبل ذلك بأي حال من الأحوال.**

وتوسع أداة (*PMI*) النظرة إلى أي موقف كان، وبدون استخدام هذه الأداة تكون ردة الفعل انفعالية وضيقة.

مثال: يجب أن تصنع الشبابيك من البلاستيك الشفاف بدلاً من الزجاج.

الجانب الإيجابي: إذا انكسرت لا تشكل الخطورة التي يشكلها الزجاج. ولا تنكسر بسهولة.

الجانب السلبي: يتأثر البلاستيك بإمكانية قشطه بسهولة أكثر من الزجاج. والبلاستيك باهظ الثمن قياساً بالزجاج.

الجانب المثير: ربما من المسلم به أن الزجاج هو الأحسن لأننا اعتدنا استخدامه، لكن يمكن أن تتلون الشبابيك إذا كانت من البلاستيك.

التمارين:

تستخدم فقرات التمارين (*1* و *2* و *3*) الواحدة بعد الأخرى، ولكن قد يختار المعلم استبدال الفقرات من *4–7* بأي من تلك الفقرات، وكالعادة يعمل الطلبة في مجموعات.

تمرين (*1*):

تقوم كل مجموعة بمعالجة الأفكار *(PMI)* من *3–5* دقائق، ويتعين على كل مجموعة طرح النقاط الإيجابية، ويمكن أن يضيف إليها الآخرون من المجموعات الأخرى، ويتعين على مجموعة أخرى طرح النقاط السلبية، وأخيراً يطرح أفراد مجموعة أخرى النقاط المثيرة.

اقتراحات:

النقاط الإيجابية: يكون من الأسهل رؤية السيارات الصفراء في الليل، أو في ساعات الضباب وبذلك تقل احتمالية وقوع الحوادث.

يفضل أن ينظر للسيارة على أنها وسيلة نقل، وليست رمزاً للمكانة الاجتماعية.

النقاط السلبية: سيكون ذلك مملاً.

سيمر أصحاب مصانع وإعلانات بأوقات عصيبة.

سيكون من الصعب على رجل الشرطة مطاردة سيارة معينة تم سرقتها.

النقاط المثيرة: هل سيكون لون السيارة ذا فائدة للمالك أو للآخرين؟

هل تتغير قيادة السيارات بتغير ألوانها؟

تمرين (*2*):

تعمل هنا كل مجموعة بدرس معالجة الأفكار *(PMI)* كاملاً أيضاً ولكن في هذه المرة يكون الهدف محاولة تخمين نقطتين إيجابيتين واثنتين سلبيتين، وفي النهاية تقترح كل مجموعة اقتراحاً واحداً إما بالإيجاب أو السلب أو ما هو مثير من النقاط، وذلك عندما يخمن أفراد المجموعة، إحدى النقاط المستهدفة، والمذكورة فيما يأتي، ويشير المعلم للنقاط المتبقية في حال عدم توفر المزيد من النقاط.

النقاط المستهدفة:

النقاط الإيجابية: تستطيع تجنب الناس ذوي المزاج السيء.

يمكن أن يجتهد الناس في كبح مزاجهم السيء إذا كان سيكون واضحاً.

النقاط السلبية: قد لا يكون الناس صادقين في ارتداء الإشارات الصحيحة التي تدل على المزاج.

النقاط المثيرة: يمكن أن ترى مزاج بعض الأشخاص في وجوههم.

كورت
نموذج / بطاقة عمل ١

التفكير

توسيع الإدراك

الدرس الأول
معالجة الأفكار
موجب سالب مثير PMI
إيجابي
إيجابي
إيجابي إيجابي إيجابي
إيجابي
إيجابي
إيجابي إيجابي إيجابي
مثير
مثير
مثير

المبادئ

1. يعد درس معالجة الأفكار مهماً، لأنك بدون استخدامه قد تهمل فكرة جيدة، قد تبدو ليست ذات قيمة من النظرة الأولى.
2. بدون استخدامك لأداة معالجة الأفكار (*PMI*)، فإنك تكون غير ميال لرؤية الجوانب السلبية للفكرة التي تحبها كثيراً.
3. لا يقتصر عمل أداة معالجة الأفكار (*PMI*) على إظهار الأفكار على أنها إيجابية أو سلبية، ولكن يمكن أن تكون جديرة بالاهتمام إذا قادتنا إلى أفكار أخرى.
4. بدون استخدامك لأداة معالجة الأفكار (*PMI*) فإن معظم الأحكام التي تصدرها لا تكون مبنية على قيمة الفكرة ذاتها، ولكن على عواطفك وأحاسيسك في ذلك الوقت.
5. باستخدامك طريقة معالجة الأفكار (*PMI*) تستطيع التقرير فيما إذا كنت تحب أولا تحب الفكرة بعد اكتشافها.

المشروع

1. منع جميع السيارات من الدخول إلى مركز المدينة بحيث يتمكن الناس من التجول بحرية.
2. يجب أن يتولى كل شاب العناية بشخص مسن.
3. يجب أن يسمح للناس بالعمل 10 ساعات يومياً لمدة 4 أيام، وأن يكونوا في إجازة بقية أيام الأسبوع بدلاً من العمل 8 ساعات يومياً لمدة 5 أيام.

معالجة الأفكار (*PMI*)

- موجب (*plus*) الأشياء الجيدة عن فكرة ما، لماذا تحبها؟
- سالب (*minus*) الأشياء السيئة عن فكرة ما، لماذا لا تحبها؟
- مثير (*Interest*): الأشياء التي تجذب الانتباه في الفكرة ما الذي تجده ممتعاً في الفكرة؟

بدلاً من القول بأنك تحب فكرة ما أو أنك لا تحبها، فباستطاعتك استخدام درس معالجة الأفكار (*PMI*)، الذي من خلاله تستطيع التعرف إلى النقاط الموجبة (الجيدة) حول فكرة ما أو موضوع ما، ثم باستطاعتك التعرف إلى النقاط السالبة (السيئة أو الرديئة) ثم النقاط التي تعد غير موجبة وغير سالبة، إلا أنها مثيرة للاهتمام. باستطاعتك استخدام درس معالجة الأفكار (*PMI*) كطريقة لمعالجة مختلف الأفكار والاقتراحات المطروحة، ومن السهل الطلب من أي شخص القيام بمعالجة الأفكار (*PMI*) حول فكرة معينة وقد يطلب منك استخدام هذه الأداة بنفسك.

مثال

- فكرة يجب إخراج جميع المقاعد من الباصات.

نقاط موجبة:

- يستطيع عدد أكبر من الأفراد استخدام الباص.
- يصبح الصعود إلى الباص والنزول منه أسهل.
- يصبح الباص أقل ثمناً، ولا يحتاج إلى الكثير من الصيانة.

نقاط سالبة:

- يمكن أن يسقط المسافرون عند توقف الباص فجأة.
- لا يستطيع الكبار في السن والمعاقين استخدام الباص.
- يصبح حمل حقائب السفر والأطفال في الباص صعباً

نقاط مثيرة:

- فكرة مثيرة (ممتعة) قد تقود إلى نوعين من الباصات: أحدهما بمقاعد والآخر بدون مقاعد.
- فكرة ممتعة في أن يقوم نفس الباص بأعمال وخدمات متعددة.
- فكرة ممتعة في أن لا تكون الراحة مهمة داخل الباص.

التمارين

1. يجب أن تدهن جميع السيارات باللون الأصفر الساطع حسب القانون.
2. يجب أن يرتدي الناس إشارات أو علامات مميزة تبين مزاجهم في ذلك اليوم سواء كان جيداً أو سيئاً.
3. يجب أن يعمل جميع التلاميذ ثلاثة أشهر في السنة لكسب النقود.
4. يجب أن يخدم الشباب أسبوعاً من كل سنة في قوى الأمن/الشرطة كل عام
5. يجب أن تكون هناك قناة تلفزيون خاصة بالشباب فقط.
6. في العديد من دول العالم يتم تحديد فيما إذا كان المتهم مذنباً أم لا من خلال المحكمة التي تضم ثلاثة قضاة يقومون بإصدار الحكم على المتهم حسب البينات والمعلومات المتوفرة لديهم. وبعض البلدان الأخرى لا يوجد فيها ثلاثة قضاة، ولكن يتم إصدار الحكم على المتهم من خلال هيئة المحلفين.

قم باستخدام درس معالجة الأفكار (*PMI*) وذلك على نظام هيئة المحلفين

7. يجب أن يمنح أي شخص يرغب في بناء منزل من بناء أكثر من طابق واحد

العملية

المناقشة:

1. متى يكون درس معالجة الأفكار (*PMI*) أكثر فائدة؟
2. هل ينظر الفرد دائما إلى النقاط الإيجابية والنقاط السلبية لفكرة ما؟
3. هل يضيع درس معالجة الأفكار (*PMI*) الوقت؟
4. هل يعد القيام بدرس معالجة الأفكار (*PMI*) سهلاً؟

هل يفضل الناس إظهار أمزجتهم أو إخفاءها؟

تمرين (3):

تقوم المجموعات الفردية بنقاط الـ *(P)* أي النقاط الإيجابية، نقاط الـ *(M)* أي النقاط السلبية، أو الـ *(I)* أي الجديرة بالاهتمام.

في كل حالة تستطيع المجموعات الأخرى إضافة نقاط أخرى كما ترغب تلك المجموعات.

العملية:

(ارجع إلى باب العملية في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

افتح نقاشاً في الصف ودع الطلبة يناقشون بصورة فردية أكثر منها جماعية

⇦ متى يكون درس معالجة الأفكار *(PMI)* أكثر فائدة؟

⇦ هل ينظر الفرد دائماً إلى النقاط الإيجابية والنقاط السلبية لفكرة ما؟

⇦ هل يضيع درس معالجة الأفكار *(PMI)* الوقت؟

⇦ هل يعد القيام بدرس معالجة الأفكار *(PMI)* سهلاً؟

يجب أن يدوم هذا النقاش حوالي (*5* دقائق) قبل أن يتحرك الصف للقسم الثاني.

المبادئ:

تنظر مجموعات الطلبة إلى قائمة المبادئ التي سجلها الطلبة، ويطلب المعلم منهم اختيار المبدأ الذي يرونه الأهم، وقد يطلب منهم نقد المبادئ الأخرى، أو وضع المبادئ التي تخصهم.

المشروع:

في دروس الفترة الواحدة لن تسنح الفرصة لمثل هذا القسم، إن فقرات المشروع يمكن استخدامها أفكاراً رئيسة لمقالة، وقد تُمنح للطلبة للعمل بها في مدارسهم، وفي الدروس المخصص لها وقت أطول، يمكن أن تعمل المجموعات في فقرة المشروع التي يختارونها أو يختارها المعلم لهم كما يبين ذلك نموذج الدرس المعمول به.

وفيما يلي مثال توضيحي عن درس معالجة الأفكار *(PMI)*

موضوع الدرس: يجب جعل حافلات الركاب بدون مقاعد حتى تتسع لأكبر عدد من الركاب:

الخطوة الأولى : سرد قصة توضح جانب التفكير الذي هو موضوع الدرس.

الخطوة الثانية : عرض أداة *(PMI)*، وشرحها ببساطة.

الخطوة الثالثة : قسم الصف إلى مجموعات مكونة من أربعة أو خمسة طلاب.

الخطوة الرابعة: يسمح المعلم للطلبة بالإجابة خلال ثلاث دقائق أو في الوقت الذي تم تحديده لكي يناسب مستوى الطلبة وأعمارهم. ومن الممكن أن تكون إجابات الطلبة كما يأتي:

أ- تحديد النقاط الإيجابية:

يستطيع عدد كبير من الأفراد استخدام الحافلات.

يسهل الصعود إلى الحافلات والنزول منها.

تصبح الحافلات أرخص مما عليها الآن (أقل ثمناً).

تصبح الحافلات أقل حاجة إلى الصيانة.

ب- تحديد النقاط السلبية:

قد يسقط الركاب عند توقف الحافلات فجأة.

يصعب استخدام كبار السن والمعاقين لهذه الحافلات.

يصبح حمل الأطفال في الحافلات صعباً.

يجد الركاب صعوبة في حمل الحقائب والأمتعة.

ج- النقاط المثيرة:

قد تقود هذه الفكرة إلى إيجاد نوعين من الحافلات: حافلات بمقاعد، والنوع الآخر حافلات دون مقاعد.

قد تقود هذه الفكرة إلى استخدام الحافلات لأعمال مختلفة والقيام بمهام متعددة.

فكرة مثيرة في أن لا تكون الراحة مهمة داخل الحافلات.

قد تقود هذه الفكرة إلى تخفيف سرعة الحافلات حرصاً على عدم وقوع الركاب.

الخطوة الخامسة: حاول الحصول على اقتراح من كل المجموعات حول الإجابات التي تم الحصول عليها من المجموعات.

الخطوة السادسة: اطلب من الطلبة التفكير مع بند آخر. مع التأكيد على الممارسة بهذه الطريقة، ثم أعط الوقت الكافي للطلبة لمناقشة عملية الدرس.

الخطوة السابعة: اعمل نقاش حول أداة *(PMI)* موضوع الدرس، وإذا كان النقاش غير فاعل أدخل بنداً آخر للنقاش والممارسة.

الخطوة الثامنة: إعطاء وظيفة (واجب) منزلي للطلبة للتدريب على أداة الدرس وفق الخطوات السابقة.

واجب منزلي:

استخدم أداة *(PMI)* في معالجة الفكرة الآتية:

يجب أن يتقاسم كل رجل غني ماله مع رجل فقير من أقربائه.

النقاط الإيجابية

النقاط السلبية

النقاط المثيرة

الدرس الثاني

اعتبار جميع العوامل *(Consider All Factors)*

كيف تدير درس (اعتبار جميع العوامل)

CAF (اعتبار جميع العوامل)

العوامل ذات العلاقة:

يعد درس "اعتبار جميع العوامل *(CAF)* من الدروس السهلة والبسيطة، وهو عبارة عن محاولة من قبل الفرد لاعتبار جميع العوامل في موقف ما، وذلك ضمن عملية تفكيرية يقوم بها الفرد، وهذه العملية التفكيرية المهمة تكون مرتبطة بأي عمل، أو تصرف، أو قرار، أوتخطيط، أو حكم، أوالوصول إلى نتيجة يسعى إليها الفرد.

يفترض معظم الناس بأنهم يعتبرون جميع العوامل، إلا أن اعتباراتهم على الأغلب، تكون اعتبارات محدودة، وباستخدام عملية "اعتبار جميع العوامل التي نحن بصددها، بطريقة مدروسة سوف تحوّل اهتمام الفرد من التركيز على أهمية العوامل المتوفرة لديه، إلى البحث عن جميع العوامل الممكنة، ورغم الصعوبة التي قد تواجه الفرد في أخذ مجموعة كبيرة من العوامل بالاعتبار، فإن عدد العوامل التي يمكن أن تفي بالغرض المطلوب هي أهم عشرة عوامل، وذلك ضمن أي موقف تعليمي. وهذه العوامل يمكن اختيارها والبحث عنها من خلال التركيز على النواحي الآتية:

- **العوامل التي تؤثر في الفرد نفسه.**
- **العوامل التي تؤثر في الآخرين.**
- **العوامل التي تؤثر في المجتمع بشكل عام.**

وفي هذا الدرس يحاول الطلبة إيجاد أكبر عدد ممكن من العوامل الهامة وكذلك فإنهم يحاولون تحديد العوامل التي أهملت، وذلك من خلال النظر إلى أفكار، ويمكن تطبيق "اعتبار جميع العوامل على تفكير الفرد نفسه وعلى تفكير الآخرين.

يختلف درس "اعتبار جميع العوامل *(CAF)*" عن درس معالجة الأفكار *(PMI)* "إذ إن أداة معالجة الأفكار *(PMI)*" هي عبارة عن ردة فعل مباشرة للموقف، في حين أن "اعتبار جميع العوامل *(CAF)*" عبارة عن أداة تستخدم لاستكشاف الوضع العام للموقف وذلك قبل الإتيان بفكرة ما، وقد تتداخل هاتان الأداتان أحياناً لأن بعض العوامل التي يجب أخذها بالاعتبار لها جانب موجب أو سالب، ولكن الهدف الأساسي من اعتبار جميع العوامل هو الحصول على أكبر قدر من العوامل المهمة دون النظر إلى كونها عوامل مُفضلة أو لا

انظر إلى بطاقة عمل الطالب للتعرف إلى المثال الذي يوضح النتيجة، التي وصل إليها الوضع المروري في شوارع مدينة كبيرة، بسبب فشل المخططين، في اعتبار جميع العوامل وإغفالهم لعامل مهم جداً.

ملاحظة:

(منطقياً يمكن إثارة الجدل في أن درس "اعتبار جميع العوامل(*CAF*)" يجب أن يكون ترتيبه قبل درس معالجة الأفكار "(*PMI*)"، إذ إن درس معالجة الأفكار يعد جزءاً من درس "اعتبار جميع العوامل فدرس "اعتبار جميع العوامل يتضمن مجموعة من أدوات التفكير مثل "النتائج المنطقية وما يتبعها" و "وجهات نظر الآخرين" بالإضافة إلى "معالجة الأفكار ، إلا أن درس "معالجة الأفكار هو الدرس الأسهل للتعليم لذلك يأتي في المقدمة).

يعد درس "اعتبار جميع العوامل درساً صعباً من حيث طريقة تعليمه إذ يجد المعلم صعوبة في عرض العديد من العوامل حول موقف ما عن الطلاب، لذلك يكون التركيز على ما تبقى من عوامل، بحيث تقوم كل مجموعة من الطلاب بإيجاد العوامل التي أهملتها المجموعة الأخرى ولم تأخذها بالاعتبار.

التمارين:

في العادة تتم ممارسة المواد *1* و *2* و *3* الواحدة تلو الأخرى، وقد يختار المعلم إحدى المواد *4* أو *5* بديلاً لأي من المواد الثلاث الأولى، ويجب أن يعمل الطلبة ضمن مجموعات.

تمرين رقم (*1*):

تمضي المجموعات (*3* دقائق) محاولة إيجاد العوامل التي تركها الشخصان اللذان يريدان شراء السيارة، ثم يسأل المعلم الطلبة إعطاءه النتائج التي توصلت إليها كل مجموعة، وتستطيع المجموعات الأخرى إضافة عوامل أخرى.

مقترحات:

- ⇦ ربما لا تُعجب السيارة أطفالهما.
- ⇦ مع أنهما يستطيعان دفع ثمن السيارة فإنهما قد لا يستطيعان قيادتها باستمرار إذا كان استهلاكها للوقود عالياً جداً.
- ⇦ قد لا تتناسب السيارة مع المرآب (إذا كان عندهما مرآب).

المبادئ

1. يعد القيام باعتبار جميع العوامل (*CAF*) مفيداً قبل الاختيار او التقرير او التخطيط.
2. من الأفضل اعتبار جميع العوامل اولاً، ثم اختيار ما يهمنا منها بدرجة اكبر.
3. من الأفضل ان تسأل شخصاً آخر لتعرف فيما إذا كنت قد تركت او نسيت بعض العوامل مهماً.
4. إذا تركت عاملاً مهماً، فإن جوابك قد يبدو صحيحاً، ولكن سيظهر لك فيما إذا بعد انه خاطئ.
5. إذا قمت بعمل اعتبار جميع العوامل (*CAF*) على تفكير شخص ما، فإنك قد تكون قادراً على إخبار ذاك الشخص بما ترك من العوامل.

المشروع

1. ما هي العوامل التي يجب أخذها بالاعتبار عند وضع تصميم لكرسي؟
2. شخصان لم يقرروا فيما إذا كانا سيتزوجان او يؤجلان الزواج. ما هي العوامل التي يجب ان يأخذاها بالاعتبار.
3. لاتخاذك قرار حول كيفية قضائك العطلة، ما هي العوامل التي تتخذها بالاعتبار؟



اعتبار جميع العوامل

عندما ترغب في اتخاذ قرار ما، أو حتى مجرد التفكير في شيء ما، فهناك دائماً عدة عوامل يجب ان تأخذها بالاعتبار، وإذا تركت بعض هذه العوامل او اهملتها فإن القرار الذي سوف تتخذه قد يبدو صحيحاً في حينه، إلا انه سيظهر لك بأن قرارك كان خاطئاً وذلك بعد مرور فترة من الوقت على اتخاذك القرار.

إن أخذك لجميع العوامل بالاعتبار سوف يجعل قراراتك سليمة، ولن تندم على أي قرار تتخذه، وفي الوقت نفسه سوف تستطيع النظر إلى تفكير الناس الآخرين ومعرفة العوامل التي تركوها ولم يأخذوها بالاعتبار.

مثال

منذ سنوات كان هناك قانون في مدينة كبيرة يستوجب ان توفر المباني الحديثة اماكن لوقوف السيارات في الطابق الأرضي وذلك حتى يستطيع العاملون في تلك البنايات من إيجاد مكان لإيقاف سياراتهم، وبعد فترة غير هذا القانون لانه وجد أنه غلطة كبيرة. لماذا؟

لقد نسوا اعتبار عامل مهم، وهو أن توفير أماكن لوقوف السيارات قد يساعد ويشجع الجميع على الذهاب إلى أعمالهم بسياراتهم الخاصة مما يزيد من الازدحام في حركة المرور، وأن حالة الطرق تصبح أسوأ ما يمكن أن تكون.

التمارين

1. يذهب زوج وزوجته لشراء سيارة مستعملة لأسرتهم، إنهم يأخذون جميع العوامل التالية بالاعتبار:
- أن البائع هو نفس المالك للسيارة.
- سعر السيارة.
- نوع السيارة ولونها.
- قوة المحرك وسرعة السيارة.

تابع التمرين

- صلاحية الأجزاء الميكانيكية في السيارة.
- اتساع السيارة للعائلة.

ما هي العوامل التي لم يأخذوها بالاعتبار؟

1. قم باعتبار جميع العوامل عند اختيار مهنة ما.
2. قام احد المخترعين باختراع فطور على شكل حبة دواء، وهي حبة صغيرة جداً، إلا انها تحتوي على جميع عناصر الغذاء والفيتامينات التي يحتاجها الجسم، بعد ان يتناول الإنسان تلك الحبة لا يشعر بالجوع لمدة 5 ساعات، هل يجب ان يسمح بمثل هذه الحبوب؟ ما هي العوامل التي يمكن ان تأخذ بالاعتبار؟
3. ما هي العوامل التي تأخذها بالاعتبار عند إقدامك على شراء منزل؟
4. إذا كنت تقابل شخصاً ما ليصبح معلماً، فما هي العوامل التي تتخذها بالاعتبار؟
5. يطالب عمال النسيج في بلد ما للحماية من إنتاج النسيج الأجنبي المستورد إلى داخل البلد بأسعار منخفضة وكميات تغمر السوق، ما هو العامل الذي يجب أن تأخذه الحكومة بالاعتبار في هذه المسألة؟
6. هناك خطة لتحويل حديقة عامة في إحدى المدن الى مركز جديد للتسوق، وقد قوبلت تلك الخطة بالمعارضة من قبل البيئيين. ما هي العوامل التي يجب اخذها بالاعتبار قبل اتخاذ القرار النهائي.

المناقشة:

- هل من السهل نسيان عوامل مهمة
- متى يكون اعتبار جميع العوامل اكثر اهمية؟؟
- ما الفرق بين معالجة الأفكار (موجب، سالب، مثير *PMI*)، و(اعتبار جميع العوامل *CAF*)؟
- ماذا يحدث عندما يسقط الآخرون عوامل محددة؟
- هل تحتاج إلى اعتبار جميع العوامل او إلى اعتبار اهمها فقط؟

تمرين رقم (2):

هنا تأخذ المجموعات جميع عوامل اختيار المهنة بالاعتبار، ويجب أن تمضي المجموعات (5-7 دقائق) على ذلك. وفي نهاية الوقت يعين المعلم مجموعة واحدة، لإعطاء ما توصلت إليه، ثم تستطيع المجموعات والأفراد الآخرون إضافة نقاط أخرى. وإذا سمح الوقت فيمكن وضع النقاط على اللوح، وتستطيع كل مجموعة اختيار الأربع نقاط التي تعدها أكثر أهمية.

تمرين رقم (3):

هذه فقرة سريعة. يعطي المعلم إشارة البدء، وخلال الدقيقتين التاليتين تقوم كل مجموعة بتحضير أكبر عدد ممكن من العوامل، وتقوم بعرض هذه العوامل على باقي المجموعات، وتبدأ بعد ذلك باقي المجموعات بإضافة عوامل، ربما تكون المجموعة قد نسيتها أو تجاهلتها، وهذا الوضع هو عبارة عن سباق لاختيار أكبر عدد من العوامل في أقصر وقت.

مقترحات:

- هل يستطيع الفرد التأكد من أن وجبة الإفطار تحتوي على جميع المكونات الغذائية الضرورية للإنسان؟
- ماذا يمكن أن يحدث لكل من المزارعين، ومنتجي ومصنعي الأغذية والمحلات التجارية؟
- لن يكون هناك أية صحون طعام ليتم غسلها.
- يمكنك تناول فطورك أثناء ذهابك للعمل.
- قد لا يكون الفطور ممتعاً، والناس بحاجة إلى متعة.
- هل سيؤثر ذلك في حجم المعدة عند الفرد بحيث يقل حجمها مثلاً؟
- إذا كانت هذه الحبوب تستخدم لوجبة الإفطار فقط، أليس من الممكن استخدامها لجميع الوجبات؟ وهل يعد ذلك ضرورياً للفرد الذي يتناولها؟

العملية:

(ارجع إلى قسم العملية في مجموعة بطاقة عمل الطالب).

ابدأ النقاش مع طلبة الصف بصورة كلية، بحيث يكون النقاش بشكل فردي وليس كمجموعات.

- هل من السهل إغفال عوامل مهمة.
- متى يكون اعتبار جميع العوامل أكثر أهمية؟
- ما الفرق بين معالجة الأفكار *(PMI)*، واعتبار جميع العوامل *(CAF)*؟

⇦ ماذا يحصل عندما يُغفل الآخرون عوامل محددة؟

⇦ هل تحتاج إلى اعتبار جميع العوامل أو إلى اعتبار أهمها فقط؟

المبادئ:

(ارجع إلى قسم المبادئ في مجموعة بطاقة عمل الطالب).

ينظر الطلبة إلى قائمة المعطاة في بطاقة عمل الطالب، ويطلب المعلم منهم اختيار المبادئ التي يعتقدون أنها أكثر أهمية، ويمكن أن يطلب من المجموعات انتقاد أي من المبادئ الموجودة، أو أن يقوموا بعمل مبدأ من تلقاء أنفسهم.

المشروع:

(ارجع إلى قسم المشروع في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

لن يكون هناك وقت لهذا القسم، إذا كان الدرس مكوّناً من حصة واحدة، ويمكن استخدام مواد أو بنود المشروع مواضيع مقالية، أو يمكن إعطاؤها للطلبة، للعمل عليها في أوقاتهم الخاصة، وفي حالة تخصيص وقت أطول للدرس، فيمكن لمجموعات العمل على فقرة من فقرات المشروع، التي يتم اختيارها إما من قبل الطلبة أنفسهم، أو من قبل المعلم، كما هي مبينة في قسم الدرس (المعياري) النموذجي.

وفيما يلي مثال توضيحي عن اعتبار جميع العوامل *(CAF)*.

موضوع الدرس: يريد رجل أن يشتري منزلاً كبيراً لأسرته، ما هي جميع العوامل التي يمكن أن تؤخذ بالاعتبار عند شراء هذا المنزل.

الخطوة الأولى : يبدأ المعلم بقصة أو تمرين قصير يوضح جانب التفكير موضوع الدرس الحالي.

الخطوة الثانية : يعرض المعلم أداة *(CAF)* موضوع الدرس وشرحها بكل بساطة ويسر.

الخطوة الثالثة : يقسم المعلم الصف إلى عدد من المجموعات تتكون كل مجموعة من خمسة أو ستة طلاب.

الخطوة الرابعة : يطلب المعلم من الطلبة ذكر جميع العوامل التي يمكن أن تؤخذ بالاعتبار عند شراء هذا المنزل.خلال خمس دقائق أو في الوقت المحدد الذي يناسب قدرات الطلبة ومستواهم، ومن الممكن أن تكون إجابات الطلبة كما يأتي:

مساحة بناء المنزل.

مساحة الأرض التي يقع عليها المنزل.

عمر البناء لهذا المنزل.

موقع المنزل قريب من (المدينة، القرية)

توفر الخدمات للمنزل.

قرب المنزل من مكان العمل.

مناسبة عدد غرف المنزل لعدد أفراد الأسرة.

وجود حديقة للمنزل أم لا

جيران المنزل القريبين منه.

سعر المنزل ومدى توفر المبلغ.

التصميم الداخلي للمنزل.

الخطوة الخامسة: يحاول المعلم الحصول على تغذية راجعة من مجموعات الطلبة، بحيث يتم الحصول على اقتراح من كل المجموعات.

الخطوة السادسة: يحاول المعلم إعادة التفكير مع موقف أخر، بحيث يكون التدريب أو الممارسة بنفس الطريقة السابقة، ويجب على المعلم أن يعطي الوقت الكافي والمناسب لمناقشة عملية الدرس.

الخطوة السابعة: اعتماداً على المبادئ والأسس المعطاة في الدرس السابق يجري المعلم نقاشاً حول أداة *(CAF)* موضوع الدرس، بحيث يكون النقاش فعالاً.

الخطوة الثامنة : إعطاء وظيفة (واجب) منزلي للطلبة. من أجل التدريب على أداة الدراسة *(CAF)* موضوع الدرس.

واجب بيتي:

طالب في الصف العاشر الأساسي ويريد اختيار مسار التعليم المناسب له. حدد جميع العوامل التي يجب أن يأخذها بالاعتبار عند اختياره مسار التعليم المناسب من بين الخيارات الآتية: (أكاديمي، مهني، صناعي، تعليم صحي، فندقي).

⇦

⇦

⇦

⇦

يفيد هذا التمرين في أن الفرد يأخذ جميع العوامل والأسباب بالاعتبار ليجعله قادراً على اتخاذ القرار السليم، مما يسهم في توليد القناعات لدى الفرد فلا يندم على اتخاذه القرار وفي الوقت نفسه سوف يستطيع النظر إلى تفكير الأفراد الآخرين ومعرفة العوامل والأسباب التي تركوها ولم يأخذوها بالاعتبار.

الدرس الثالث

القوانين (*RULES*)

كيف تدير درس "القوانين"

القوانين:

الهدف الرئيس من هذا الدرس هو توفير فرصة للممارسة والتدريب على الدرسين السابقين، وهما "معالجة الأفكار (*PMI*)" و "اعتبار جميع العوامل (*CAF*)"، والقوانين تساعدنا على التفكير بشكل محدد ودقيق، أي أن الاستخدام الناجح للقوانين يؤدي إلى إتقان تفكيرنا، ويعد درس القوانين الموجود أو المقترح فرصة للتدريب على أداة معالجة الأفكار (*PMI*)"، وتزودنا العوامل المشتركة في عمل القاعدة أو القانون بفرصة لممارسة درس "اعتبار جميع العوامل (*CAF*)" ومع أن الهدف الرئيس من الدرس، هو توفير فرصة التدريب، أو الممارسة هذه، فإنه يجب أن يتم التركيز أيضاً على القوانين نفسها التي تعد جزءاً أساسياً من الموقف التفكيري للفرد. فعند التفكير بأي شيئ فهناك العديد من القوانين التي يجب أن تتبع تفكيرنا، والتي لا يمكن إهمالها، أو الاستغناء عنها، بل يجب أن تؤخذ بالاعتبار، وهناك سبب آخر لتقديم القوانين، وهو إبطال الفكرة القائلة أن ليس هناك قوانين في دروس التفكير، وإن التفكير يمكن أن يسير بدون التقيد بقوانين معينة.

ليس القصد إيجاد نقاش فلسفي حول القوانين، ولكن القصد هو استخدام القوانين كشيء يمكن التفكير به، وطالما أن هناك تركيزاً في الدرس على التفكير، فإنه يمكن تركيز بعض النقاش، على القوانين ذاتها، وخاصة في قسم عملية النقاش. (ارجع إلى بطاقة الطالب للتعرف إلى شرح مختصر للقوانين).

التمارين:

(ارجع إلى قسم التمارين في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

في العادة تتم ممارسة المواد *1*، *2*، *3* بالترتيب، ويستطيع المعلم الاستعاضة عن أي من الفقرات بفقرة أخرى من الفقرات (*4–7*) ويجب أن يعمل الطلبة ضمن مجموعات كالمعتاد.

تمرين رقم (*1*):

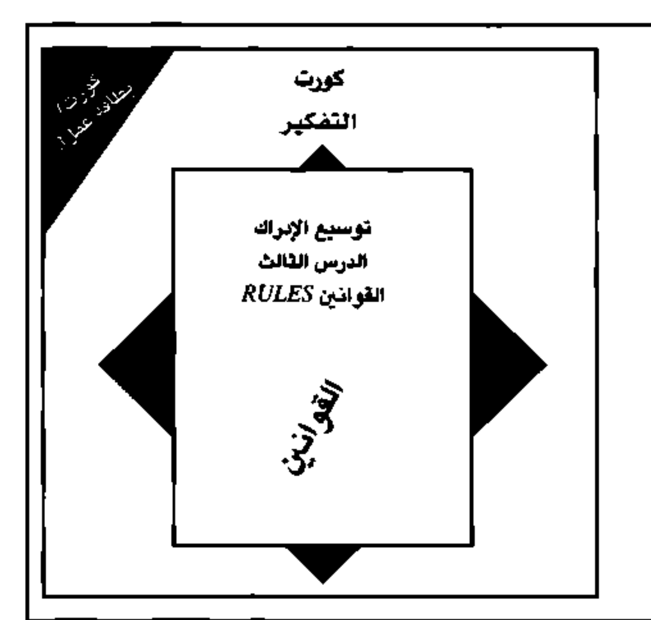
يمضي الطلبة (*5* دقائق) محاولين إنتاج (*4*) قوانين للآباء، وفي نهاية هذه الحصة يُطلب من كل مجموعة كل بدورها قانون واحد إلى أن لا يظهر أي قانون آخر.

مقترحات:

⇦ يجب أن يستمع الآباء بصورة أكثر.

المشروع

1. إذا كنت تدير مدرسة، ما هي القوانين (التعليمات) التي تصر عليها؟
2. إذا كنت تنظم مسابقة لمعرفة بطل اكل التفاح، ما القوانين التي تضعها لهذه المسابقة؟
3. هل يتوجب أن تكون هناك قوانين للإضرابات الصناعية؟



القوانين

- بعض القوانين يتم وضعها لمنع الإضطراب أو الفوضى، مثال: القانون الذي يستوجب تحرك السيارات على جانب واحد من الطريق.
- بعض القوانين توضع للاستمتاع، مثال: قوانين كرة القدم تشكل لعبة كرة القدم وتجعلها ممتعة.
- توضع القوانين أحياناً من قبل المؤسسة لأعضاء تلك المؤسسة، مثال: قانون وجوب ارتداء الجنود اللباس الموحد (بدلات خاصة) عند القيام بواجباتهم.
- توضع بعض القوانين لمنع بعض الناس من اخذ امتيازات أو ممتلكات الآخرين، مثال: قانون منع السرقة.

(بشكل عام فإن هدف القانون تسهيل حياة الناس وجعلها تتجه نحو الأفضل).

التمارين

1. أنت عضو في لجنة تحاول وضع بعض القوانين للآباء عندما يتعاملون مع أطفالهم، هل تستطيع التفكير بأربعة قوانين رئيسة؟
2. قم بتطبيق أداة معالجة الأفكار PMI ، وذلك على القوانين التي وضعت للآباء في المشكلة السابقة.
3. في معظم البلدان تتم قيادة السيارات على الجانب الأيمن من الطريق، وفي بريطانيا فإن القيادة تكون على الجانب الأيسر من الطريق، وهناك اقتراح في أن تغير بريطانيا نمط القيادة بحيث تتم القيادة على الجانب الأيمن من الطريق أسوة بباقي البلدان، قم بتطبيق أداة "اعتبار جميع العوامل CAF" على هذه الحالة؟
4. تسافر مجموعة من الناس إلى جزيرة ما، وذلك لبدء حياة جديدة، إنهم يلغون النقود والملكية وجميع القوانين القديمة، يجدون أخيراً أن الجميع يرفضون القيام بالأعمال الصعبة مثل الزراعة وبناء البيوت، طبق أداة "اعتبار جميع العوامل CAF" على هذه الحالة، وقم بإيجاد بعض القوانين، التي يمكن أن تنظم حياة هؤلاء الناس؟

تابع / التمارين

5. هناك قانون جديد مقترح للجنسية فبدلاً من أن تبقى حامل الجنسية للأبد، يمكنك استبدال جنسية كل خمس سنوات أو عشر سنوات، وذلك حسب الرغبة، قم بتطبيق أداة "معالجة الأفكار PMI" على هذه الفكرة.
6. هناك اهتمام بقضية الشباب الذين يقبلون على شراء ومشاهدة أشرطة العنف (الفيديو) وهي ليست مناسبة لهم، ما هي القوانين التي ينصح بها لمنع مثل هذا التصرف؟
7. في سباق القوارب، هناك أنواع متعددة من القوارب، بعضها كبير وسريع، وبعضها صغير وبطيء، إنك تريد إعطاء فرصة لكل فرد للفوز، ما هي القوانين التي تضعها؟

العملية

المناقشة:

- أي من القوانين جيدة، وأي منها سيئة؟
- من الذي يقوم بوضع القوانين؟
- لماذا توضع القوانين (الهدف من وضعها)؟
- متى تكون القوانين مفيدة؟

المبادئ

1. يجب أن يكون القانون معروفاً بشكل واسع ومفهوم ويمكن إطاعته.
2. لا يعد القانون سيئاً لمجرد أن بعض الناس لا يحبونه.
3. يجب أن يعمل القانون لصالح غالبية الناس الذين يطيعونه أو يخضعون إليه.
4. على من يطيعون القانون أن يكونوا قادرين على رؤية الغرض منه.
5. يجب فحص القوانين من فترة لأخرى لمعرفة فيما إذا ما زالت هذه القوانين ملائمة أم لا (تحتاج إلى تغيير وتعديل).

- يجب أن يحاول الآباء رؤية الأشياء من وجهة نظر الشباب.
- يجب أن لا يتشاجر الآباء أمام أطفالهم.
- يجب أن يسمح الآباء لأطفالهم بصنع القرارات لأنفسهم.
- يجب أن يقوم الآباء بإخبار الأبناء بين وقت وآخر عن الأمور التي لا تعجبهم في أبنائهم.

تمرين رقم (2):

يتم اختيار قانون واحد من القوانين السابقة، ويستخدم تغذية راجعة للمجموعة للقيام بـ *(PMI)*. والوقت المسموح به (*3* دقائق)، وفي نهاية هذا الوقت، يتم تعيين مجموعة لتعطينا النتائج، ويمكن للمجموعات الأخرى إضافة نقاط أخرى.

تمرين رقم (3):

بمادة التدريب هذه نؤكد الفرق بين أداة "معالجة الأفكار *(PMI)*" وأداة "اعتبار جميع العوامل *(CAF)*"، إذ يُطلب من الطلبة القيام بإعداد قائمة للعوامل المشتركة "اعتبار جميع العوامل ، ولا يطلب تحديد ما إذا كانت الفكرة جيدة أو سيئة، والوقت المسموح به (*3* دقائق)، والمجموعة التي لديها أطول قائمة من العوامل *(CAF)* تعطي الناتج الذي يمكن للآخرين أن يضيفوا إليها. يمكن كتابة القائمة على اللوحة، كما يمكن استخدام جهاز عرض الشرائح "الصور *Projector*"

مقترحات:

- تغيير إشارات المرور في المحيط.
- إعادة تعليم الناس.
- وقوع حوادث لأن الناس ينسون على أي جانب يسيرون.
- قد تزداد المبيعات للسيارات الأجنبية.
- يجب أن يتم تغيير الأماكن المخصصة لوقوف الباصات (نقلها إلى الجانب الآخر).

العملية:

(انظر إلى قسم العملية في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

- افتح مجال النقاش في الصف، ويفضل أن يكون النقاش بصورة فردية.
- ما هي القوانين الجيّدة، وما هي القوانين السيئة؟
- من يصنع القوانين؟
- لماذا توضع القوانين؟

⇦ متى تكون القوانين مفيدة؟

المبادئ:

(انظر إلى قسم المبادئ في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

ينظر الطلبة إلى قائمة المبادئ المعطاة في بطاقة عمل الطالب، ويطلب المعلم منهم اختيار المبدأ الذي يعتقدون أنه أكثر أهمية، ويمكن أن يطلب من المجموعات انتقاد أي من المبادئ الموجودة، أو أن يقوموا بعمل مبدأ من تلقاء أنفسهم.

المشروع:

(انظر إلى قسم المشروع في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

لن يكون هناك وقت لهذا القسم إذا كان الدرس مكوّناً من حصة واحدة، ويمكن استخدام مواد أو بنود المشروع مواضيع مقالية أو يمكن إعطاؤها للطلبة للعمل عليها في أوقاتهم الخاصة. وفي حالة تخصيص وقت أطول للدرس، فيمكن للمجموعات العمل على فقرة من فقرات المشروع التي يتم اختيارها إما من قبل الطلبة أنفسهم أو من قبل المعلم، كما هي مبينة في قسم الدرس (المعياري) النموذجي.

وفيما يلي مثال توضيحي عن التفكير بالقوانين *(RULES)*.

موضوع الدرس: إنشاء جامعات خاصة في الأردن لتدريس الطلبة تخصص الطب.

الخطوة الأولى: يبدأ المعلم بقصة أو تمرين يوضح من خلاله جانب التفكير موضوع الدرس الحالي.

الخطوة الثانية : يعرض المعلم الفكرة من الدرس ويشرحها ببساطة.

الخطوة الثالثة: يقسم المعلم طلبة الصف إلى عدد من المجموعات تتكون كل مجموعة من أربعة أو خمسة أو ستة طلاب.

الخطوة الرابعة : يمنح المعلم فترة خمسة دقائق للطلبة من أجل ذكر أهم القوانين التي يجب أن تؤخذ بالاعتبار عند إنشاء هذه الجامعات. ومن الممكن أن تكون إجابات الطلبة كما يأتي:

⇦ تحديد الحد الأدنى لمعدلات القبول.

⇦ تحديد أعداد الطلبة المقبولين في كل جامعة.

⇦ تحديد أعضاء هيئة التدريس ورتبهم العلمية لكل جامعة.

⇦ إيجاد مستشفى تدريبي للجامعة.

⇦ تحديد سنوات الدراسة، وعدد الساعات المعتمدة للتخرج.

⇦ تحديد معايير النجاح للجامعة.

⇦ تحديد رسوم الدراسة للطلبة.

الخطوة الخامسة: يطلب المعلم من الطلبة تزويده بتغذية راجعة من خلال الحصول على اقتراح واحد أو أكثر من كل مجموعة.

الخطوة السادسة: يقوم المعلم بإعادة التفكير مع بند آخر، بحيث يتم التدريب أو الممارسة بنفس الطريقة السابقة، مع ضرورة منح الطلبة الوقت الكافي لمناقشة عملية الدرس.

الخطوة السابعة: يستخدم المعلم المبادئ والأسس المعطاة في هذا الدرس، والتركيز على فاعلية النقاش والممارسة.

الخطوة الثامنة: إعطاء وظيفة (واجب) منزلي للطلبة من أجل التدريب على فكرة الدرس، من مثل:

واجب منزلي:

في إحدى المدارس التي تواجه العديد من مشكلات الطلبة يحاول مجلس الضبط وضع بعض القوانين الرادعة لمنع الفوضى من قبل الطلبة في المدرسة. فكر ببعض القوانين التي يمكن وضعها لمنع الفوضى داخل المدرسة.

⇦

⇦

⇦

⇦

من الملاحظ أن القوانين تساعد على التفكير بشكل محدد ودقيق، واستخدام القوانين يؤدي إلى تجويد التفكير، فعندما يمارس الطلبة التفكير، هناك مجموعة من القوانين التي لا يمكن إهمالها أو الاستغناء عنها، بل يجب أن تؤخذ بالحسبان عند التفكير.

الدرس الرابع

النتائج المنطقية وما يتبعها (*Consequence & Sequel*)

كيف تدير درس "النتائج المنطقية وما يتبعها" (*C & S*)

تعد النتائج المنطقية وما يتبعها (*C&S*) تبلوراً لعملية النظر إلى المستقبل لرؤية النتائج لبعض الأعمال والخطط والقرارات والقوانين والاختراعات الخ. وقد يكون التفكير أو النظر إلى الأمام (المستقبل) جزءاً من القيام بدرس اعتبار جميع العوامل (*CAF*)، ولكن الأمر يحتاج إلى التركيز على هذه العملية بشكل مباشر، إذ إن النتائج في العادة لا توجد ما لم تقم بجهد للتنبؤ بها أو توقعها، بينما تكون العوامل دائماً موجودة في نفس الوقت.

يهتم درس "اعتبار جميع العوامل (*CAF*)" من ناحية مبدئية بالعوامل العاملة في تلك اللحظة، التي يُبنى على أساسها القرار، في حين أن درس النتائج المنطقية وما يتبعها (*C&S*) يتعامل مع ما يمكن أن يحدث، بعد أن يكون القرار قد اتخذ أو صنع، فهناك نتائج فورية وهناك نتائج قصيرة المدى (*1*-5 سنوات)، ومتوسطة المدى (5-25 سنة)، ونتائج بعيدة المدى (فوق 25 سنة).

يعد درس النتائج المنطقية وما يتبعها (*C&S*) مهتماً بعمل من نوع ما، سواء كان ذلك العمل هو العمل الذي ينوي القيام به الفرد بنفسه، أو ينوي القيام به الآخرون، فالقصد توسيع النظرة لما بعد الأثر الفوري لذلك العمل. قد يبدو العمل (التصرف) جديراً بالاهتمام إذا كان الأثر الفوري جيداً، ولكن إذا قام الفرد بمجهود مدروس ومتأنٍ للنظر إلى النتائج البعيدة المدى، فإن العمل قد لا يبدو جديراً بالاهتمام ومثيراً في تلك اللحظة.

في درس اعتبار جميع العوامل (*CAF*) فإن الفرد يفكر بوضع أو حالة في اللحظة ذاتها، أما في درس النتائج المنطقية وما يتبعها (*C&S*) فالفرد يفكر في المستقبل، وينظر إلى الأمام. ومن الممكن اعتبار النتائج المنطقية جزءاً من درس "معالجة الأفكار (*PMI*)"، إلا أن النقطة المهمة حول درس النتائج المنطقية وما يتبعها (*C&C*) تتمثل في أن الاهتمام مركز مباشرة على المستقبل.

التمارين:

تمرين رقم (*1*):

يطلب من كل مجموعة عمل مقياس زمني مختلف لدرس النتائج المنطقية وما يتبعها (*C&S*) وتقوم إحدى المجموعات بالتوصل إلى النتائج الفورية، ومجموعة أخرى إلى النتائج القصيرة المدى، وثالثة إلى النتائج الطويلة المدى، وإذا كان هناك أكثر من أربع مجموعات فإن العملية يتم تكرارها. والوقت المسموح به (*3* دقائق)، ويطلب المعلم من كل مجموعة إعطاء مخرجاتها التي توصلت إليها، ويمكن للمجموعات الأخرى أن تضيف نقاطاً أخرى كالمعتاد.

كورت

التفكير

طلاب عمل
نموذج (1)

توسيع الإدراك
الدرس الرابع
النتائج المنطقية وما يتبعها

النتائج

المبادئ

4. قد يستطيع الآخرون رؤية نتائج اعمالك اكثر مما تستطيع انت.
5. من المهم ان تعرف فيما إذا كانت النتائج ذات وجهين أم لا.
6. قد تكون النتائج الفورية والنتائج طويلة المدى متعاكسة، فمثلاً قد تكون النتائج الفورية جيدة، والنتائج بعيدة المدى سيئة، أو على العكس.
7. يجب أن لا تنظر إلى النتائج حسب تأثيرها فيك فقط، ولكن حسب تأثيرها في الآخرين ايضاً.
8. يجب أن تطبق أداة "النتائج المنطقية وما يتبعها" وذلك قبل تقرير أي النتائج تأخذها بالاعتبار.

المشروع

1. لو انتهى البترول والزيت من العالم، ماذا يمكن أن يحدث؟
2. ألغيت جميع الامتحانات في المدارس، قم بعمل درس للنتائج المنطقية وما يتبعها حول هذا الجانب.
3. ما هي نتائج نقاشك وجدالك مع والديك؟

النتائج المنطقية وما يتبعها

ساعد اكتشاف المحرك الذي يعمل بمشتقات النفط على تشغيل السيارات والطائرات والصناعات النفطية، وهذه بدورها أدت إلى تلوث البيئة، لو كان بالإمكان التنبؤ بجميع النتائج المترتبة على استخدام مشتقات النفط في ذلك الوقت فربما تم التركيز على استخدام المحرك الكهربائي والبخاري وذلك لتشغيل السيارات. إن أي اختراع جديد أي خطة أو قانون أو قرار جميعها لها نتائج تستمر لوقت طويل، في التفكير بأي عمل ترغب القيام به يجب أخذ النتائج بالاعتبار، ويمكن تقسيم النتائج إلى الأنواع الآتية:

- النتائج الفورية.
- النتائج قصيرة المدى (1-5 سنوات).
- النتائج المتوسطة المدى (5-25 سنة).
- النتائج طويلة المدى (أكثر من 25 عاماً).

مثال

عمل رجل على إدخال الارانب إلى إستراليا وذلك لتوفير الصيد لأصدقائه كانت النتائج الفورية جيدة لأن الارانب كانت مصدراً بديلاً للحوم، أما النتائج متوسطة المدى فكانت سيئة إذ إن الارانب تزايدت كثيراً لدرجة انها اصبحت آفة زراعية تضر بالمزروعات، وكانت النتائج بعيدة المدى سيئة للغاية، فقد انتشرت الأرانب في جميع انحاء استراليا وتسببت في إتلاف مقادير كبيرة من المحاصيل.

التمارين

1. تم اختراع إنسان آلي ليحل محل الأيدي العاملة البشرية داخل المصانع، تم الإعلان عن الاختراع قم بتطبيق أداة النتائج المنطقية وما يتبعها حول هذا الاختراع.
2. اقترح قانون جديد بحيث يسمح ذلك القانون للتلاميذ بترك المدارس والبدء بالحياة العملية لكسب النقود متى أرادوا وذلك بعد بلوغهم سن الثانية عشرة. قم بتطبيق أداة "النتائج المنطقية وما يتبعها" وذلك من وجهة نظر من يترك المدرسة مبكراً، ومن وجهة نظر القائمين على المدارس، ومن وجهة نظر المجتمع بشكل عام.

تابع / التمارين

3. هناك آلة جديدة تجعل من الممكن الكشف عن الفرد الذي يقوم بالكذب، قم بتحديد "النتائج الفورية"
4. بينما كان شاب يقضي إجازته بعيداً عن منطقته، قام صديقه باستخدام سيارته (سيارة الشاب الذي يقضي الإجازة) ماذا تتوقع أن يحدث عندما يعود الشاب من إجازته؟
5. هناك منطقة سكنية هادئة، حديثاً بدأت المكاتب التجارية بالانتشار في تلك المنطقة، وزاد عدد هذه المكاتب بشكل كبير. ما الذي سوف يتغير؟ قم بعمل درس عن النتائج الفورية وقصيرة المدى حول هذا الحدث.
6. تبين بعض الدراسات الطبية الحديثة أن الناس ذوي الأوزان الزائدة قليلاً عن الوزن العادي يتمتعون بصحة جيدة أكثر من أولئك الذين هم دون الوزن العادي، ما هي النتائج التي تتوقعها لذلك؟
7. ترتفع أسعار المنازل لدرجة أن الشباب لا يستطيعون شراءها، ماذا تتوقع أن يحدث قم بتحديد النتائج المنطقية وما يتبعها كاملة حول هذا الموضوع؟

العملية

المناقشة:

- هل تهمنا النتائج بعيدة المدى.
- إذا لم يكن من السهل التعرف إلى النتائج هل ستزعج نفسك بإيجادها؟
- متى يكون من المفيد جداً البحث عن النتائج؟
- على من تقع مسؤولية النظر إلى النتائج؟

مقترحات:

- ⇦ **تشتمل النتائج الفورية:** على بطالة كبيرة وبؤس، معارضة للفكرة، وإضرابات، الخ.
- ⇦ **النتائج القصيرة المدى:** تشمل الانتقال إلى صناعات الخدمة، وإعادة التدريب، والتغيير في طريقة توزيع الدخل.
- ⇦ **النتائج المتوسطة المدى:** قد تشمل فكرة شخصين لكل مهنة، وللهوايات والأعمال اليدوية والضجر.
- ⇦ **النتائج الطويلة المدى:** قد تشمل الأفراد الذين يعملون لمدة شهرين في السنة فقط، خلال السنة بأكملها أي أن الوضع يصبح عكس العطلة، فبدلاً من أن يعطل الأفراد شهرين في السنة، فإنهم يعملون شهرين في السنة.

تمرين رقم (2):

تختار كل مجموعة وجهة النظر التي ستعمل على استكشافها مع النتائج المنطقية وما يتبعها (C&S): وجهة نظر شخص ما يترك المدرسة مبكراً، المدارس ذاتها أو المجتمع بشكل عام.

عند نهاية فترة الثلاث دقائق يقوم المعلم بتشجيع المجموعات على إظهار المخرجات ووجهات النظر التي توصلوا إليها. وإذا لم يتم اختيار وجهة نظر معينة، فإنه يمكن مناقشتها باختصار.

مقترحات:

- ⇦ الطلبة الذين لا يحبون المدرسة سيتركونها مبكراً، وقد يصنعون أموالاً كثيرة في وقت قصير.
- ⇦ إذا كانوا ناجحين في حياتهم العملية، فلن يأسفوا عليها، ولكنهم قد يفعلون ذلك إذا لم يكونوا ناجحين.
- ⇦ قد يكون هناك ضغط من الوالدين، لجعل الطلبة يتركون المدرسة في وقت مبكر.
- ⇦ قد تستفيد المدارس، إذ أن الباقين يكون وجودهم في المدرسة برغبة، وليس إكراهاً.
- ⇦ قد يعاني المجتمع بسبب وجود اختلافات واسعة في ثقافة أفراد المجتمع.
- ⇦ أولئك الذين تركوا المدرسة في وقت مبكر، لا يجدون الأمر سهلاً في الانتقال إلى عمل جديد وذلك إذا كان العمل الذي يقومون به عملاً من الطراز القديم.

تمرين رقم (3):

دقيقة واحدة فقط يسمح بها للمجموعات لاعتبار هذه الفقرة، وعند نهاية ذلك الوقت ينتقل المعلم من مجموعة إلى أخرى، آخذاً اقتراحاً واحداً في كل مرة حتى لا تظهر هناك أي أفكار جديدة.

مقترحات:

- ⇦ سوف تصبح المحاكم والإجراءات القانونية بسيطة جداً وسهلة.

⇦ يستطيع رجال الأمن جمع العديد من المشتبه بهم والتحقيق معهم.

⇦ سوف يتعلم الناس قول الحقيقة بسرعة.

⇦ ربما لا يكون هناك فرق لأن الآلة يمكن استخدامها فقط إذا ظننت أن الشخص المشتبه به كاذباً.

⇦ بشكل عام سوف يصبح سلوك الناس سلوكاً حسناً.

العملية:

(انظر إلى قسم العملية في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

ابدأ النقاش مع طلبة الصف، بصورة كلية بحيث يكون النقاش بشكل فردي، وليس مجموعات.

⇦ هل تهمنا النتائج البعيدة المدى؟

⇦ إذا لم يكن من السهل التعرف إلى النتائج، هل تزعج نفسك بإيجادها؟

⇦ متى يكون من المفيد جداً البحث عن النتائج؟

⇦ على من تقع مسؤولية النظر إلى النتائج؟

المبادئ:

(انظر إلى قسم المبادئ في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

تنظر المجموعات إلى قائمة المبادئ المعطاة في بطاقات عمل الطالب، ويطلب المعلم من المجموعات اختيار المبدأ التي تعتقد أنه الأكثر أهمية، كما يمكن أن يطلب من المجموعات نقد أي من المبادئ أو أن يشكل أفرادها مبدأ من تلقاء أنفسهم.

المشروع:

(انظر إلى جزء المشروع في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

لن يكون هناك وقت لهذا القسم إذا كان الدرس مكوّناً من حصة واحدة، ويمكن استخدام مواد أو بنود المشروع مواضيع مقالية، ويمكن إعطاؤها للطلبة للعمل عليها في أوقاتهم الخاصة، وفي حالة تخصيص وقت أطول للدرس، فيمكن للمجموعات العمل على فقرة من فقرات المشروع التي يتم اختيارها إما من قبل الطلبة أنفسهم، أو من قبل المعلم. كما هي مبينة في قسم الدرس (المعياري) النموذجي.

وفيما يلي مثال توضيحي عن درس النتائج المنطقية وما يتبعها *C& S*

موضوع الدرس: قامت حملة وطنية من أجل القضاء على الأفاعي في أستراليا بسبب ازدياد أعدادها والاستفادة من جلودها ما هي النتائج المنطقية لهذه الحملة؟ وما هي توابعها؟

الخطوة الأولى: يبدأ المعلم بقصة أو تمرين يوضح جانب التفكير موضوع الدرس الحالي.

الخطوة الثانية: يعرض المعلم أداة *(C&S)* موضوع الدرس مع شرحها ببساطة ووضوح.

الخطوة الثالثة: يقسم المعلم الصف إلى مجموعات من أربعة أو خمسة أو ستة طلاب.

الخطوة الرابعة: يسمح المعلم للطلبة بالإجابة خلال الوقت المحدد الذي يناسب الطلبة (من 3– 5 دقائق)، ومن بين الإجابات المحتملة للطلبة ما يأتي:

- **النتائج الفورية:** تم القضاء على عدد كبير من الأفاعي خلال فترة بسيطة.
- **النتائج قصيرة المدى:** تم الاستفادة من جلود الأفاعي، والتخلص من مشكلاتها واعتدائها على بعض السكان.
- **النتائج متوسطة المدى:** تزايد عدد الأرانب بشكل كبير جداً مما أصبحت آفة زراعية تضر بالمزروعات
- **النتائج بعيدة المدى:** انتشرت الأرانب في جميع أنحاء أستراليا وتسببت بإتلاف محاصيل زراعية كبيرة وقد كانت النتائج سيئة للغاية على المدى البعيد.

الخطوة الخامسة: يحاول المعلم الحصول على تغذية راجعة من مجموعات الطلبة، مثلاً الحصول على اقتراح واحد من كل مجموعة.

الخطوة السادسة: يعيد المعلم التفكير مع بند آخر مراعياً التدريب أو الممارسة بهذه الطريقة. مع ضرورة منح الوقت الكافي للطلبة من أجل مناقشة عملية الدرس.

الخطوة السابعة: يستخدم المعلم المبادئ والأسس المعطاة حول أداة *(C&S)* موضوع الدرس، وإذا كان النقاش ضعيفاً يجب على المعلم أن يقدم بنداً آخر للنقاش والممارسة.

الخطوة الثامنة: إعطاء وظيفة (واجب) منزلي للطلبة، من أجل تثبيت أداة الدراسة *(C&S)* موضوع الدرس:

واجب منزلي:

سمحت السلطات الحكومية للصيادين باصطياد الحيتان من البحار والمحيطات في أي وقت من العام وبدون قيود. قم بتطبيق أداة النتائج المنطقية وما يتبعها حول هذا القرار.

- النتائج الفورية
- النتائج قصيرة المدى
- النتائج متوسطة المدى
- النتائج بعيدة المدى

الدرس الخامس

الأهداف (Aims, Goals, Objectives = AGO)

كيف تدير درس "الأهداف"

التركيز على الهدف:

في بعض المواقف، يكون من الأكثر ملاءمة التحدث حول الأهداف *(Aims)* وفي بعض الأحيان حول الأهداف *(Goals)*، وفي أحيان أخرى حول الأهداف *(Objectives)*. تتمثل النقطة الأساسية في هذا الدرس حول التركيز والتأكيد على فكرة الهدف *(purpose)*، ويجب أن لا تُبذل أية محاولة للحصول على الفروق الفلسفية بين هذه المصطلحات، إذ إنها تربك الطلبة عادة.

إن فكرة الهدف هذه توسع إدراك الموقف من قبل الطلبة، وتعد الأهداف *(AGO)* أداة لجعل الطلبة يركزون مباشرة، وبروية على المقصود من وراء الأعمال التي يرغبون القيام بها. ما الذي يهدف إليه الشخص من القيام بعمل ما؟ ما الذي يحاول تحقيقه؟ ما الأمر الذي يسعى للوصول إليه؟

إذا كنت قادراً على تعريف الأهداف *(Objectives)* فإن ذلك يساعد الطلبة على التفكير في عدة ميادين مثل: اتخاذ القرار، التخطيط والعمل (التصرف).

يكفي أن يقول المعلم إنه في بعض الحالات فإن كلمة هدف *(aim)* تعد أكثر صحة، وفي حالات أخرى قد يقول ذلك عن كلمتي *(goals)* و *(objectives)* (الأهداف).

ويكفي أن يقول المعلم أنه في بعض الأحيان يكون استخدام كلمة *(Aim)* أكثر ملاءمة وفي حالات أخرى يكون استخدام كلمة *(Goals)* أو *(Objectives)* هو الأنسب، وإذا أراد أن يكون أكثر تحديداً يستطيع المعلم أن يميز بين الكلمات كما يأتي:

- ⇦ ***Aim***: الاتجاه العام.
- ⇦ ***Goal***: الغاية المطلقة.
- ⇦ ***Objective***: النقطة المدركة أو الملاحظة من التحصيل أو الإنجاز.

ينصح المعلمون بقوة على أن يركزوا على الفكرة العامة للهدف *(purpose)* وليس على عمل التمييز أو التفريق بين المصطلحات. إذ إنه بدون الإحساس بمعنى الهدف *(purpose)* تكون جميع الأفعال (الأعمال) إما ردود فعل عادية لموقف معين أو لأمر ما أو لعادة ما. فالقصد من الدرس هو تركيز الانتباه مباشرة على الهدف*(purpose)* كشيء مميز أو مختلف عن ردة الفعل الطبيعية *(reaction)*.

التمارين:

(انظر إلى قسم التمارين في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

عادة يتم استخدام المواد 1، 2، 3 بالترتيب، ولكن يستطيع المعلم الاستعاضة عن أي من الفقرات السابقة بفقرة أو مادة من المواد (7-4)، ويقوم الطلبة بالعمل ضمن مجموعات.

تمرين رقم (1):

يُسمح بدقيقتين فقط لهذا التدريب، ثم يطلب المعلم من الطلبة أن يعطوا التفسيرات الممكنة وعندما يعطي الطلبة عدداً من التفسيرات يجب أن يفرق المعلم بين تفسيرات "لأن *because explanations*" وتفسيرات "لكي *in order explanation*"

مقترحات:

- لأن البنت كانت تسرق النقود.
- لأنه كان نادماً بسبب غضبه منها.
- لكي يبين لها أنه على الرغم من غضبه منها، فإنه ما زال يحبها.
- يريد أن يجعلها تذهب لمشاهدة المسرحيات تجنباً لأي توتر منزلي.

تمرين رقم (2):

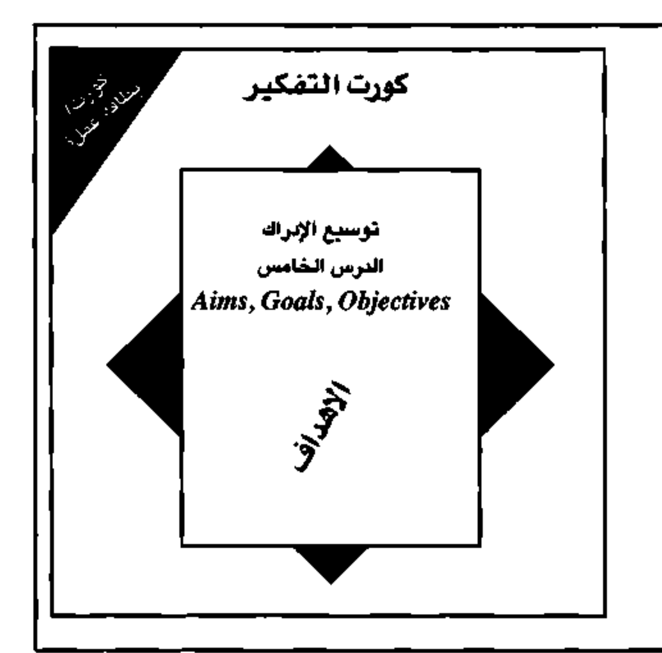
الوقت المسموح به (3 دقائق). تعين مجموعة لإعطاء المخرجات، وتستطيع المجموعات الأخرى إضافة نقاط أو تعليمات، ويجب أن يكون التأكيد هنا على محاولة تقليص أو إيجاز الأهداف *(Objectives)* إلى فئات رئيسة مثل: توفير جو المرح، مساعدة الآخرين، التوفير، الاستثمار، شراء المعدات و الأدوات لاستخدامها في كسب النقود، دفع تكاليف التعليم.

تمرين رقم (3):

تعطي كل مجموعة واحداً من الأنواع أو الأمثلة وذلك لعمل أهداف لكل نوع، وإذا كان هناك أكثر من ست مجموعات فإن العملية يتم تكرارها، وإذا كان هناك مجموعات أقل فتترك بعض الأنواع، وعند نهاية الثلاث دقائق تعطي مجموعة واحدة مخرجاتها ويستطيع الآخرون التعليق أو الإضافة.

مقترحات:

- **مدبرو المنزل:** لشراء طعام كافٍ ضمن الميزانية.
- **الطباخ:** لإيجاد النوعية المناسبة والمتنوعة من الطعام.
- **البقالون:** إرضاء زبائنهم وإحراز مال كافٍ للاستمرار في العيش.
- **المصنعون:** بيع أكبر مقدار وإحراز أكبر ربح.
- **المزارعون:** الحصول على عائد جيد لعملهم، والحصول على سوق مستقرة.
- **الحكومة:** تأمين كميات الغذاء، والمحافظة على انخفاض الأسعار.



المبادئ

1. إذا عرفت تماماً ما هي أهدافك يصبح من السهل تحقيقها.
2. في نفس الوقت قد يكون للناس المختلفين أهداف مختلفة.
3. في الطريق إلى هدف نهائي، قد تكون هناك سلسلة من الأهداف الصغيرة كل منها مأخوذ وتابع لسابقه.
4. يجب أن تكون الأهداف قريبة وحقيقية (واقعية)، وأن تكون هذه الأهداف قابلة للتحقيق.
5. قد تكون هناك عدة أهداف ولكن بعضها أهم من البعض الأخر.

المشروع

1. ما الفرق بين أهداف السياسي، وأهداف رجل الأعمال؟ اختبر نقاط الاختلاف ونقاط التشابه.
2. أنت تنوي البدء بتصميم بيت جيد كلياً، ماذا يمكن أن تكون أهدافك؟
3. ما هي أهداف مدير المدرسة؟

الأهداف

تستطيع أن تعمل شيئاً ما خارجاً عن العادة، وذلك لأن كل شخص اخر يقوم به، أو لأنه رد فعل لموقف ما، لكن هناك أوقات عندما تقوم بعمل شيء ما لكي تحقق غرضاً أو هدفاً ما، فهي تخدم تفكيرك إذا عرفت بالضبط ما الذي ترغب بتحقيقه بالضبط، وكذلك فإنها يمكن أن تساعدك لفهم تفكير الأخرين إذا استطعت الاطلاع على أهدافهم.

مثال

أحد رجال الأعمال يقوم ببناء مركز تجاري كبير لديه هدف وهو زيادة الأرباح لمؤسسته ولنفسه، ولديه هدف اخر وهو إقامة مركز تجاري ناجح، ولديه أيضاً هدف ثالث وهو إدخال السرور إلى قلوب المتسوقين، وهدف رابع هو إنجاز العمل بشكل جيد والتخطيط لذلك العمل (في الوقت المحدد وضمن الميزانية) وذلك حتى يضمن زيادة احتمالية الطلب منه أن ينمي ويطور مراكز تجارية أخرى في أماكن مختلفة.

التمارين

1. أب غاضب جداً من ابنته لكنه يضاعف التسامح معها. لماذا قام بذلك حسب اعتقادك؟
2. ماذا ستكون أهدافك لو ربحت خمسة الاف دينار في إحدى المسابقات؟
3. على كل شخص أن يأكل ليعيش لكن للناس أهدافاً مختلفة فيما يتعلق بالغذاء. قم بعمل أهداف للأشخاص المذكورين تالياً: "مدبرة المنزل، الطباخ، مالك المخزن (السوبرماركت) منتج الأغذية، المزارع، الحكومة".

تابع / التمارين

4. قم بعمل أهداف لرجل الأمن وضع الأهداف حسب الأولوية.
5. أنت قائد مركبة فضائية تقترب من الأرض قادمة من كوكب أخر، ما هي الأهداف المختلفة التي تضعها لك؟ اعمل ثلاثة أهداف بديلة.
6. أنت وكيل تبيع سيارات (تويوتا) وهناك وكيل أخر لـ(تويوتا) في منطقة مجاورة يقوم بتخفيض أسعاره، بحيث أصبحت أسعاره أقل من أسعارك ماذا ستعمل حول هذا الأمر؟ ما هي أهدافك؟
7. ما هي أهدافك عندما تشغل جهاز التلفزيون؟

العملية

المناقشة:

- هل من الضرورة دائماً أن تعرف أهدافك بالضبط؟
- متى يكون الأمر أكثر فائدة لمعرفة الأهداف؟
- ماذا يحدث لو لم يكن لديك أهداف؟
- كيف تكون أهداف الناس الأخرين مهمة؟

العملية:

(انظر إلى قسم العملية في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

افتح النقاش مع الصف كله، وليكن العمل بصورة فردية.

⇦ هل من الضرورة دائماً أن تعرف أهدافك بالضبط؟

⇦ متى يكون الأمر أكثر فائدة في معرفة الأهداف؟

⇦ ماذا يحدث لو لم يكن لديك أهداف؟

⇦ كيف تكون أهداف الناس الآخرين مهمة؟

المبادئ:

(انظر إلى قسم المبادئ في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

تنظر المجموعات إلى قائمة المبادئ المبينة في بطاقات عمل الطالب، ويُطلب من أفراد المجموعات اختيار المبدأ الذي يعتقدون أنه الأكثر أهمية، ويمكن الطلب من المجموعات أن تنقد أي واحد من المبادئ أو القيام بعمل مبادئ خاصة بهم.

المشروع:

(انظر إلى قسم المشروع في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

لن يكون هناك وقت لهذا القسم إذا كان الدرس مكوّناً من حصة واحدة، ويمكن استخدام مواد أو بنود المشروع مواضيع مقالية، أو يمكن إعطاؤها للطلبة للعمل عليها في أوقاتهم الخاصة، وفي حالة تخصيص وقت أطول للدرس، فيمكن للمجموعات العمل على فقرة من فقرات المشروع، والتي يتم اختيارها إما من قبل الطلبة أنفسهم، أو من قبل المعلم، كما هي مبينة في قسم الدرس (المعياري) النموذجي.

وفيما يلي مثال توضيحي عن درس الأهداف.

موضوع الدرس: ما هي أهداف رجل رشح نفسه إلى مجلس النواب فتبرع ببناء مسجد في منطقته الانتخابية؟

الخطوة الأولى: يبدأ المعلم بقصة أو بتمرين يوضح جانب التفكير موضوع الدرس.

الخطوة الثانية: يعرض المعلم أداة (*AGO*) موضوع الدرس بحيث يتم شرحها بكل بساطة.

الخطوة الثالثة: يتم تقسيم الصف إلى عدد من المجموعات تتكون من أربعة أو خمسة أو ستة طلاب لممارسة التدريب على أداة الدرس.

الخطوة الرابعة: يسمح المعلم للطلبة بالإجابة خلال الوقت المحدد. فقد تكون إجابات الطلبة كما يأتي:

⇦ يريد من ذلك الإعلان عن نفسه (دعاية انتخابية).

⇦ يريد أن يتقرب إلى الله (صدقة جارية).

⇦ يسهل على الحي الصلاة في المسجد.

⇦ كسب تأييد المصلين في الانتخابات.

⇦ يريد أن يكفر عن ذنوبه السابقة.

⇦ يرغب بأن يصبح قدوة للناس الأغنياء.

الخطوة الخامسة: يناقش المعلم الطلبة بما توصلوا من إجابات والحصول على تغذية راجعة من مجموعات الطلبة، بحيث يتم الحصول على اقتراح أو أكثر من كل المجموعات.

الخطوة السادسة: يجري المعلم إعادة للتفكير مع موضوع آخر، مع التركيز على التدريب أو الممارسة بنفس الطريقة. مع ضرورة منح الطلبة الوقت الكافي لمناقشة عملية الدرس بفاعلية

الخطوة السابعة: يجب على المعلم أن يستخدم المبادئ والأسس المعطاة في هذا الدرس، وإذا كان النقاش ضعيفاً يجب على المعلم أن يدخل بنداً آخر للنقاش والممارسة.

الخطوة الثامنة: على المعلم إعطاء وظيفة (واجب) منزلي في نهاية الدرس. مثل:

تدريب:

ما هي أهدافك عندما تذهب إلى المسجد لحضور صلاة الجمعة

⇦

⇦

⇦

⇦



الدرس السادس

التخطيط *Planning*

كيف تدير درس "التخطيط"

الفكرة من هذا الدرس هي استخدام التخطيط كموقف تفكيري، وذلك من أجل الجمع بين الأهداف *(AGO)* والنتائج *(C&S)* واعتبار جميع العوامل *(CAF)* وكذلك معالجة الأفكار *(PMI)*.

إننا لا نعتبر أن هذه الأشياء فقط هي المشتركة في التخطيط، ولكنها بالتأكيد من بين الأشياء الأكثر أهمية، والتخطيط موجود أيضاً كموقف تفكيري محدد يستدعي بعض التدريب والممارسة. وكما في درس القوانين *(RULS)*، فإن التركيز ليس منصباً في هذا الدرس على كيفية وضع الخطط ولكن على عملية التفكير التي قد تتدخل في العملية (عملية وضع الخطط)، ولا يوجد هناك شكل محدد موضوع لوضع الخطط، ولكن بما أن النتائج والأهداف والعوامل تؤدي جميعاً دوراً مهماً في التخطيط، فإن الاهتمام بهذه الجوانب يُحسن القدرة على التخطيط.

مع أنه لا يقصد من الدرس أن يكون عبارة عن نقاش عام للتخطيط، إلا أنه يجب أن يكون هناك اهتمام كاف بعملية التخطيط، وخاصة في إدارة أجزاء النقاش والمبادئ، ليطور الطلبة بعض المعرفة فيما يتعلق بالتخطيط ويتعرف إلى أهمية التخطيط.

(انظر إلى مجموعة بطاقات عمل الطلاب للتعرف إلى أمثلة التخطيط، قد يكون ذلك مُفصلاً إذا رغبت في ذلك).

التمارين:

(انظر إلى قسم التمارين في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

في العادة يتم استخدام الفقرات *1* ، *2* ، *3* بالترتيب، أما فقرات التمارين *7–4* فهي معطاة بدائل قد يفضل المعلم استعمالها، ويمكن استخدام مواد المشروع بدائل. وفي هذا الدرس تدور المواد الثلاث الأولى حول نفس المشكلة.

تمرين رقم (*1*):

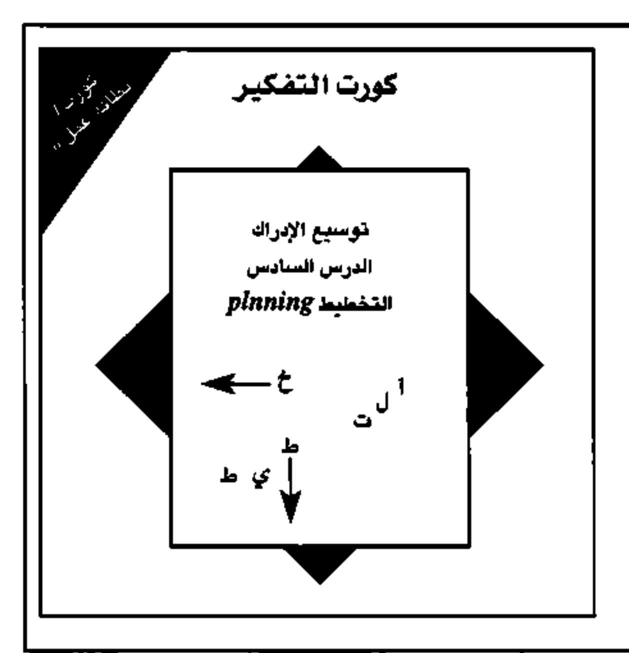
نصف المجموعات تقوم بـ "اعتبار جميع العوامل *(CAF)*" على الحالة أو الموقف، والنصف الآخر يقوم بعمل مخرجات "الأهداف *(AGO)*" ، والوقت المسموح به (*3* دقائق) وفي نهاية هذا الوقت يعين المعلم مجموعة لإعطاء مخرجات "اعتبار جميع العوامل *(CAF)*" ومجموعة أخرى لإعطاء "مخرجات الأهداف *(AGO)*" ويمكن للمجموعات الأخرى الإضافة إلى هذه المخرجات كالمعتاد، ويمكن (إذا سمح الوقت) وضع النقاط على اللوح.

تابع / المبادئ

4. اجعل الخطة بسيطة ومباشرة قدر المستطاع.
5. اعتبر جميع العوامل (CAF) بعناية واحصل على اكبر قدر من المعلومات قبل وضع خطتك.

المشروع

1. تحصل على إذن بتحويل المدرسة إلى مكان لعمل الحفلات والأعراس مساءً. اعمل خطة مبيناً كيف يمكنك ان تقوم بذلك التغيير وقم بعد ذلك بمعالجة الافكار PMI حول الفكرة.
2. آثار الأقدام في الثلج في جبال الهملايا يفترض ان تكون من مخلوق غريب يدعى الإنسان الثلجي. خطط لحملة تقوم بها إلى تلك المنطقة من اجل جمع المزيد من المعلومات حول ذلك المخلوق، وخطط كذلك لتصوير هذا المخلوق إذا كان ذلك ممكناً.
3. كيف يمكن ان تمنع الناس من اختطاف الطائرات؟ هل يمكن ابتكار خطة للقيام بذلك؟



التخطيط

التخطيط عبارة عن عملية التفكير للأمام، وذلك لتحديد الطريقة التي يمكنك من خلالها الوصول إلى مكان ما، أو عمل شيء ما. وقد يكون الأمر عبارة عن تنظيم الأشياء وذلك حتى تكون هذه الأشياء معقولة ومتقنة.

إنك عندما تخطط فإنك تضع برنامجاً لما ستقوم بعمله ومن أهم الأمور أن تكون لديك خطة واضحة.

امثلة

- خطط عامة لكيفية فوزه في المعركة.
- طالب يضع خطة لإجازته.
- مدرب كرة قدم يخطط للفوز في المباراة
- مسؤول سكة جديد يضع خطة بكيفية تنظيم جدول للقطار.
- فتاة تخطط لمهنتها بعد تركها المدرسة.

التمارين

1. اصبح مركز احدى المدن مزدحماً وقذراً ويريد مجلس المدينة عمل شيء لهذا الوضع. ما هي العوامل التي يجب اخذها بالاعتبار. وما الأهداف التي يجب على المجلس ان يتبناها؟ قم بعمل "اعتبار جميع العوامل (CAF) والأهداف(AGO)".
2. في المشكلة السابقة، ما هي الخطة التي يجب ان يضعوها؟ ضع الخطة. بحيث تتكون من ثلاث مراحل.
3. قم بعمل نتائج منطقية قصيرة المدى ومتوسطة المدى وذلك حول الخطة المذكورة سابقاً.

تابع / التمارين

4. هدفك هو جمع النقود، لديك الحرية في اختيار ثلاثة أشياء من بين الأشياء المذكورة هنا، وهي 5 دراجات هوائية، حصان 2000 كتاب قديم، طن من الدهان الأحمر، آلة طباعة، ووصف لعمل الآيس كريم. ضع خطة تبين فيها كيف تقوم باختيار ثلاثة أشياء؟
5. أوجد خطة (ضع خطة) يمكن ان تسهل على الناس إيجاد المهن التي يحبونها؟
6. انت توافق على بيع بعض الصور والملصقات وذلك بهدف جمع النقود للعمل الخيري، ولنفسك، كيف تخطط لعمل ذلك؟ ما هي العوامل التي تفضل اخذها بالاعتبار؟
7. يعمل احد اللصوص على سرقة بعض الأشياء وذلك عند بركة السباحة، كيف يمكن أن تخطط لمسك ذلك اللص؟

العملية

المناقشة:

- ما الأمر الصعب حول التخطيط؟
- متى تكون الخطط ضرورية؟
- ما هو أهم شيء في التخطيط؟
- ما هي سلبيات وجود خطة؟

المبادئ

1. من المهم في التخطيط ان تعرف بالضبط ما الذي تريد تحقيقه (الأهداف AGO)
2. دائماً دع خطة بديلة جاهزة بين يديك تحسباً لوقوع خطأ في الخطة الأولى.
3. تعتمد قيمة الخطة على نتائجها المنطقية (النتائج المنطقية وما يتبعها (C&S)"

مقترحات:

اعتبار جميع العوامل (CAF)

⇦ هل من الممكن تحسين المباني وتصليحها، أم أنها غير قابلة للتصليح والترميم؟

⇦ ماذا سيحدث للناس الذين يسكنون المنطقة؟

⇦ ماذا سيحدث لتكاليف العمل، من الذي سيدفع التكاليف؟

⇦ تعطيل الحركة والنشاط داخل المدينة.

⇦ هل من الممكن السماح بمزاولة الأعمال في قسم من المدينة؟

⇦ مقدار الأرض المتوفرة وعدد الناس المشاركين.

⇦ هل يستطيع الناس تحمل دفع الأجور في البيوت الجديدة والدكاكين؟

الأهداف (AGO):

⇦ تحسين وضع الناس الذين يعيشون في المنطقة.

⇦ تحسين المدينة للجميع.

⇦ البقاء ضمن الميزانية أو رفع العوائد.

⇦ الحصول على تعاون الجميع، الخ.

تمرين رقم (2):

تستطيع جميع المجموعات إيجاد (اختراع) خطة للتعامل مع الموقف، ولإعطاء بعض البناء للخطة، فهناك شكل مقترح من ثلاث مراحل، والوقت المسموح به ثلاث دقائق، وتقوم كل مجموعة بدورها بإعطاء خطتها باختصار.

مقترحات:

⇦ **المرحلة الأولى:** اكتشف وتعرف إلى ما يريده الناس إذا كان تطوير المباني وإصلاحها ضرورياً. خذ بالاعتبار التكاليف والخطط البديلة.

⇦ **المرحلة الثانية:** أوجد مباني جديدة في الأماكن المفتوحة، وبحالة من حذر قم باستبدال المباني دون أن تضطر لنقل الناس.

⇦ **المرحلة الثالثة:** عندما يعاد إسكان الجميع، نظف المنطقة لجعلها أكثر جاذبية للناس لكي يعيشوا فيها.

تمرين رقم (3):

⇦ خذ واحدة من الخطط المقترحة أو أوجد خطة مركبة من بين الخطط الأخرى، واختصر ذلك إلى

اقتراح محدد، وبعد ذلك تقوم المجموعات بـ "النتائج المنطقية *(C&S)*" القصيرة والمتوسطة المدة من (*1–25* سنة). الوقت المسموح به ثلاث دقائق، وعند نهاية هذه المدة تعين مجموعة لإعطاء المخرجات (النتيجة).

العملية:

(انظر إلى قسم العملية في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

افتح النقاش مع الطلبة كلهم، على أن يتم ذلك بصورة فردية، وليس جماعية.

- ⇦ ما هو الأمر الصعب حول التخطيط؟
- ⇦ متى تكون الخطط ضرورية؟
- ⇦ ما هو أهم شيء في التخطيط؟
- ⇦ ما هي سلبيات وجود خطة؟

المبادئ:

(انظر إلى قسم المبادئ في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

تنظر المجموعات إلى قائمة المبادئ المبينة في بطاقات عمل الطالب، ويطلب منهم اختيار المبدأ الذي يعتقدون أنه الأكثر أهمية، ويمكن أن يطلب من المجموعات انتقاد أي من المبادئ، أو أن تقوم تلك المجموعات بعمل المبادئ بنفسها.

المشروع:

(انظر إلى قسم المشروع في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

عندما يسمح بحصة واحدة فقط للدرس، فلن يكون هناك وقت لهذا الجزء، ويمكن استخدام مواد المشروع مواضيع مقالية أو تعطى للطلبة للعمل عليها في وقتهم الخاص. وفي الدروس الأطول تستطيع المجموعات العمل على مادة من مواد المشروع، التي يختارها المعلم أو يختارها أفراد المجموعات بأنفسهم كما هو مبين في جزء الدرس (المعياري) النموذجي.

وفيما يلي مثال توضيحي عن درس التخطيط:

موضوع الدرس: يعاني المجتمع من ظاهرة البطالة، كيف تخطط لخفض هذه الظاهرة.

الخطوة الأولى: يمهد المعلم لدرس التخطيط من خلال قصة أو تمرين يوضح جانب التفكير موضوع الدرس.

الخطوة الثانية: يعرض المعلم فكرة التخطيط موضوع الدرس مع شرحها بكل بساطة ووضوح، ويركز المعلم على ضرورة الجمع بين الأهداف *(AGO)* والنتائج *(C&S)* واعتبار جميع العوامل *(CAF)*

وكذلك معالجة الأفكار (PMI) أثناء التخطيط

الخطوة الثالثة: يقسم المعلم الصف إلى مجموعات من أربعة أو خمسة أو ستة طلاب، بحيث يختار المعلم فقرة للتدريب.

الخطوة الرابعة: يسمح المعلم للطلبة بالإجابة خلال ثلاث دقائق أو في الوقت المحدد. بحيث يستخدم الطلبة عند التخطيط الأدوات الآتية:

1. معالجة الأفكار (PMI)، وفيها يتم:
   - ⇦ تحديد النقاط الإيجابية للخطة المتبعة.
   - ⇦ تحديد النقاط السلبية للخطة المتبعة.
   - ⇦ تحديد النقاط المثيرة لهذه الخطة.
2. اعتبار جميع العوامل (CAF)، ومن خلالها يتم الأخذ بجميع العوامل التي تساعد على اتخاذ القرار السليم في التخطيط والتنفيذ لهذه الخطة، مع الأخذ بالاعتبار أفكار الآخرين ومعرفة العوامل التي تركوها عندما نفذوا مثل هذه الخطة.
3. القوانين (RULES)، وهي القوانين التي يجب الأخذ بها عند تنفيذ الخطة، ولا يمكن إهمالها أو الاستغناء عنها.
4. النتائج المنطقية وما يتبعها (C&S)، ومن خلال الخطة الموضوعة يجب الأخذ بالاعتبار:
   - ⇦ النتائج الفورية لهذه الخطة.
   - ⇦ النتائج قصيرة المدى لهذه الخطة (1–5 سنوات).
   - ⇦ النتائج متوسطة المدى (5–20 سنة).
   - ⇦ النتائج طويلة المدى (أكثر من 20 سنة).
5. الأهداف (AGO)، إن معرفة الأهداف عند تنفيذ الخطة تساعد على تجويد التفكير وتحسينه، وتحدد لك بالضبط ما تم تحقيقه. إن الاهتمام بهذه الأدوات ينمي قدرة الفرد على التخطيط السليم وذلك من خلال الجمع بين الأهداف والنتائج واعتبار جميع العوامل وكذلك معالجة الأفكار.

الخطوة الخامسة: يحاول المعلم الحصول على تغذية راجعة من مجموعات الطلبة، مثلاً الحصول على اقتراح واحد من كل مجموعة.

الخطوة السادسة: يقوم المعلم بإعادة التفكير مع بند آخر.مع مراعاة الممارسة بنفس الطريقة السابقة . يراعي المعلم منح الطلبة الوقت الكافي لمناقشة عملية الدرس.

الخطوة السابعة: يستخدم المعلم المبادئ والأسس المعطاة في هذا الدرس وضرورة استخدام أدوات التفكير السابقة عند التخطيط، وإذا كان النقاش ضعيفاً يمكن للمعلم إدخال فكرة أخرى للمناقشة باستخدام أدوات التفكير السابقة.

الخطوة الثامنة: وفي نهاية الدرس يعطي المعلم وظيفة (واجب) منزلي للطلبة على درس التخطيط، مع مراعاة استخدام أدوات التفكير الآتية: الأهداف *(AGO)* والنتائج *(C&S)* واعتبار جميع العوامل *(CAF)* وكذلك معالجة الأفكار *(PMI)*.

واجب منزلي:

يعاني أفراد المجتمع من ارتفاع تكاليف العلاج الصحي في المستشفيات الخاصة. ضع خطة تتكون من عدة مراحل مستعيناً بأدوات التفكير الآتية لخفض تكاليف العلاج للمواطن.

- **معالجة الأفكار *(PMI)*، وفيها يتم:**
  - ⇦ النقاط الإيجابية للخطة هي:
  - ⇦ النقاط السلبية للخطة هي:
  - ⇦ النقاط المثيرة لهذه الخطة هي:
- اعتبار جميع العوامل *(CAF)*، لهذه الخطة هي:
- القوانين *(RULES)*، التي يجب الأخذ بها عند تنفيذ الخطة، هي:

- **النتائج المنطقية وما يتبعها *(C&S)*، في هذه الخطة هي:**
  - ⇦ النتائج الفورية لهذه الخطة:
  - ⇦ النتائج قصيرة المدى لهذه الخطة
  - ⇦ النتائج متوسطة المدى
  - ⇦ النتائج طويلة المدى
- الأهداف *(AGO)*، الأهداف لهذه الخطة هي:

الدرس السابع

First Important Priorities: FIP

كيف تدير درس "الأولويات المهمة الأولى"

التركيز على الأولويات:

في معظم الدروس الأخرى، وُجّه المجهود نحو التعامل مع أكبر عدد ممكن من الأفكار، وأكبر عدد من عمليات معالجة الأفكار *(PMI)*، وأكبر عدد من العوامل *(CAF)* ومع أكبر ما يمكن من النتائج المنطقية *(C&S)* وجميع الأهداف المختلفة، الخ. وتعد الأولويات المهمة الأولى *(FIP)* تبلوراً لعملية اختيار الأفكار والعوامل والأهداف والنتائج، الخ، والتي تعد أكثر أهمية. وبوضوح، فإن بعض هذه الأفكار أكثر أهمية من الأخرى، والغرض من الأولويات المهمة الأولى *(FIP)* هو استعادة التوازن لهذه الأفكار بطريقة محكمة ومتأنية.

إذا أردت اختيار النقاط الأكثر أهمية وذلك منذ البداية، فإنك ستكون قادراً على رؤية جزء صغير من الصورة، ولكنك إذا بدأت بمحاولة رؤية أكبر ما يمكن من الصورة، فإن تقديرك النهائي لأهمية "النقاط المهمة" سيكون أكثر صدقاً؛ وهذا هو السبب الذي يجعل درس الأولويات المهمة الأولى*(FIP)* يأتي متأخراً في هذه السلسلة.

كما هو في درس "معالجة الأفكار *(PMI)*"، فإنه يمكن استخدام عملية الأولويات المهمة الأولى*(FIP)*، في دروس لاحقة أو في مواضيع أخرى عندما يكون هناك حاجة لتقدير أهمية الفكرة، فإذا جاء الطلبة بأفكار، ولكنها ليست ذات أهمية، فإنه يمكن الطلب منهم أن يقوموا بالأولويات المهمة الأولى *(FIP)* حول الفكرة.

تعد الأولويات المهمة الأولى *(FIP)* حالة حكم على الفكرة، ولا يوجد هناك إجابات مطلقة، فما يعتقده المرء أنه الأكثر أهمية في نظره، فإن شخصاً آخر قد يسقطه من قائمة أولوياته.

إن الهدف من هذا الدرس هو تركيز الاهتمام مباشرة على عملية تقدير أهمية الفكرة، فعندما تكون قادراً على القيام بالأولويات المهمة الأولى*(FIP)* فإن لك الحرية بإنتاج أكبر عدد تريده من الأفكار، وإذا لم تستطع القيام بالأولويات المهمة الأولى *(FIP)* فإنك حينئذ تستطيع فقط اعتبار الأفكار التي تظهر أنها مهمة من خلال النظرة الأولى لها. وفي هذه الحالة فإنك لا تستطيع اعتبار أي أفكار أخرى على الإطلاق.

(انظر إلى مجموعة بطاقة عمل الطالب للتعرف إلى مثال عن الأولويات المرتبطة بإقراض شخص ما بعض النقود).

التمارين:

(انظر إلى قسم التمارين في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

في العادة يتم استخدام المواد *1* ، *2* ، *3* بالترتيب ويمكن للمعلم استخدام المواد (*4–7*) بدائل، ويقوم الطلبة بالعمل ضمن مجموعات.

تمرين رقم (*1*):

ضمن القائمة المكونة من ستة عوامل، تقوم كل مجموعة باستخراج أفضل ثلاث أولويات، وليس من الضروري أن تُعامل هذه العوامل حسب الأهمية، ويمكن إعطاء المخرجات شفوياً من قبل كل مجموعة بالترتيب، ويمكن أيضاً كتابتها على قطعة من الورق بحيث يستطيع المعلم مقارنتها، وربما يقوم بكتابة قائمة تصويت على اللوح. والوقت المسموح به (*3* دقائق).

تمرين رقم (*2*):

تعمل كل مجموعة على هذه المشكلة مدة أربع دقائق بحيث يتم تعيين مجموعة واحدة لإعطاء مخرجاتها، ثم تُدعى مجموعات أخرى وأفراد آخرون ليقولوا ما إذا كانوا متفقين مع المجموعة المعينة، ويجب أن يكون هذا النقاش مختصراً.

مقترحات:

⇦ إعادة الصنارة إلى صاحبها.

⇦ بيان الخطأ الكامن في السرقة للولد.

⇦ إظهار الغضب.

⇦ معاقبة الولد.

تمرين رقم (*3*):

تقوم كل مجموعة بالأهداف *(AGO)* يتبعها "الأولويات المهمة الأولى *(FIP)*" والوقت المسموح به ثلاث دقائق. تُعين مجموعة واحدة لإعطاء جميع الأهداف، وتقوم مجموعة أخرى بإعطائنا ثلاث أولويات، وتستطيع المجموعات الباقية عدم الموافقة على هذه الأولويات.

المقترحات:

الأهداف *(AGO)*:

⇦ لكي تبدو أنيقاً.

⇦ لتظهر متفرداً في لباسك.



المبادئ

1. من الضروري الحصول على أكبر عدد من الأفكار أولاً، ومن ثم البدء باختيار الأولويات من بينها.
2. الناس المختلفون ربما يكون لديهم أولويات مختلفة في التعامل مع الموقف الواحد.
3. يجب أن تعرف بالضبط لماذا اخترت شيئاً ما كأولوية.
4. إذا كان من الصعب اختيار أهم الأشياء فحاول النظر إليها من الجانب الآخر، واترك (اهمل) الأولويات الأقل أهمية وتعرف إلى ما تبقى لديك من الأولويات.
5. يجب عدم تجاهل الأفكار التي لم يتم اختيارها كأولويات فسوف يتم أخذها بالاعتبار، ولكن بعد الأولويات.

المشروع

1. عند إدارة المدرسة باعتقادك ما هي الأولويات التي يجب أن تتوفر؟
2. ما الذي يجعل برامج التلفزيون شيقة؟ قم باعتبار جميع العوامل *CAF* ثم "بالأولويات المهمة الأولى *FIP*"
3. إذا كنت مسؤولاً عن توزيع النقود وذلك من أجل عمل الدراسات والبحوث كيف يمكن أن تقسم النقود؟ ماذا يمكن أن تكون أولوياتك؟

الأوليات المهمة الأولى

هناك بعض الأشياء أهم من أشياء أخرى، وهناك بعض العوامل أهم من عوامل أخرى، كما أن هناك بعض الأهداف أهم من غيرها، وبعض النتائج أهم من غيرها، في التفكير حول موقف ما، وبعد أن تكون قد عملت عدداً من الأفكار، عليك أن تقرر أياً من هذه الأفكار يعد أكثر أهمية بحيث تستطيع عمل شيء ما لهذه الأفكار.

بعد القيام بدرس معالجة الأفكار *(PMI)* واعتبار جميع العوامل*(CAF)* والأهداف *(AGO)* أو النتائج المنطقية *(C&S)* يمكنك القيام بدرس الأولويات المهمة الأولى *(FIP)* وذلك لجمع أهم النقاط، وهذه النقاط التي قمت باختيارها يجب أن تعطيها الأولوية وتتعامل معها أولاً.

مثال

يريد الشخص أن يقترض منك نقوداً. من العوامل المختلفة اختر ما يلي على اعتبار أنها أولوياتك:

- هل النقود متوفرة معك؟
- هل تثق بالشخص المدين؟
- هل تستطيع إقراضها؟
- متى سيعيدها المدين؟

التمارين

1. في القيام باعتبار جميع العوامل *CAF* وذلك لاختيار مهنة ما، يمكن أن تأتي بالعوامل الآتية: "الرواتب فرص التحسن والترقي. الناس الذين يمكن أن تعمل معهم. بيئة العمل. المسافة التي عليك أن تقطعها للوصول إلى العمل" إذا كان عليك أن تختار ثلاث أولويات مهمة من هذه العوامل فأيها تختار؟
2. يكتشف أب أن ابنه قد سرق صنارة صيد سمك من شخص ما يصطاد في النهر. في التعامل مع الولد (عمره 10 سنوات) ماذا يجب أن تكون الأولويات عند ذلك الأب؟

تابع / التمارين

3. قم بعمل الأهداف *AGO*، حول شراء الملابس، ومن ثم قم بعمل "الأولويات المهمة الأولى *FIP*، على الأهداف التي وضعتها.
4. عندما تريد أن تقرر بأنك تحب شخصاً ما أم لا، ما هي العوامل التي تعتبرها أكثر أهمية. اعط أفضل ثلاث أولويات.
5. إذا كنت تنظم حفلة، فما هي أولوياتك؟
6. شاب عمره 18 سنة يريد قضاء سنة كاملة يسافر فيها حول افريقيا، إنه يطلب من والديه بعض النقود. ماذا يمكن أن تكون أولويات والديه وذلك من أجل تقرير مساعدته أو عدم مساعدته؟
7. عندما يصوت الناس لانتخاب (نائب في البرلمان) فما هي الأولويات التي تعتقد أنهم يعتمدونها؟ قم بعمل "الأهداف *AGO*" واذكر أربع أولويات.

العملية

المناقشة:

- هل الأولويات طبيعية، أم أنه يتوجب عليك القيام بمجهود خاص لاختيارها؟
- هل الأولويات دائماً واضحة؟
- متى يكون الأمر أكثر فائدة لإيجاد الأولويات؟
- كيف تختار الأولويات؟

⇦ لكي تبقى متمشياً مع "الموضة" الدراجة.

⇦ للمحافظة على الدفء.

⇦ لإنفاق أقل مقدار ممكن من النقود.

⇦ للتنافس مع شخص آخر.

الأولويات المهمة الأولى (*FIP*):

⇦ لكي تبدو أنيقاً.

⇦ للمحافظة على الدفء.

⇦ لإنفاق أقل مقدار ممكن من النقود.

العملية:

(انظر إلى قسم العملية في مجموعة عمل الطالب)

ابدأ النقاش في الصف كله، على أن يتم بصورة فردية وليس جماعية.

⇦ هل الأولويات طبيعية أم أنه يتوجب عليك القيام بمجهود خاص لاختيارها؟

⇦ هل الأولويات دائماً واضحة؟

⇦ متى يكون الأمر أكثر فائدة لإيجاد الأولويات؟

⇦ كيف تختار الأولوية؟

المبادئ:

(انظر إلى قسم المبادئ في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

تنظر المجموعات إلى قائمة المبادئ المعطاة في بطاقات عمل الطالب. ويطلب المعلم منهم اختيار المبدأ الذي يعتقدون أنه أكثر أهمية. ويمكن الطلب من المجموعات انتقاء أي من المبادئ أو عمل مبدأ من تلقاء أنفسهم.

المشروع:

(انظر إلى جزء المشروع في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

عندما يسمح بحصة واحدة فقط للدرس، فلن يكون هناك وقت لهذا الجزء، ويمكن استخدام مواد المشروع مواضيع مقالية أو تعطى للطلبة للعمل عليها في وقتهم الخاص. وفي الدروس الأطول تستطيع المجموعات العمل على مادة المشروع التي يختارها المعلم أو يختارها أفراد المجموعات بأنفسهم كما هو مبين في جزء الدرس (المعياري) النموذجي.

وفيما يلي مثال توضيحي عن درس الأولويات المهمة الأولى:

موضوع الدرس: عرض عليك شراء مصنع ناجح من صاحبه بداعي السفر. حدد أولوياتك المهمة الأولى:

الخطوة الأولى: على المعلم أن يبدأ بقصة أو تمرين يوضح جانب التفكير موضوع هذا الدرس.

الخطوة الثانية : يعرض المعلم موضوع الدرس الأولويات المهمة الأولى *(FIP)* ويشرحها ببساطة.

الخطوة الثالثة : يقسم المعلم الصف إلى مجموعات من أربعة أو خمسة أو ستة طلاب، ويطلب منهم القيام بالتدريب على فكرة الدرس.

الخطوة الرابعة: يعطي المعلم للطلبة فرصة الإجابة خلال ثلاث دقائق أو في الوقت المحدد الذي يناسب الطلبة. ومن بين الأولويات التي يجب على الطلبة الأخذ بها، هي:

- ⇦ هل لديك معرفة بإدارة هذا المصنع؟
- ⇦ هل يتوفر لديك النقود لشراء هذا المصنع؟
- ⇦ هل تستطيع أن تقترض ما ينقصك من نقود؟
- ⇦ هل تستطيع التفرغ للعمل في المصنع؟
- ⇦ هل تستطيع تلبية حاجيات المصنع المادية؟
- ⇦ هل سيلتزم العاملون بالمصنع مع الإدارة الجديدة؟

الخطوة الخامسة: يحاول المعلم الحصول على تغذية راجعة من مجموعات الطلبة، مثلاً الحصول على اقتراح من كل المجموعات.

الخطوة السادسة: يعمل المعلم على إعادة التفكير مع بند آخر بحيث تتم ممارسة التفكير بنفس الطريقة السابقة. يمنح المعلم للطلبة الوقت الكافي لمناقشة عملية الدرس.

الخطوة السابعة: يستخدم المعلم المبادئ والأسس المعطاة في هذا الدرس، وإذا كان النقاش ضعيفاً يدخل المعلم بنداً جديداً للنقاش والممارسة.

الخطوة الثامنة: إعطاء وظيفة (واجب) منزلي، من مثل:

واجب منزلي:

حدد مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في المستقبل، ثم حدد الأولويات المهمة الأولى *(FIP)* على الأهداف التي وضعتها.

- ⇦
- ⇦
- ⇦

الدرس الثامن

Alternatives, Possibilities, Choices: APC

كيف تدير درس "البدائل والاحتمالات والخيارات"

ركّز على البدائل:

تعد عملية "البدائل والاحتمالات والخيارات (*APC*) بلورة لعملية محاولة إيجاد البدائل عن قصد. فعند التصرف أو اتخاذ قرار قد تبدو أمامك بعض البدائل، ولكن عندما تبذل جهداً متأنياً لإيجاد البدائل فإن ذلك قد يغير من اتخاذك للقرار. إن عملية البدائل والإمكانات والخيارات (*APC*) هي محاولة لتركيز الاهتمام مباشرة على اكتشاف جميع البدائل أو الخيارات أو الإمكانات، وعند النظر إلى وضع أو موقف ما فإنه ليس طبيعياً الذهاب لما هو أبعد من التفسير الذي يبدو مرضياً أو مقنعاً، ومع ذلك يمكن أن يكون هناك عدة احتمالات تكون مناسبة جداً لتفسير الموقف الذي نحن بصدده، وذلك إذا تم بذل جهد لإيجاد هذه الاحتمالات، وفي الوقت نفسه فإن الاحتمالات التي تعد مناسبة ليس بالضرورة أن تكون الأكثر وضوحاً.

وينطبق البحث المقصود عن البدائل على العمل والتفسيرات أيضاً. عندما يكون أمامنا تفسير واضح لموقف ما (خيار واحد) فإن البحث وإيجاد بدائل وخيارات أخرى لتفسير الموقف تعد أمراً غير عادي. وهذا هو السبب الذي يستدعي إيجاد أداة يمكنها تجاوز النزعات أو الميول الطبيعية.

وتعد البدائل والاحتمالات والخيارات (*APC*) علاجاً لردود الفعل الانفعالية. فعندما يبدو أن الطلبة ينظر إلى شيء أو إلى موقف بصورة جامدة، يمكن أن يطلب منه القيام بالبدائل، والاحتمالات، والخيارات (*APC*). وإذا استطاع الطلبة القيام بذلك فإن النتيجة تكون إما بتغيير في وجهة النظر أو التزام بالنظرة الأصلية وتمسك بها، ويمكن تطبيق البدائل والاحتمالات والخيارات (*APC*) على موضوعات أخرى. وكما هو في درس "اعتبار جميع العوامل (*CAF*)" فإن التأكيد في التعليم ينصب على ما قد ترك. بمعنى أن تحاول المجموعات أن تجد بدائل مختلفة وخيارات لنفس الموقف لبيان أنه حتى في حالة تأكدك أنه لا يمكن توفير أية إمكانات (احتمالات) أخرى فإنه لا زال بإمكانك أن تجد بعضهما إذا ما سعيت بقصد البحث عنها.

وكما هو في درس "اعتبار جميع العوامل (*CAF*)" فإنه من السهل الافتراض أن الفرد بطبيعته ينظر إلى جميع البدائل المكنة - إلا أن ذلك ليس صحيحاً، فالذهاب إلى ما هو أبعد من الاحتمالات والخيارات الواضحة والكافية، فإننا نحتاج إلى أداة مدروسة "كالبدائل والاحتمالات والخيارات (*APC*)"

التمارين:

(انظر إلى قسم التمارين في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

في العادة تتم ممارسة المواد *1* و *2* و *3* بالترتيب، ويمكن للمعلم أن يختار مواد بديلة من المواد (*4*–*7*). ويمكن استخدام مواد المشروع أيضاً. ويعمل الطلبة في مجموعات كالمعتاد.

تمرين رقم (*1*):

هنا لا يسمح للمجموعات بوقت فعلي للتفكير، وبدلاً من ذلك فإن المجموعات أو الأفراد تقترح تفسيرات محتملة، إلى أن يتطرق أحدهم إلى الاقتراح المعطى، ويمكن ذكر التفسيرات الأخرى في قائمة، وإذا لم يستطع أحد التعرف إلى التفسير أو تخمينه فيمكن للمعلم أن يكشف عن بعض التفسيرات والاحتمالات الموجودة لديه.

مقترحات للتفسير المحتمل:

⇦ كان الرجل مصاباً بالازورار، لذا طلب كأساً من الماء.

⇦ يعلم صاحب المطعم أن علاج الازورار يمكن أن يتم من خلال الخوف المفاجئ، لذلك صرخ فجأة لإخافة الرجل.

تمرين رقم (*2*):

تعمل المجموعات لفترة ثلاث دقائق وفي نهاية الوقت يطلب المعلم الخيار (البديل) الأول من مجموعة ويطلب بديلاً آخر من مجموعة أخرى إلى أن تنتهي البدائل.

مقترحات:

⇦ اخبره أنك تعرف أنه لص.

⇦ بلغ عنه.

⇦ أشعره بأنك سوف تبلغ عنه.

⇦ لا تصادقه بعد الآن دون أن تخبره السبب.

⇦ أهمله دون أن تخبره السبب.

⇦ أخبره مدى كرهك للسرقة، دون أن تخبره بمعرفتك أنه لص.

⇦ اطلب من شخص آخر ليس صديقاً له أن يتحدث معه.

⇦ اترك له ملاحظات على مكتبه الخ.

تمرين رقم (*3*):

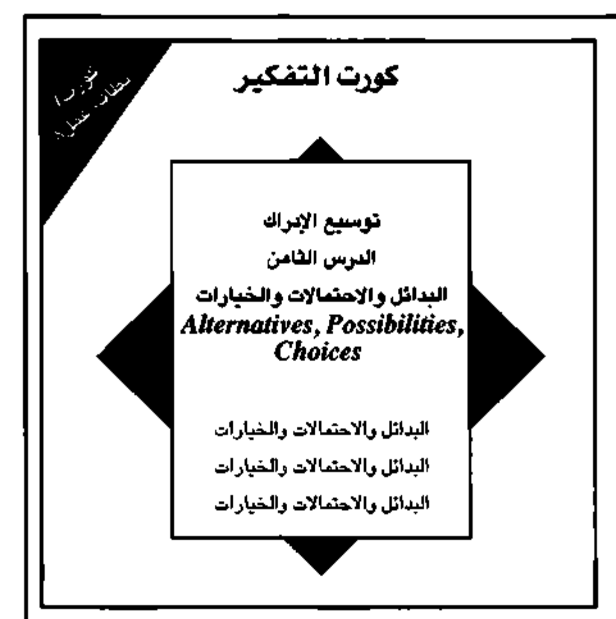
الوقت المسموح به خمس دقائق، وفي نهاية هذا الوقت يتم تعيين مجموعة لإعطاء البدائل، ثم يُطلب من المجموعات الأخرى الإضافة إلى البدائل كل بدوره.

تابع / المبادئ

4. لا تستطيع التحديد بأن التفسير الواضح هو الأفضل ما لم تكن قد اطلعت على تفسيرات أخرى.
5. البحث عن البدائل عندما لا تكون مقتنعاً يتطلب مجهوداً متانياً ومدروساً.

المشروع

1. يعرف صاحب مصنع أنه إذا دفع الأجور التي يطلبها العمال التي ربما يستحقونها فإنه سوف يخسر نقوداً، ويتوجب عليه عندئذ إغلاق المصنع، وينتج عن ذلك بطالة في المنطقة. ما هي الخيارات التي لديه؟
2. يريد شاب أن يتزوج، ولكن يتوجب عليه البقاء في البيت ليعتني بوالده الكبير، ما هي البدائل لديه؟
3. في التعامل مع التلوث، ما هي البدائل الموجودة التي يمكن من خلالها التصرف حيال ذلك الموضوع؟



البدائل والاحتمالات والخيارات

عندما تنوي اتخاذ قرار ما أو التصرف نحو موقف ما فقد لا تتوفر لديك جميع الخيارات والبدائل لهذا القرار أو التصرف، ويحدث ذلك عند بداية التفكير، لكن مع استمرارك في التفكير وبحثك عن هذه الخيارات فإنك قد تجد أن هناك الكثير من الخيارات والبدائل أكثر مما كنت تظن.

مثال

سيارة وجدت في خندق وسائقها ميت، ماذا يمكن أن يكون قد حدث؟

البدائل والاحتمالات والخيارات APC:

1. السائق أصيب بنوبة قلبية أو إغماء.
2. أصيبت السيارة بعطل نتيجة ثقب الإطار (البنشر)، أو خلل ميكانيكي.
3. أخطأ السائق في تقدير مدى انعطاف الشارع.
4. هوجم السائق من قبل دبور، وفقد السيطرة على السيارة.
5. نام السائق.
6. تعرض السائق لجريمة قتل، ثم وضع في السيارة المحطمة.

التمارين

1. يذهب رجل إلى مطعم ويطلب ماء للشرب، أعطاه صاحب المطعم ماء، ثم صرخ صاحب المطعم فجأة، ما هي التفسيرات المحتملة؟
2. تكتشف أن صديقك العزيز لص، ما هي البدائل لديك؟
3. يفقد مكتب البريد مقداراً كبيراً من النقود، إذا كنت تدير ذلك المكتب فما هي البدائل (الخيارات) لديك؟
4. طالب متفوق، يبدأ بارتكاب عدة أخطاء خلال عمله على أحد المشاريع المدرسية، ما هي التفسيرات المحتملة لذلك؟

تابع / التمارين

5. قليل من الناس يريدون أن يصبحوا علماء، ما هي التفسيرات الممكنة لذلك، وما التصرفات التي يمكن القيام بها؟
6. قم بالبدائل والاحتمالات والخيارات APC بجميع الطرق المختلفة بحيث تستطيع مشاهدة برنامج تلفزيوني شاهدته في السابق.
7. أنت تريد أن تنام، إلا أن جارك يستمع إلى موسيقى عالية، قم بعمل البدائل والاحتمالات والخيارات، وذلك باستخدام البدائل الآتية:
- ما الذي تستطيع عمله بشكل صحيح في تلك اللحظة؟
- ماذا يمكنك أن تعمل لمنع ذلك من الحدوث مرة أخرى؟

العملية

المناقشة:

- من أي نقطة تبدأ بالبحث عن المزيد من البدائل؟
- كيف يمكنك الوقوف على أفضل البدائل؟
- متى توقف البحث عن البدائل والاحتمالات الأخرى؟
- متى يكون الأمر أكثر فائدة لإيجاد خيارات جديدة؟

المبادئ

1. إذا لم تستطع التفكير بأية بدائل، يجب أن تسأل شخصاً آخر.
2. يجب أن تستمر في البحث عن البدائل، وذلك حتى تجد بديلاً يعجبك.
3. على الأغلب هناك بديل متوفر دائماً، ولكنه قد لا يظهر للوهلة الأولى.

مقترحات:

⇦ استوف أجوراً أكثر عن البريد والمكالمات الهاتفية.

⇦ وظّف أفراداً أقل وقدم خدمات بطيئة.

⇦ استخدم التشغيل الآلي (أي باستخدام الأجهزة الآلية والميكانيكية التي تقلل الجهد عن الإنسان).

⇦ استوف أجراً أعلى لأنواع محددة من خدمات البريد مثل البريد المتعلق بخدمات رجال الأعمال.

العملية:

(انظر قسم العملية في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

افتح نقاشاً في الصف وليكن بطريقة فردية أكثر من كونه جماعياً.

⇦ من أي نقطة تبدأ البحث عن المزيد من البدائل؟

⇦ كيف يمكنك الوقوف على أفضل البدائل؟

⇦ متى توقف البحث عن البدائل والاحتمالات الأخرى؟

⇦ متى يكون الأمر أكثر فائدة لإيجاد خيارات جديدة؟

المبادئ:

(انظر إلى قسم المبادئ في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

تنظر المجموعات إلى قائمة المبادئ المبينة في بطاقات عمل الطالب، ويطلب منهم اختيار المبدأ الذي يعتقدون أنه الأكثر أهمية، ويمكن الطلب من الطلبة انتقاد أي مبدأ من المبادئ أو أن يقوموا بوضع مبدأ (قاعدة) من تلقاء أنفسهم.

المشروع:

(انظر إلى قسم المشروع في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

عندما يسمح بحصة واحدة فقط للدرس، فلن يكون هناك وقت لهذا الجزء. ويمكن استخدام مواد المشروع مواضيع مقالية أو تعطى للطلبة للعمل عليها في وقتهم الخاص، وفي الدروس الأطول تستطيع المجموعات العمل على مادة المشروع التي يختارها المعلم أو يختارها أفراد المجموعات بأنفسهم كما هو مبين في جزء الدرس (المعياري) النموذجي.

وفيما يلي مثال توضيحي عن درس البدائل والاحتمالات والخيارات *(APC)*.

موضوع الدرس: مدير الشركة التي تعمل بها يطلب منك رشوة من أجل الحصول على ترقية في العمل. فما هي البدائل والاحتمالات والخيارات التي لديك؟

الخطوة الأولى: على المعلم أن يبدأ بقصة أو تمرين يوضح جانب التفكير موضوع الدرس.

الخطوة الثانية: يعرض المعلم أداة *(APC)*. موضوع الدرس ويشرحها ببساطة.

الخطوة الثالثة: يقسم المعلم الصف إلى مجموعات من أربعة أو خمسة أو ستة طلاب لممارسة التدريب على أداة *(APC)*

الخطوة الرابعة: يسمح المعلم للطلبة بالإجابة خلال ثلاث دقائق أو في الوقت المحدد. ومن المتوقع أن تكون إجابات الطلبة ما يأتي:

⇦ أن تستجيب له من أجل الحصول على الترقية.

⇦ أن تشتكي عليه إلى المسؤولين عنه.

⇦ أن ترفض فكرة الرشوة مهما كانت النتائج.

⇦ أن تحاوره بأحقيتك بالحصول على الترقية.

⇦ أن تطلب نقلك من العمل إلى مكان آخر.

⇦ أن تهدده باتخاذ الإجراءات القانونية بحقه إن تعمد وقف ترقيتك.

⇦ أن تخبر من تثق بهم من الموظفين لمساعدتك في حل هذه المشكلة.

الخطوة الخامسة : يحاول المعلم الحصول على تغذية راجعة من مجموعات الطلبة، مثلاً الحصول على اقتراح من كل المجموعات.

الخطوة السادسة : يجري المعلم إعادة التفكير مع بند آخر ، يراعي المعلم التدريب أو الممارسة بنفس الطريقة مع ضرورة إعطاء الوقت الكافي للطلبة من أجل مناقشة عملية الدرس.

الخطوة السابعة : يستخدم المعلم المبادئ والأسس المعطاة في أداة موضوع الدرس، وإذا كان النقاش ضعيفاً يدخل المعلم بنداً جديداً للنقاش والممارسة.

ثامناً: يطلب المعلم من الطلبة التدريب على فكرة الدرس من خلال إعطاء وظيفة (واجب) منزلي، من مثل:

واجب منزلي :

تريد أن تسافر خارج البلاد من أجل العمل ولكن زوجتك تعارض ذلك، قم بعمل البدائل والاحتمالات والخيارات المتاحة أمامك.

⇦

⇦

⇦

الدرس التاسع

القرارات (*Decisions*)

كيف تدير درس "القرارات"

يهيء هذا الدرس الفرصة لجمع الدرسين الأخيرين معاً، وهما: "الأولويات المهمة الأولى (*FIP*)"، و "البدائل والاحتمالات والخيارات (*APC*)"، وكذلك الدروس الأخرى بطريقة عامة، وفي عمل القرارات عليك أن تعتبر جميع العوامل (*CAF*)، وأن تكون واضح الأهداف (*AGO*)، وتقيم الأولويات (*FIP*)، وتنظر إلى النتائج(*C&S*) وتكتشف البدائل (*APC*)، وباستطاعتك أيضاً تطبيق "معالجة الأفكار (*PMI*)" على القرار عند صنعه، إن الجوانب المتعددة للتفكير المغطاة في الدروس السابقة تساعد على زيادة المعرفة عن الموقف لدرجة يمكن فيها للقرار صنع نفسه، أو أنه على الأقل يصبح سهل الصنع، لأن البدائل في تلك اللحظة تكون كثيرة، والنتائج معرّفة بشكل أفضل.

بالتحديد، فإن عملية الأولويات المهمة الأولى(*FIP*) تعد مهمة هنا، فمثلاً، قد يُظهر درس الأهداف (*AGO*) العديد من الأهداف المختلفة للقرار، ثم يقوم درس الأولويات المهمة (*FIP*) باختيار الأهم من بين تلك الأهداف، ويمكن بعد ذلك القيام بالنتائج المنطقية (*C&S*) على القرار المقترح، وعلى معالجة الأفكار (*PMI*) أيضاً. (يمكن استخدام الدرس لاختيار التفاعل بين جميع هذه الجوانب المختلفة من التفكير).

وكما هو الحال في الدروس السابقة، لا توجد هناك محاولة لإملاء الأوامر، والقيم من أجل صنع القوانين، فالهدف هو توضيح الصورة بحيث تصبح لدى الطلبة رؤية أوسع عن التفاعل مع الموقف. وعندما يتم توضيح الموقف الذي يتم فيه اتخاذ القرار، فإن الشخص بعد ذلك يستجيب إليه بشكل طبيعي مستخدماً القيم الشخصية التي لديه.

التمارين:

(انظر إلى قسم التمارين في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

في العادة تتم ممارسة المواد *1* و *2* و *3* بالترتيب، ويستطيع المعلم اختيار مواد الممارسة (*4–7*) أو أي من مواد المشروع بدلاً من المواد الثلاث الأولى، ويعمل الطلبة في مجموعات كالمعتاد.

تمرين رقم (*1*):

تعمل كل مجموعة على البدائل المحتملة (*APC*)، وفي نهاية الثلاث دقائق، يتم تعيين مجموعة لإعطاء البدائل، وتستطيع المجموعات الأخرى الإضافة إلى ذلك، ثم تُسأل كل مجموعة بدورها ما القرار الذي يمكن أن يتخذه أفرادها



القرارات

بعض القرارات سهلة وبعضها صعبة. هناك قرارات يجب اتخاذها طوال الوقت مثل قرار: "أي الملابس تلبس، وأي الأشرطة تشتري، هل تخرج أو تبقى داخل البيت. كيف نسلي أنفسنا. هل تسافر إلى خارج البلد. هل تنفق النقود على شيء ما أم هل نوفرها". يكون القرار أحياناً خياراً بين البدائل. وأحياناً يفرض القرار عليك. مثال: "عندما تصل إلى مفترق طرق وتجد أن عليك أن تقرر أي طريق من الطرق المختلفة سوف تسلكه"

في صناعة القرارات من المفيد أن تكون واضحاً بالنسبة للعوامل المتدخلة في القرار *CAF* بالأهداف *AGO*، والأولويات *FIP*، والنتائج *C&S* ولا تنس البدائل *APC*.

التمارين

1. يلاحظ ضابط شرطة ضوءاً غريباً من مخزن البضائع. إنه بمفرده وعليه أن يتخذ قراراً فما الذي يجب عليه أن يفعله؟
2. شاب يعيش مع أمه (أرملة)، ولا يستطيع أن يجد عملاً في منطقته، ولكنه يتلقى عرضاً للعمل في منطقة أخرى بعيدة. تقول أمه أنها كبيرة لدرجة تجعل من الصعب انتقالها للعيش في منزل جديد. هنا على هذا الشاب أن يقرر، إما قبول العمل وترك أمه، أو رفض العمل والبقاء مع أمه.
3. بنت تقدم لخطبتها شابان أحدهما هادئ وجاد في عمله، والآخر وسيم أكثر من الأول ومرح، كلاهما ترغب في الزواج منه، وعليها أن تقوم باتخاذ قرار في اختيار أحدهما.
4. أب وأم عندهما طفلة مقعدة، عليهما أن يقررا إما إرسال ابنتهما إلى مدرسة خاصة أو مدرسة عادية.
5. سيدة سياسية، عندها وجهات نظر شخصية حول عقوبة الإعدام إنها ضد مثل هذه العقوبة، إلا أنها تعلم أن جميع من قاموا بانتخابها يؤيدون هذه العقوبة. عندما تريد هذه السيدة أن تبدي رأيها حول هذه القضية في مجلس الشورى، ماذا يمكن أن تعمل؟

تابع / التمارين

6. عرض عليك مائة دينار الآن، أو مائتي دينار خلال العام. كيف ستقرر بين العرضين. اشرح الأسباب وراء قراراتك. قم بعمل النتائج *C&S* على الخيارين.
7. تشاجر صديقك مع قائد الجماعة التي تنتمي إليها، انسحب صديقك من تلك الجماعة، ويريدك أن تنسحب أيضاً. عليك أن تقرر البقاء مع الجماعة أو الانسحاب منها، كيف تقرر ذلك؟

العملية

المناقشة:

- لماذا تعد بعض القرارات أسهل من قرارات أخرى؟
- ما هي الأشياء الأكثر أهمية التي يجب أن تفكر بها في صنع قرار ما؟
- كيف تستطيع أن تبين أن قرارك الذي صنعته هو القرار الصحيح؟
- هل يفضل أن تفكر بالقرارات أو أن تتخذها فقط وترى ماذا يحدث بعد اتخاذك لها؟

المبادئ

1. يجب أن تكون قادراً بشكل دائم على إخبار نفسك بالسبب الحقيقي وراء أي قرار تصنعه.
2. من المهم أن نعرف إذا كان من الممكن التراجع عن القرار أو غير ممكن وذلك بعد أن يكون قد تم اتخاذه.

تابع / المبادئ

3. القرارات أمور يصعب اتخاذها إذا لم تكن على استعداد للتخلي عن بعض الأشياء لكي تكسب أشياء أخرى.
4. عدم اتخاذ قرار هو في واقعه قرار بعدم عمل أي شيء.
5. عند صناعة القرار يجب "اعتبار جميع العوامل *CAF* وأن تنظر إلى النتائج *C&S* وأن تكون واضحاً بما يتعلق بالأهداف *AGO*، وأن تقيم الأولويات *FIP*، وأن تجد جميع البدائل الممكنة *APC*، وعندما تفعل ذلك سوف يكون القرار أسهل كثيراً.

المشروع

1. اختطف رجل أعمال معروف، وطلب الخاطفون مبلغاً كبيراً كفدية. تعرف الشرطة أنه في حال إعطاء الأموال للخاطفين فإن أناساً آخرين سيتعرضون للخطف من أجل ابتزاز الأموال، وإذا لم تدفع المبلغ فإن الرجل سوف يقتل. كيف يمكن صنع القرار المتعلق بهذه الحالة.
2. موظف مسؤول عن الإسكان يعلم أنه إذا بذل جهداً كبيراً لتوفير المساكن لأهل منطقته، فإن الناس الذين لا يملكون مساكن في المناطق المجاورة سوف يسمعون بذلك وينتقلون إلى منطقته، وبذلك لن تحل المشكلة أبداً. ماذا يمكنه أن يقرر؟
3. كيف يقرر الناس إنفاق نقودهم؟

مقترحات:

- ⇦ ابق قريباً من الموقع واطلب النجدة.
- ⇦ حاول الاقتراب لمعرفة عدد الأشخاص الموجودين في الموقع، وإذا كان هناك شخص واحد، فألقِ القبض عليه.
- ⇦ اطلب النجدة، ثم اذهب إلى داخل المخزن.
- ⇦ انتظر خارجاً، ثم اتبع الشخص أو الناس الذين خرجوا
- ⇦ حاول إيجاد السيارة التي سيهرب فيها الشخص، أو الأشخاص وقم بتعطيلها.

تمرين رقم (2):

يُطلب من مجموعة القيام بالأولويات *(FIP)*، ويُطلب من مجموعة ثانية القيام بالنتائج *(C&S)*، وذلك لجميع القرارات التي يتم عرضها، وتقوم مجموعة أخرى بعمل الأهداف *(AGO)*، وأخرى تبحث عن البدائل *(APC)*، وتقوم كل مجموعة بصنع قرار، وفي نهاية الثلاث دقائق يتم تعيين مجموعة لكل من الإجراءات المذكورة أعلاه، وتُسأل كل مجموعة عن قرارها.

مقترحات:

الأولويات المهمة الأولى *(FIP)*:

- ⇦ نقود له ولأمه ليعيشا بها.
- ⇦ احتمال حصوله على مهنة في بلدته.

النتائج المنطقية وما يتبعها *(C&S)*:

- ⇦ إذا رحل بعيداً فقد تكيّف الأم نفسها للعيش بمفردها، وخاصة إذا أرسل لها نقوداً.
- ⇦ إذا بقي في البيت، فإنه سيحبط كثيراً، وسيسقط هذا الشعور على أمه.

الأهداف*(AGO)*:

- ⇦ سعادة أمه وسعادته.
- ⇦ إعداد الظروف لتلك السعادة.
- ⇦ الحصول على مهنة دائمة.

البدائل والاحتمالات والخيارات *(APC)*:

- ⇦ تأتي أمه معه لوقت قصير، لترى إمكانية أن تعجبها المعيشة معه.
- ⇦ يأتي إلى البيت في عطلة نهاية الأسبوع.

⇦ يضع لنفسه وقتاً نهائياً لمدة 3 شهور ليرى إذا كان من الممكن إيجاد عمل محلي (في بلدته).

⇦ يعطي نفسه فترة تجربة، لمدة ثلاثة شهور، ليرى كيف تصبح أمه.

تمرين رقم (3):

الوقت المسموح به (3 دقائق)، وفي هذه الحالة يتم إخبار نصف الصف أن الفتاة قررت الزواج من الشاب الهادئ وأن النصف الآخر أخبر بأن الفتاة ستتزوج الشاب المرح.

على كل مجموعة أن تفكر بالأسباب وراء القرار المعطى لهم، وبعد ذلك يتم تعيين مجموعة أخرى لدعم كل قرار.

مقترحات:

الشاب الهادئ:

⇦ الشباب المرحون مناسبون للمرح، ولكن قد يريدون الاستمرار بالمرح وتركك.

⇦ الثبات أكثر أهمية لزوج على المدى الطويل.

⇦ وجدت أن الشاب المرح يفكر في فتاة أخرى.

الشاب المرح:

⇦ لا تستحق حياتنا العيش إذا كانت مملة، ولكن إذا كان لديك وقت جيد، فإنك تستطيع الانشغال بأي شيء.

⇦ قد يستقر الشاب المرح، ويكون صادقاً.

⇦ أبواه يُعارضانه.

⇦ تستطيع أن تجربه لفترة بسيطة.

⇦ إنك تعيش مرة واحدة فقط.

العملية:

(انظر إلى جزء العملية في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

افتح النقاش مع الصف كله، ودع الطلبة يتصرفون أفراداً وليس مجموعات.

⇦ لماذا تعد بعض القرارات أسهل من غيرها؟

⇦ ما هي الأشياء الأكثر أهمية، التي يجب أن تفكر بها في صنع قرار ما؟

⇦ كيف تستطيع أن تبين بأن القرار الذي صنعته هو القرار الصحيح؟

⇦ هل يفضل أن تفكر بالقرارات أو أن تتخذها فقط، وترى ماذا يحدث بعد اتخاذك لها؟

المبادئ:

(انظر إلى قسم المبادئ في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

تنظر المجموعات إلى قائمة المبادئ المبينة في بطاقة عمل الطالب، ويُطلب من المجموعات اختيار المبدأ الذي يعتقدون أنه أكثر أهمية، ويمكن الطلب من المجموعة انتقاد أي مبدأ من المبادئ، أو القيام بعمل مبدأ من تلقاء أنفسهم.

المشروع:

(انظر إلى قسم المشروع في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

عندما يسمح بحصة واحدة فقط للدرس، فلن يكون هناك وقت لهذا الجزء، ويمكن استخدام مواد المشروع مواضيع مقالية، أو تعطى للطلبة، للعمل عليها في وقتهم الخاص، وفي الدروس الأطول تستطيع المجموعات العمل على مادة المشروع، والتي يختارها المعلم، أو يختارها أفراد المجموعات بأنفسهم، كما هو مبين في جزء الدرس (المعياري) النموذجي.

وفيما يلي مثال توضيحي عن درس القرارات *(Decisions)*.

موضوع الدرس: رجل لديه زوجته مريضة منذ زمن بعيد، ويفكر بالزواج بامرأة أخرى رغم أن أسرته تعارض ذلك خوفاً من تدهور صحة الزوجة، ما هي الخيارات المتاحة أمام هذا الزوج؟

الخطوة الأولى: على المعلم أن يبدأ بقصة أو تمرين يوضح جانب التفكير موضوع هذا الدرس.

الخطوة الثانية: يعرض المعلم أداة الأولويات المهمة الأولى *(FIP)*، وأداة البدائل والاحتمالات والخيارات *(APC)* موضوع الدرس من أجل دمجها معاً لمساعدتهم على تحديد الخيارات المتاحة أمامهم.

الخطوة الثالثة: يقسم المعلم الصف إلى مجموعات من أربعة أو خمسة أو ستة طلاب للتدريب.

الخطوة الرابعة: يسمح المعلم للطلبة بالإجابة خلال ثلاث دقائق أو في الوقت المحدد. ومن الممكن أن يتوصل الطلبة إلى الإجابات الآتية:

⇦ أن يتزوج بامرأة أخرى لأنه لا يتعارض مع الدين الإسلامي الحنيف لقوله تعالى: ﴿**فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة**﴾(النساء: *3*).

⇦ أن لا يتزوج خوفاً من تدهور صحة زوجته.

⇦ يحاول إقناع زوجته بالزواج من أخرى ويطلب مساعدتها في ذلك.

⇦ يطلب المساعدة من أهله وأهلها من أجل الزواج بامرأة صالحة.

⇦ يستعين برجال الدين من أجل تفهم وجهة نظر الزوج.

⇦ يتعهد أمام أسرته برعاية زوجته المريضة على أحسن وجه بعد زواجه.

الخطوة الخامسة: يحاول المعلم الحصول على تغذية راجعة من مجموعات الطلبة، بحيث يحصل على اقتراح من كل المجموعات.

الخطوة السادسة: يعد المعلم التفكير مع بند آخر، مع ضرورة إعادة الممارسة والتدريب بالطريقة السابقة. يمنح المعلم الطلبة الوقت الكافي لمناقشة عملية الدرس.

الخطوة السابعة: يستخدم المعلم المبادئ والأسس المعطاة في موضوع الدرس، وإذا كان النقاش ضعيفاً يدخل المعلم بنداً جديداً للنقاش والممارسة.

ثامناً: في نهاية الدرس إعطاء وظيفة (واجب) منزلي للطلبة من أجل التدريب على فكرة الدرس وضمن الأسس والمبادئ السابقة.

واجب منزلي :

رجل يعيش في القرية التي يحب العيش بين سهولها ووديانها وبساتينها، ولكنه تلقى عرضاً مغرياً للعمل في المدينة. فعلى هذا الرجل أن يقرر العيش في القرية التي يحبها ورفض العمل في المدينة، أو قبول العمل من أجل تحسين وضعه الاقتصادي.

ما القرارات التي يمكن أن يتخذها هذا الرجل؟

⇦

⇦

⇦

⇦



الدرس العاشر

وجهات نظر الآخرين (*OPV: Other People Views*)

كيف تدير درس "وجهات نظر الآخرين"

في الدروس التسعة السابقة كان التركيز منصباً حول تضخيم الموقف التفكيري، – توسيع الإدراك – وذلك من وجهة نظر المفكر. ولكن هناك مواقف تفكيرية تحتاج إلى إشراك أشخاص آخرين فيها. إن وجهة هؤلاء الناس الآخرين جزء أساسي من توسيع الموقف الذي هو الموضوع الأساسي للدروس العشرة الأولى هذه، وهكذا فإن شخصاً آخر قد يكون لديه أهداف مختلفة وأولويات مختلفة وبدائل مختلفة، الخ.

ففي الواقع وعندما يقوم شخص آخر بمعالجة الأفكار (*PMI*)، واعتبار جميع العوامل(*CAF*)، والنتائج (*C&S*)، والأهداف (*AGO*)، والأولويات المهمة الأولى (*FIP*)، أو البدائل والاحتمالات (*APC*)، فإنه قد يأتي بأفكار مختلفة لأنه في موقف مختلف، ومن ثم فإنه يفكر بطريقة مختلفة عن الآخرين.

وبما أن الفرد قادر على النظر إلى وجهة نظر شخص آخر وفهمها، فإن ذلك يكون جزءاً مهماً من عملية التفكير، وكذلك فإن الجهد المقصود للتعرف إلى وجهة نظر الآخرين يعد أمراً ضرورياً، وإن هذا الجهد المقصود يمكن تسميته بـ "وجهة نظر الآخرين (*OPV*)"

مثل العديد من العمليات السابقة، تعد "وجهات نظر الآخرين (*OPV*)" أداة يمكن تطبيقها في مواضيع مختلفة، ويمكن تطبيقها وحدها أو يمكن تطبيقها بربطها بعملية أخرى، وعندما يستطيع الطلبة الهرب من وجهات نظرهم الشخصية، فإنهم يستطيعون أخذ وجهات نظر الآخرين بالاعتبار، وقد يأتون بطرق جديدة مفيدة في النظر إلى الموقف.

وتعد "وجهات نظر الآخرين"(*OPV*) عملية ضد الأنانية، فبدلاً من النظر بصورة غامضة فيما إذا كانت وجهات نظر الآخرين مهمة أم لا، فإن مثل هذه العملية المقصودة تؤكد لنا ذلك.

في التعليم، يجب أن ينصب التأكيد على كيفية إمكانية أن تختلف وجهة نظر شخص آخر في نفس الموقت، إنه الاختلاف المحتمل بين وجهات النظر التي تهمنا فلو فرضنا أن أي شخص حسّاس (اي يُدرك بالحواس) يمكن أن تكون لديه نفس وجهة النظر في موقف ما، فلن يكون هنالك حاجة لبذل أي مجهود لرؤية وجهات النظر الأخرى.

التمارين:

(انظر إلى قسم التمارين في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

في العادة يتم ممارسة المواد *1* و *2* و *3* بالترتيب، ولكن يستطيع المعلم أن يختار مواد بديلة من المواد (*4–7*)، ويعمل الطلاب في مجموعات.

تمرين رقم (1):

كل مجموعة تعمل على وجهتي نظر لمدة (3 دقائق)، وفي نهاية الوقت تُعيّن مجموعة لإعطاء وجهة نظر الأب، بينما تُعطى مجموعة أخرى وجهة نظر الابنة، وتستطيع المجموعات والأفراد الآخرون الإضافة إلى ذلك كالمعتاد.

مقترحات:

الابنة:

- تريد تجربته فقط، فجميع أصدقائها يُدخنون وهي لا تريد أن تبدو خائفة.
- تريد أن تكون قادرة على صنع القرار بنفسها، آجلاً أم عاجلاً، سوف تكون قادرة على التدخين إذا أرادت ذلك.
- لا ترى في التدخين ضرراً.

الأب:

- إنه ضار بالصحة.
- إنه يُبدد النقود.
- ستكون رائحتها كريهة.
- إنها صغيرة جداً، لكي تتخذ قراراتها بنفسها مثل الكبار.

تمرين رقم (2):

يختار المعلم مجموعة واحدة لكل فئة من الفئات (وقد تكون أكثر من مجموعة إذا اقتضى الأمر) ويقومون بالعمل على هذه المادة لمدة (3 دقائق). ثم تُعيّن مجموعة لإعطاء كل واحدة من المخرجات (النتائج).

مقترحات:

المخترع:

- متعة الاختراع ورؤيته يعمل.
- يريد إدخاله حيّز الاستعمال في أسرع وقت ممكن.
- كسب النقود من خلال بيع الامتياز.

مالك المصنع:

- تحقيق مكاسب كبيرة.



المبادئ

1. من المفروض أن تكون قادراً على رؤية وجهة نظر الآخرين، وما إذا كنت تؤيدها أم لا؟.
2. تكون كل وجهة نظر صحيحة بالنسبة للشخص الذي يحملها، ولكنها ليست صحيحة بدرجة تكفي لفرضها على الآخرين.
3. الناس باختلافهم لهم مراكز مختلفة وخلفيات ومعارف واهتمامات وقيم ومتطلبات مختلفة. لذلك فالأمر ليس مدهشاً بأن تختلف وجهات النظر حول نفس الموقف.
4. حاول رؤية فيما إذا كان الشخص الآخر يستطيع أن يرى وجهة نظرك.
5. كن قادراً على توضيح الاختلافات والتشابهات بين وجهات النظر.

المشروع

1. محامي يدافع في المحكمة عن رجل يؤمن بأنه مذنب في سرقة بعض النقود. ما هي وجهات نظر المحامي والقاضي والرجل المتهم؟
2. هناك خطة لهدم بعض المنازل القديمة وبناء مبان حديثة وتوسيع الشوارع بينها. ما هي وجهة نظر المخططين والمهندسين والكبار والصغار (الاطفال) الذين يعيشون في تلك المنازل.
3. يتحدث الكثير من الناس عن التلوث، إلا أن المحافظة على بيئة نظيفة يتطلب نقوداً. ما هي وجهات نظر المواطن العادي والمجموعات البيئية (أي مجموعات المحافظة على البيئة التلوث) والصناعيين والحكومة؟

وجهات نظر الآخرين

العديد من المواقف التفكيرية يتم إشراك الآخرين بها، وما يفكر به هؤلاء الناس هو عبارة عن جزء من الموقف الذي أنت بصدد التفكير به، وقد يكون عند هؤلاء الناس وجهات نظر مختلفة وذلك على الرغم من وجودهم في نفس الموقف الواحد، فهم ينظرون إلى الأشياء بصور مختلفة، إنه كجزء مهم من التفكير التعرف إلى الكيفية التي يفكر بها الآخرون وهذا يعني محاولة رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين أي بمعنى اخر القيام بـ "وجهات نظر الآخرين" والأشخاص الآخرون قد يعتبرون جميع العوامل CAF وينظرون إلى النتائج C&S ويضعون الأهداف AGO ويحددون الأولويات FIP وفي الواقع، فإن جميع عمليات التفكير التي تقوم بها أنت يقوم بها أشخاص آخرون أيضاً ولكن بشكل مختلف، كذلك فإن وجهات نظر الغيرين تعتبر مهمة ويجب عدم إهمالها عند التفكير.

مثال

يحاول رجل مبيعات أن يبيعك سيارة رياضية مستعملة، وجهة نظر البائع أن يبين لك مدى سلامة السيارة وقوة محركها والإطارات الجديدة، وكيف أن السيارة تناسبك، وهي فرصة للشراء جيدة، أما وجهة نظرك فتتمثل في محاولة معرفتك إذا كانت السيارة قد تعرضت لحادث ومعرفة أسعار قطع الغيار، صلاحية قطع السيارة وأجزائها، مقدار استهلاكها للوقود، مقارنتها بالسيارات الأخرى التي شاهدتها.

التمارين

1. أب يمنع ابنه البالغ 13 سنة من الخروج مع زملائه في رحلة مدرسية، ما هي وجهة نظره وما هي وجهة نظر ابنه؟
2. مخترع أوجد طريقة جديدة لصنع الملابس، وهذا الاختراع يعني أن شخصاً واحداً فقط من مجموع 204 شخصاً سيوظف في صناعة الملابس، قم بعمل وجهات نظر الآخرين OPV لهذا المخترع ولصاحب المصنع وللعمال والجمهور العام.

تابع / التمارين

3. امرأة تقوم بفتح منزلها ملجأ للمرضى الذين ليس لهم من يعتني بهم، اعترض بعض الجيران بشدة وبعضهم لم يكترث، ما هي وجهات نظر صاحبة البيت، الناس المستفيدون من الملجأ المعارضون وأولئك غير المكترثين؟
4. هناك إضراب في عدد من خطوط الباصات ويجد الناس صعوبة في الوصول إلى أعمالهم كم عدد النقاط المختلفة التي يمكن اعتبارها وجهات نظر حول هذا الموضوع؟
5. يرفض تلميذ إطاعة معلمه في الصف. يقدم المعلم تقريراً إلى المدير الذي بدوره يفصل الطالب. يعترض والدا التلميذ ما هي وجهات نظر التلميذ والمعلم والمدير والوالدين وزملائه في الصف؟
6. قم بعمل وجهات نظر الآخرين OPV على شخص ما عرف لتوه أنه ركب الطائرة بالخطأ (أي أنه ركب طائرة ليست ذاهبة إلى البلد الذي يرغب في السفر إليه).
7. هناك حادث مروري يبدأ السائقون بالصياح على بعضهم بعضا ويبدأون بالمشاجرة. أعمل وجهات نظر الآخرين OPV لكل سائق.

العملية

المناقشة:

- من السهل رؤية وجهات نظر الآخرين.
- ما هي وجهة النظر الصحيحة إذا اختلفت وجهتا نظر؟
- إذا لم يستطع الآخرون رؤية وجهة نظرك فهل تهمل وجهات نظرهم.
- لماذا تعتبر رؤية وجهات نظر بعضنا بعضا أمراً ضرورياً؟
- هل يجب أن يكون تصرفك مبنياً على وجهة نظرك أم وجهة نظر الآخرين كذلك؟

⇦ متاعب أقل مع العمال.

⇦ يستطيع إنتاج المزيد والتنافس مع بلدان حيث العمالة أرخص.

العمال:

⇦ خسارة عمل من أجل مصلحة شخص آخر.

⇦ لا أعمال (مهن) أخرى في المنطقة.

⇦ قد يحتاج إلى تدريب على مهن أخرى.

⇦ لا تهمهم الاختراعات طالما أن أعمالهم في أمان.

الجمهور العام:

⇦ إذا أصبحت أسعار الملابس أرخص، فإنه بالإمكان شراؤها.

⇦ يحبذون الاختراع إذا استطاع تخفيض أسعار الملابس.

تمرين رقم (3):

بعد دقيقة من الإعداد يُطلب من كل مجموعة لعب دور أحد الفئات، وقد يُسمح لهم اختيار هذه الأدوار، أما الأدوار التي لا تُختار فيتم توزيعها، ويطلب من كل مجموعة إعطاء مخرجاتها، وتستطيع المجموعات الأخرى التعليق ولكن لا تتجه النية إلى الجدل أو النقاش العام.

مقترحات:

مالكة الملجأ:

⇦ إنه منزلها، وهي تريد عمل شيء ما لمساعدة الناس.

⇦ إن أقل مساهمة من المجاورين يمكن أن تتمثل في المحافظة على الهدوء.

الناس الذين يستخدمون الملجأ:

⇦ في أي وقت من الأوقات سوف يجد المحتاجون والبائسون مكاناً ما يرحب بهم للعيش فيه.

⇦ هؤلاء المحظوظون يجب أن لا يعترضوا.

المعارضون:

⇦ هناك أماكن ملائمة للاجئين، بحيث لا يوضعون في منطقة سكنية هادئة.

⇦ قد يساعد على انتشار الأمراض.

⇦ قد ينزعج الأطفال.

⇦ نظام الأعمال الخيرية يضع أحكاماً لصالح هؤلاء الناس.

⇦ كان يجب على هؤلاء الناس أن يعملوا بجد أكبر عندما كانوا قادرين.

غير المُبالين:

⇦ إنه عمل مالكة البيت وهي حرة فيما تقوم به.

⇦ تعد مساعدة المحرومين أمراً جيداً.

⇦ لا يوجد ضرر حقيقي من مثل هذا الملجأ.

⇦ يجب أن يتعلم الأطفال عن جانب آخر من الحياة.

العملية:

(انظر إلى قسم العملية في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

افتح النقاش في الصف، وليكن نقاشاً بشكل فردي وليس جماعياً.

⇦ هل من السهل رؤية وجهات نظر الآخرين؟

⇦ ما هي وجهة النظر الصحيحة إذا اختلفت وجهتا النظر؟

⇦ إذا لم يستطع الآخرون رؤية وجهة نظرك، فهل تنظر إلى وجهات نظرهم؟

⇦ لماذا تعد رؤية وجهات نظر بعضنا بعضاً أمراً ضرورياً؟

⇦ هل يجب أن يكون تصرفك مبنياً على وجهة نظرك أو وجهة نظر الآخرين كذلك؟

المبادئ:

(انظر إلى جزء المبادئ في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

تنظر المجموعات إلى قائمة المبادئ المعطاة، في بطاقات عمل الطالب، ويُطلب من المجموعات اختيار المبدأ الذي يعتقدون أنه الأكثر أهمية، ويمكن الطلب من المجموعات انتقاد أي مبدأ من المبادئ، أو عمل مبدأ خاص بهم.

المشروع:

(انظر إلى جزء المشروع في مجموعة بطاقة عمل الطالب)

عندما يسمح بحصة واحدة فقط للدرس، فلن يكون هناك وقت لهذا الجزء، ويمكن استخدام مواد المشروع مواضيع مقالية أو تعطى للطلبة للعمل عليها في وقتهم الخاص، وفي الدروس الأطول تستطيع المجموعات العمل على مادة المشروع التي يختارها المعلم أو يختارها أفراد المجموعات بأنفسهم كما هو مبين في جزء الدرس (المعياري) النموذجي.

وفيما يلي مثال توضيحي عن درس وجهات نظر الآخرين (*OPV*).

موضوع الدرس: رجل يعرض عليك بيع مزرعة في مكان ريفي بعيد عن مكان سكنك. ما هي وجهات النظر المتوقعة من قبل البائع ومن قبلك؟

الخطوة الأولى: على المعلم أن يبدأ بقصة أو تمرين يوضح جانب التفكير الذي هو موضوع الدرس.

الخطوة الثانية: يعرض المعلم أداة (*OPV*) وجهات نظر الآخرين، موضوع الدرس ويشرحها بكل بساطة ووضوح.

ثالثاً: يقسم المعلم الصف إلى مجموعات من خمسة أو ستة طلاب، للتدريب على الأداة موضوع الدرس.

رابعاً: يسمح المعلم للطلبة بالإجابة خلال ثلاث دقائق أو في الوقت المحدد الذي يناسب مستوى الطلبة وقدراتهم. ومن المتوقع أن تكون إجابات الطلبة على النحو الآتي:

1. **وجهة نظر البائع:**

⇦ يبين لك الناتج السنوي للمزرعة.

⇦ يوضح لك أن المزرعة مناسبة لك.

⇦ يخبرك أن شراء المزرعة فرصة ممتازة لن تتكرر.

⇦ يبين لك تنوع الفواكه والخضروات في المزرعة.

⇦ يوضح لك العائد المادي من شراء المزرعة.

2. **وجهة نظرك:**

⇦ معرفة السبب الحقيقي لبيع المزرعة.

⇦ معرفة مدى توفر المياه للمزرعة.

⇦ معرفة النفقات اليومية للمزرعة.

⇦ مقارنة المزرعة بمزارع أخرى.

⇦ معرفة مدى القدرة على توزيع المحاصيل الزراعية وبيعها.

الخطوة الخامسة: يحصل المعلم من الطلبة على تغذية راجعة ، بحيث يحصل على اقتراح واحد على الأقل من كل المجموعات.

الخطوة السادسة: يعيد المعلم التفكير مع بند آخر. بحيث يكون التدريب أو الممارسة بنفس الطريقة السابقة. مع ضرورة إعطاء الوقت الكافي للطلبة لمناقشة عملية الدرس.

الخطوة السابعة: يستخدم المعلم المبادئ والأسس المعطاة في هذا الدرس، وإذا كان النقاش ضعيفاً يجب على المعلم أن يدخل بنداً جديداً للنقاش والممارسة.

الخطوة الثامنة: إعطاء وظيفة (واجب) منزلي، للتدريب على نفس المبادئ والأسس السابقة.

واجب منزلي:

يريد رجل أن يخرج ابنه خالد من المدرسة وهو في الصف العاشر الأساسي بحجة تحصيله الدراسي المتدني، ما هي وجهة نظره؟ وما هي وجهة نظر ابنه؟ وما هي وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول هذا القرار؟

1. وجهة نظر الأب:

2. وجهة نظر الابن:

3. وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

طريقة التدريس

إن بناء دروس التفكير والطريقة التي تدار بها سيتم اعتبارها تحت العناوين الأربعة الآتية:

- ⇦ المجموعات
- ⇦ الملاحظات
- ⇦ الوقت
- ⇦ المعلم

المجموعات:

يعمل الطلبة في مجموعات في دروس كورت *(CORT)* التفكيرية، ويعد شكل المجموعة أمراً أساسياً للدرس وذلك لعدة أسباب، فلو عمل الطلبة بشكل فردي فإن الطلبة اللامعين منهم سوف يجيبون عن جميع الأسئلة، ومن ثم سوف يصبحون ضجرين إذا لم يُسمح لهم بذلك، كما أن الطلبة الآخرين لن يشاركوا إذ إنهم غير قادرين على إدراك التفكير الذي يؤدي إلى الجواب.

في حال المجموعة يستطيع أشد الطلبة بلادة وسكوناً مراقبة أعضاء المجموعة القادرين على التفكير وهم يناقشون الأمور، إن الخوف والخجل اللذين يمنعان العديد من الطلبة من إبداء آرائهم يختفيان عندما يعملون ضمن مجموعاتهم الصغيرة، بدلاً من العمل مع المعلم والصف كله.

ضمن المجموعة الواحدة تتاح فرصة الأخذ والعطاء في النقاش، فالوقت يسمح بذلك، وهناك مجال لإبداء نقاط الخلاف، ونقاط الالتقاء أكثر منه في الصف كله. وأخيراً فإن طبيعة دروس التفكير تؤدي إلى دمج التمارين في عملية تفكيرية معينة وهذا الأمر أسهل في المجموعات الصغيرة، فالقضية ليست في استقبال المعرفة أو إيجاد الجواب الصحيح.

وفي العديد من المدارس، هيأت دروس التفكير الفرصة الوحيدة للطلبة للعمل في مجموعات، وهذا في حد ذاته له قيمة في تفعيل الطلبة اجتماعياً، فالطلبة أنفسهم يظهرون استمتاعاً ورضى في عملهم.

تشكيل المجموعات:

هناك عدة طرق للقيام بذلك:

1. يقوم المعلم بتشكيل المجموعات بوضع الطلبة في مجموعة كون ذلك المعلم يعرف الصف ويرى أن أفراد المجموعة يعملون بشكل أفضل.
2. الترتيب العشوائي حسب أماكن جلوس الطلبة، ويمكن إجراؤه بأن يقوم الطلبة بالتقاط ورقة تحدد المجموعة التي ينضم إليها.

3. يستطيع المعلم اختيار قادة المجموعات، ثم يقوم هؤلاء القادة باختيار أفراد مجموعاتهم.

4. مجموعة طبيعية تتشكل من الأصدقاء الذي يعملون معاً في العادة.

إن تشكيل المجموعات من الأفراد أمر لا ينصح به، إذ إنهم قد يجدون هذه المجموعة ممتعة وسارة للغاية بحيث يبدون اهتماماً قليلاً للدرس، وعلى كل حال فإن الأسلوب أو (الطريقة) تسير بشكل جيد في صف تُثار فيه الدافعية.

حجم المجموعات:

يعتمد هذا كثيراً على طبيعة الصف، فمثلاً مجموعة علاجية من (9) طلاب قد تعمل بشكل أفضل في مجموعة فردية عندما يتجمع أفرادها حول المعلم.

ومن جهة أخرى قد يشعر الطلبة مرتفعو التحصيل بالإحباط في المجموعات الكبيرة، إذ إن أفكارهم الفردية تواجه صعوبة في الوصول إلى باقي أفراد المجتمع، وفي هذه الحالة قد تكون المجموعة المكونة من خمسة أفراد مجموعة جيّدة.

إن الطريقة التي يختارها المعلم للقيام بالدرس قد تؤثر في حجم المجموعة، فمثلاً لو أرادا المعلم الحصول على نتيجة (مخرجات) كاملة من كل مجموعة، فإن زيادة عدد المجموعات عن 4 غير عملي بسبب الوقت المعطى للدرس. ومع ذلك إذا عينت مجموعة واحدة لإعطاء نتيجة كاملة بينما تقوم المجموعات الأخرى بكل بساطة بإضافة مقترحات أخرى، فإن عدداً كبيراً من المجموعات الصغيرة يصبح أمراً ممكناً، وفي هذه الحالة تتصرف كل مجموعة كفرد في صف عادي، وبشكل عام كلما كان الطلبة مترابطين ومنسجمين كان من المفضل أن تكون المجموعة صغيرة، ومن ناحية أخرى فإن المجموعات الصغيرة التي لا تعطي نتائج (مخرجات) يمكن إعادة تجميعها في مجموعات أكبر، وأخيراً فإن حجم المجموعة المثالي هو (4)، وإذا زاد العدد عن (6) فهو صعب، وعن (8) فهو مستحيل.

التكلم باسم المجموعة:

هناك أوقات تستدعي أن يتكلم شخص من بين أفراد المجموعة ويبين وجهة نظر المجموعة كاملة، وفي هذه الحالة يجب أن يتم الاتفاق على هذا الشخص سلفاً، إذ يقوم هذا الشخص بكتابة المخرجات (النتائج) التي توصلت إليها المجموعة في نموذج للملاحظات، وليس هناك حاجة إلى وجود رئيس أو قائد رسمي ما لم تكن المجموعة كبيرة جداً، بحيث ينظم الرئيس عملية النقاش، ولا يسمح للجميع بالتحدث في الوقت نفسه ومباشرة، ومن وقت لآخر يقوم المعلم بالطلب من تلميذ آخر ليتكلم نيابة عن المجموعة، حتى يتيح الفرصة لكل فرد للتعبير عن أفكار المجموعة.

تغير المجموعات:

يمكن تغيير المجموعات من وقت لآخر، ويمكن أن يتم ذلك بعد ثلاثة دروس، أما إذا أراد الطلبة أن يغيروا في وقت أكثر أو أقل فيمكن القيام بذلك التغيير، ويمكن عمل تغييرات بسيطة إذا كان هناك

صعوبات شخصية أو إذا لاحظ المعلم أن مجموعة معينة ضعيفة جداً، وفي بعض الأحيان نلاحظ ظهور رغبة عند طالب أو طالبين في الخروج من المجموعة للعمل على انفراد، وهذا أمر غير مقبول ويجب تجنبه، ويمكن السماح له أو لهما في ظروف استثنائية.

الجوانب السلبية للمجموعات:

يجد بعض الطلبة مرتفعو التحصيل أنهم في المجموعة لا يستطيعون التعبير عن أفكارهم الخاصة وذلك بسبب ضرورة التسوية أو الحلول الوسط، وأن الأفكار في جميع الحالات تنسب إلى المجموعة أكثر من اعتمادها أو نسبتها إلى هؤلاء الطلبة، وفي الواقع هناك فرص في الدرس للأفراد للإجابة بأنفسهم سواء في حصة المناقشة أو في تقديم الأفكار الإضافية بعد أن تكون المجموعة المعينة قد أعطت النتيجة (المخرجات)، ويفضل استخدام مادة الاختبار الفردي من وقت لآخر مع هؤلاء الطلبة مرتفعي التحصيل، ففي هذه المادة يستطيعون العمل بأنفسهم أفراداً

مخرجات المجموعة:

يناقش أفراد المجموعة الموقف الذي طلب منهم أن يفكروا فيه، ويطوروا أفكارهم واستنتاجاتهم، وتُعيَّن إحدى المجموعات من قبل المعلم، لإعطاء نتيجتها من خلال الناطق باسمها، وتقوم المجموعات الأخرى بالاستماع وتستطيع إضافة أفكارها وتعليقاتها ومعارضتها، وهذه الإضافات يقوم بها الناطق باسم المجموعة أو أفراد المجموعة، وإذا كان لدى الطلبة ما يقولونه فإنهم يجذبون انتباه المعلم الذي يختار المجموعات المطلوبة.

هناك طرق أخرى لتنظيم الناتج. مثلاً في بعض الحالات تُعطى كل مجموعة حسب دورها نقطة واحدة، وفي بعض الحالات تقوم المجموعات بمعالجة مواقف مختلفة، وهنا يتوجب على مجموعة إعطاء مخرجاتها (نتائجها)، وتكون المخرجات شفوية، ولكن يستطيع المعلم أن يطلب النتيجة (المخرجات) في نموذج الملاحظات إذا كانت المجموعات كسولة، أمّا الطريقة التي يعالج فيها المعلم المخرجات الطويلة الملتوية أو الطريقة مبينة في الجزء الذي يصف دور المعلم في صفحة (   ).

الملاحظات:

لكل درس دفاتر ملاحظات المعلم وبطاقات عمل التلميذ، تعطى مجموعة من بطاقات عمل الطلبة لكل طالب في بداية الدرس، ومن المهم أن يحتفظ الطلبة ببطاقات العمل إذ إنها تحتوي المبادئ الأساسية للدرس بالإضافة إلى المادة التدريبية والعملية، وبهذه الطريقة يكوّن الطلبة تدريجيّاً المادة الكتابية أو النص الكتابي الخاص بهم.

البناء:

لكل درس البناء الأساسي نفسه وبالضبط كما لكل وجبة البناء الأساسي نفسه حسب نوعها، وضمن هذا البناء فإن المحتوى يتنوع بشكل واسع.

كل درس للتفكير يتكون من الأقسام الرئيسة الآتية:

المقدمة: تشرح أو تبين الجانب المحدد للتفكير الذي يعطى في الدرس بإعطاء مثال.

التمارين /التدريب: تمدنا بقضايا ومواقف لممارسة التفكير أو التدرب عليه.

العملية: تفتح النقاش في الصف حول جانب التفكير الذي هو موضوع ذلك الدرس.

المبادئ : تعطى خمسة مبادئ أساسية تخص موضوع الدرس للمجموعات لفحصها والتعليق عليها.

المشروع: يزودنا بقضايا ومشاكل أبعد، ومواقف تفكيرية والتي يمكن معالجتها في حينه أو فيما بعد.

إن الطبيعة الكاملة لهذه الأجزاء والتنوع في الترتيب سنبحثه فيما بعد.

في الدروس المستخدمة مع الطلبة الذين قد يواجهون صعوبة في قراءة ملاحظاتها، يستطيع المعلم أن يقرأ المواد أو (البنود) المنفصلة للطلبة في الصف.

المصادر:

المصادر الوحيدة المستخدمة هي تلك المصادرة المتواجدة في أذهان الطلبة. يعد التفكير الاستخدام الماهر للمعلومات المتوفرة أصلاً. لا يطلب من الطلبة فهم أشرطة العرض والكتب أو أي مواد أخرى قبل أن يبدأوا بالتفكير. تعمل الملاحظات على إثارة أذهان (عقول) الطلبة. لهذا السبب تستخدم الملاحظات نفسها مع مدى واسع من أعمار الطلبة وقدراتهم، وفي كل حالة فإن المثير (المنبه) هو نفسه، مع أن ما يثار قد يكون مختلفاً جداً، ولما كان الطلبة غير مطالبين بفهم المادة قبل البدء بالتفكير، فإن هؤلاء الطلبة غير الجيدين في فهم المادة بسبب عدم قدرتهم أو إهمالهم يجدون أنهم يستطيعون العمل جيّداً في دروس التفكير.

المحتوى:

يحتوي كل درس على تشكيلة منوعة من المشاكل والمواقف التفكيرية التي تستدعي التفكير، وبما أنه من المتعذر التنبؤ باهتمامات معلم أو صف، فهناك خلط واسع في المادة، بعضها ذو علاقة مباشرة بعالم الطلبة الخاص وكذلك خبرته.

وبعضها موجه بطريقة مدروسة بحيث يستطيع الطلبة ممارسة التفكير أو التدرب عليه بموضوعية، وقد صمم بعضها لتشجيع الطلبة على التفكير بالأوضاع التي قد يعتبرونها خارج أو فوق مقدرتهم.

إن التنوع في المحتوى مهم جداً، إذ إن الغرض من دروس التفكير هو توجيه الانتباه إلى العملية، ويمكن أن يحدث هذا فقط إذا كان هناك تنوع في المحتوى بحيث لا يستغرق التمرين الواحد وقتاً طويلاً. بهذه الطريقة يُلزم الطلبة بتوجيه انتباههم من المحتوى إلى العملية، وتعد هذه النقطة أساسية، إذا أصبح الدرس نقاشاً حول واحد من مواد الممارسة أو التدريب، فربما يكون ذلك أمراً مثيراً للإعجاب، ولكنه يصبح بلا فائدة كدرس على التفكير.

من الصعب التنبؤ بالمحتوى الذي يستحوذ على إعجاب صف معين. مثلاً صف فيه طلبة أعمارهم (9) سنوات أصبح مهتماً بقضية ما إذا كان يتوجب على الوالدين إرسال ولدهما المقعد إلى مدرسة خاصة أو مدرسة عادية. وصَف آخر كان مفتوناً بالاقتراح الخيالي العلمي حول حبة (قرص) وجبة الفطور الذي يمكن أن تحل محل الطعام. إن الواقع الاجتماعي والمشاكل الاجتماعية المرتبطة بعالم الطلبة ليست بالضرورة هي التي تثير اهتمام الطلبة أكثر من غيرها، ومع ذلك يجب أن نحاول تضمين اهتمام الطلبة بنصيب وافر منها. في كل درس يستطيع معلمون اختيار ما يناسب صفوفهم من بين مجموعة من مواد البدائل، مثلاً قد لا يهتم صف تلاميذه أعمارهم (9) سنوت بالمشاكل أو الأمور البيئية.

يستطيع المعلمون الذين لا يحبون التمارين المعطاة أن يبتكروا مواد الممارسة أو التدريب التي ترتبط بالغرض (الهدف) من الدرس.

لا يمكن التأكيد بصورة كافية أن غرض الدروس هو تنمية التفكير كمهارة يمكن تطبيقها على أي موقف، ليس الغرض إجراء مناقشات عامة حول مواضيع مهمة.

الوقت:

صممت الدروس ليتم استعمالها مرة واحدة في الأسبوع لمدة عشرة أسابيع، ولا ننصح بتكرارها أو ترددها أكثر من ذلك. أي حصص إضافية للدرس قد تستعمل لمادة الاختبار. لقد صممت الدروس ليتم استعمالها في درس لا يقل زمن الحصة فيه عن 35 دقيقة أو حصص أطول قد تصل إلى ضعف الحد الأدنى (70 دقيقة).

في الدروس ذات (35) دقيقة قد يتطلب الأمر تخفيض أو تقليل قسم الممارسة / التدريب وإلغاء قسم المشروع وفي الحصص الأطول يمكن إطالة قسم التمارين وذلك لإتاحة وقت أطول لكل بند، وباستعمال مواد أكثر ويمكن زيادة زمن حصة المناقشة، كما يمكن معالجة قسم المشروع.

إن مجموعة العشرة دروس التمهيدية الأولى هي عبارة عن جزء من منهج لمدة سنتين يتكون من (60) درساً يغطي جوانب عدة من التفكير.

المعلم:

سوف يختلف دور المعلم حسب عمر وقدرة الطلبة، ونوع الصف والإثارة مثلاً صف السادس بطلبته المرتفعي التحصيل (تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 13 سنة) اعتادوا على العمل في وضع محكم أو جيّد البناء ويجيبون إجابات صحيحة بحيث يحصلون على تقدير فردي، فإنهم يحتاجون إلى نوع مختلف من الطريقة عن صف أعمار طلبته (10) سنوات ويطبقون الأفكار لإثارة المرح.

يمكن اعتبار دور المعلم تحت العناوين الآتية:

⇦ الاختيار.

⇦ التنوع.

⇦ الإثراء.

⇦ الضبط.

⇦ التأكيد.

⇦ الاستجابة.

⇦ التحصيل.

الاختيار:

يمكن أن يختار المعلم النظام الذي يريد للقيام بالأجزاء المبينة في الدرس. هناك خيارات متعددة مبينة في القسم الذي يدور حول البدائل، (ص) ويمكن للمعلمين أن يوجدوا بدائل أخرى، يختار المعلمون التمارين التي تناسب صفوفهم أو أن يوجدوا مواد أخرى، كما يختار المعلمون نوع الناتج (المخرجات) المطلوبة من المجموعات ويتعرفون إلى الوقت اللازم الذي يجب تخصيصه لكل مادة. وإلى الوقت الذي سوف يختبرون فيه المادة إذا اعتقدوا أن ذلك صحيح. يختار المعلمون المجموعة التي ستعطي الناتج (المخرجات) كما يختارون من المجموعات الأخرى المجموعات التي سيتقبلون منها مقترحات إضافية. في الواقع يمكن تكييف الدرس ليناسب أي موقف تعليمي محدد.

التنوع:

بغض النظر عن التنوعات المعينة، والمقترحة في قسم البدائل أو في مكان آخر من هذه الملاحظات يستطيع المعلم أن يختار لإدخال تنوعات مختلفة طالما أن الغرض الأساسي من الدرس لم يدمر (يفسد). مثلاً قد يقرر المعلم أن يجرب إحدى مواد الممارسة عن طريق لعب الأدوار، أو على شكل مناقشة أو لعبة تسجيل أهداف أو نقاط.

للتخلص من التشابه والرتابة في الدروس، يشجع المعلمون أن يقدموا أكبر عدد من التنوعات معتمدين على خبرتهم في التدريس ومعرفتهم بالصف. ومع ذلك يجب أن نتذكر أن الهدف (الغرض) من أي درس هو التركيز على جانب معين من التفكير. ومن غير المحتمل أن نقاشاً عاماً حول موضوع ما، قد يخدم هذا الغرض.

الإغناء:

هذه الملاحظات تمدنا بهيكل عار لكي نكسبه، تعتمد أهمية الدروس على قدرة المعلم في إغناء المواد المقترحة في الملاحظات. عند البدء في واحدة من قضايا الممارسة أو التمرين يجب أن يبني المعلم موقفاً شائقاً أو مثيراً بدلاً من دعوة الطلبة معالجة المادة رقم *3* في دفاتر ملاحظاتهم. مثلاً في درس النتائج *(C&S)*. هناك مادة تتعلق بالإنسان الآلي الذي يطور ليحل محل الأيدي العاملة في المصانع. يمكن

للمعلم أن يصور المشهد حسب المصانع الخيالية، باستثناء عدد قليل من العمال بمعاطف بيضاء للعناية بالإنسان الآلي. وفي درس الأهداف (*AGO*) يُسأل الطلبة لوضع أهداف صانع البيوت والبقالي ومُصنّع الأغذية والمزارع، يستطيع المعلم أن يقيم المشهد حسب صانع البيوت ومسؤوليته، وصاحبة السوبرماركت التي تعمل لنفسها أو لحساب شركة سوبرماركت، ومصنع الغذاء يقيم حسب اسم معين والمزارع حسب زراعته وإنتاج المحاصيل.

يشير الإغناء إلى شرح (تفسير) عملية التفكير التي هي موضوع الدرس. يمكن إعطاء أمثلة أكثر أو أفضل هنا.

وأخيراً فإن الإغناء يشير إلى الطريقة التي يتعامل فيها المعلم مع الناتج (المخرجات) من المجموعات، يستطيع المعلمون التعليق على الأفكار المقدمة. ويستطيعون ربط فكرة بأخرى أو المقابلة بينهما. ولا يتوجب على المعلمين أن يتقبلوا سلبياً الأفكار المقدمة. يستطيعون العمل عليها وينمون الاهتمام بها.

الضبط / المراقبة:

وهذا أمر مهم. يجب أن تسير الدروس بشكل سريع كما يجب أن يكون الهدف الكلي فعالاً، وبدون ذلك فإن الدروس يمكن أن تصبح غير هادفة، وللمحافظة على تماسك وفاعلية الدروس يجب أن يكون المعلم منضبطاً، وإذا فقد الانضباط فإن الدروس قد تتحول إلى دروس غير هادفة. في دروس التفكير ليس للمعلم سلطة أو أنه غير مخول في نقل معرفة عالية أو متميزة ولكنه يحتفظ بالمبادرة في ضبط الدرس. يستطيع المعلم أن يعلق على الأفكار أو ينهي (يقطع) النقاش وأن ينتقل إلى المادة اللاحقة عندما يريد ذلك. يستطيع المعلم أن يختار أية مجموعة أو فرد ليسألها لتقوم بالتعليق.

تختلف الدرجة التي يقوم بها المعلم للتدريب على ممارسة الضبط حسب الصف، ففي صف لديه دافعية جيدة يمكن للمعلم أن يكون عبارة عن مربٍ يراقب عملية التفكير المتدفقة، أما في صف أكثر صعوبة فقد يكون المعلم حازماً تماماً إلى أن يدخل الطلبة في صلب الدرس. قد يحتاج الطلبة المعتادون على الضبط والبناء إلى وقت للتكيف مع دروس التفكير.

إن أكثر أربعة أوضاع (حالات) صعوبة هي كما يلي:

الهزل / اللعب:

يستطيع المعلمون اتباع طرقهم للتعامل مع هذا الجانب ويمكنهم تجاهل الملاحظات السخيفة أو البسيطة، كما يمكن تغيير تركيبة المجموعة. يجب على المعلم أن يكون متأكداً بأن الأمر يتعلق بالمرح أو الفكاهة وليس محاولة حقيقية في وجهة نظر غير عادية.

كثرة الكلام:

قد تكون هذه الصعوبة مع بعض المجموعات وبعض المواد. يستطيع المعلم أن يسأل شخصاً أو

مجموعة أن يلخص النقاط الرئيسة الثلاث لما يجب أن يقال. كما يستطيع المعلم قطع النقاش وينتقل إلى نقطة أخرى. وإذا أحس الطلبة أنهم لم يعطوا الوقت الكافي فإنه يمكن حينئذ استخدام الناتج (المخرجات) المكتوبة لمادة الاختبار.

الصمت / الهدوء:

قد يكون من الصعب تعميم أو إدارة الأفكار. إذا لم تبرز أية أفكار يجب أن يقدم المعلمون اقتراحات للطلبة بحيث يستجيبون لها ويبدون ردود فعلهم عليها. في العادة يحتوي دفتر ملاحظات المعلم على اقتراحات لكل درس من أجل هذا الغرض (الهدف).

الكسل:

قد ترى مجموعة أو تقرر بأن تقوم المجموعات الأخرى بالعمل. يمكن تحديد هذه المجموعة من قبل المعلم كواحدة تبين الناتج الذي يتوصل إليه باقي أفراد الصف. ويمكن طلب الناتج على شكل ملاحظات مكتوبة، ويمكن مقارنتها من قبل المعلم.

التأكيد:

إن أمر إبقاء الغرض (الهدف) المركزي للدرس أمام الصف يعود كلياً إلى المعلم. من السهل جداً أن يتحول الدرس إلى نقاش عام لموضوع ما. عندما يحدث ذلك يكرر المعلمون تركيز الاهتمام على عملية التفكير الفعلية موضوع الدرس. يجب أن يخجلوا من استخدام التصنيفات (التسميات) وأن يكونوا قادرين على أن يطلبوا من أحد الطلبة أن يجري "معالجة الأفكار *(PMI)*" على فكرة ما أو "اعتبار جميع المواقف" *(CAF)* على أحد المواقف. ومع أن هذه سوف تبدو صناعية أو متكلفة إلا أن الطلبة سيتجاوزونها في وقت قصير.

كما أن أمر تأكيد الفروق بين عمليات التفكير المختلفة يعود إلى المعلمين أنفسهم، إذا كانت جميع الدروس تتعامل مباشرة مع المحتوى، فإنها ستبدو جميعاً متشابهة إذ إن المحتوى ليس مخصصاً أو محدداً لأي درس. يجب أن يبين المعلمون الفرق بين "البدائل، الاحتمالات، الخيارات"*(APC)* والأهداف *(AGO)*، وبين "النتائج المنطقية" *(C&S)* الخ.. ويمكن القيام بذلك في بداية فترة المقدمة أو أثناء النقاش المفتوح.

الاستجابة:

يقع العديد من المعلمين في الخطأ عندما يفترضون أنه في حالة عدم وجود جواب صحيح واحد في دروس التفكير، فإنهم لا يستطيعون الحكم على الأفكار المقدمة، ولكن يجب أن يتقبلوها جميعاً. ليس هناك جواب صحيح واحد، ولكن هناك احتمالات لعدة أجوبة صحيحة.

هناك عدة أجوبة خاطئة، وأجوبة سخيفة، وتافهة، وللمعلم الحق في معالجة مثل هذه الأجوبة. الشيء الوحيد الذي يجب أن لا يقوم به المعلمون هو ترك الفكرة بسهولة، لأنها تختلف عن أفكارهم، بغض

النظر عن أساس الحكم الصحيح / الخاطئ، فهناك عدة طرق أخرى يستطيع فيها المعلم التعليق على اقتراح ما في الواقع، إذ إن أساس الصح / الخطأ غير صحيح أو غير دقيق، فإن هناك فرصة متزايدة في استخدام أشكال أخرى.

بعض الاستجابات المحتملة مذكورة فيما يأتي:

- ⇦ كيف تختلف تلك الفكرة عن الفكرة التي ناقشناها الآن؟
- ⇦ هل تستطيع مقارنة فكرتك بالفكرة الأخرى؟
- ⇦ هل تلك فكرة مهمة، أم مجر فكرة عادية؟
- ⇦ أي من الفكرتين تعتقد أنها أكثر أهمية؟
- ⇦ لا أستطيع أن أفهم ما تعني – هل تستطيع التوضيح بشكل أفضل؟
- ⇦ ماذا يمكن أن يحدث بعد ذلك – ماذا يعني ذلك؟
- ⇦ تعتقد أن هذه فكرة جديدة على الرغم من أننا لم نأخذها بعد؟
- ⇦ يمكنك جمع هذه الاختلافات / التنوعات في فكرة واحدة؟
- ⇦ هذه فكرة سخيفة.
- ⇦ إنها ليست مهمة جداً، أليس كذلك؟
- ⇦ ماذا يمكنك أن تفكر في هذا الخصوص؟
- ⇦ هل لديك ما تضيفه إلى تلك الفكرة؟
- ⇦ هل توافق على الفكرة التي قد سمعناها؟

التحصيل:

يمكن أن تكون هذه نقطة صعبة، وبخاصة لأولئك الطلبة الذين اعتادوا على التعامل مع المواقف التي تتطلب أجوبة محددة. إنهم يفقدون معنى التحصيل، والاعتماد الشخصي (أي الاعتماد على أنفسهم في إيجاد أجوبة بديلة)، وهم أيضاً غير متأكدين من قوانين / شروط دروس التفكير وما تهدف إليه. يعود إلى المعلم لإيجاد معنى وإحساس للتحصيل، إن هذا غير مبني على نظام الجواب الصحيح، بل على شيء يمكن قوله، وعلى وجود بعض الأفكار حول المسألة. مثلاً يستطيع المعلم أن يُثني على فكرة ما كما يلي:

- ⇦ إن تلك نقطة مهمة.
- ⇦ لم تكن عندنا تلك النقطة من قبل.
- ⇦ إن تلك فكرة شائقة.

⇦ إن تلك فكرة أصيلة.

⇦ إن هذا تنوع مهم للفكرة التي سبقت.

⇦ إنها فكرة مهمة ومرتبة.

وبالمثل يمكن إطراء الناتج/المخرجات كما يأتي:

⇦ إن ذلك ناتج/مخرجات غاية في الترتيب أو التنظيم.

⇦ إن تلك الأفكار شاملة.

⇦ هذه فكرة فيها خيال واسع.

⇦ اعتقد أنه لا يوجد ما نُضيف أو نزيد.

⇦ لقد غطيّت (شَمَلَتْ) معظم النقاط.

⇦ إن ذلك مناسب وكافٍ جداً.

إن إظهار عدم الرضا أو التعبير عنه يعد أكثر صعوبة لأنه لا يعتمد كثيراً على الفكرة ذاتها، ولكن على تقييم المعلم للدافعية، إن المعلم لا يصدر أحكاماً على الأفكار، ولكنه يحكم على ممارسة الطلبة للتفكير أم لا. ليس هناك فائدة من إدانة نتاج/مخرجات طالب يحاول الوصول جاداً إلى النتيجة. ومن جهة أخرى فإن الشخص الذي يبدو مهملاً، أو ساخراً من الموضوع أو كسولاً يمكن التعامل معه بالملاحظات الآتية بدلاً من التقبل الفاتر:

⇦ إن ذلك سخيف.

⇦ إن تلك فكرة ضعيفة.

⇦ أنا متأكد أنك تستطيع القيام بأفضل من ذلك.

⇦ لقد عالجنا تلك الفكرة.

⇦ هذه الفكرة هي نفس الفكرة الأخرى.

بالمثل يمكن معالجة أو التعامل مع ناتج/مخرجات المجموعة كما يأتي:

⇦ لقد تركت مقداراً كبيراً.

⇦ لا أعتقد أنك بذلت جهداً كافياً مع تلك المشكلة (المسألة).

⇦ إن ذلك سطحي وواضح.

⇦ يجب أن تحاول أكثر أو تبذل مجهوداً أكبر.

بشكل عام، لا تختلف دروس التفكير عن الدروس في الموضوعات الأخرى التي ليس لها أجوبة ثابتة، مثال على ذلك: اللغة الإنجليزية.

إن النقاط الرئيسة التي يجب تذكرها هي:

1. إذا كان الطلبة يبذلون قصارى جهدهم، فإنك لا تستطيع إجبارهم على التفكير بشكل أفضل، وذلك بإدانة أدائهم.
2. إذا كان الطلبة كسالى أو ميالين للهزل والإهمال فإنه يمكن الحكم على نتاجهم حسب قيمته.
3. هناك عدة طرق للإطراء على فكرة ما دون القول بأنها الفكرة الوحيدة الصحيحة.
4. يجب أن نميّز بين الفكرة العادية (أو التافهة) والفكرة المهمة إذا ظهر أن هناك إنتاجاً، أو تعميماً للأفكار البسيطة (التافهة).

شكل الدرس المعياري (النموذجي)

سنبين فيما يأتي شكل الدرس النموذجي:

سوف نناقش بعض التنوعات والاختلافات المرتبطة باستخدام الدروس من قبل الطلبة ذوي الأعمار والقدرات المختلفة (انظر ص*79* إلى ص *81*) هناك بعض الأشكال البديلة في نهاية الجزء، وهناك تنوعات أو أشكال أخرى في الجزء نفسه، يمكن للمعلمين أن يضعوا أشكالاً أو تنوعات أخرى.

مقدمة:

تضم كل من دفاتر ملاحظات المعلم أو بطاقات عمل الطالب مقدمة توضيحية تبين باختصار جانب التفكير الذي هو موضوع الدرس. ليس هناك حاجة لأن يقرأ المعلم ذلك إلا إذا كان الطلاب يعانون صعوبة في القراءة. يمكن للمعلمين أن يقدموا شرحاً مختصراً مركّزاً على الأمثلة الواردة في بطاقات عمل الطالب وأحياناً في دفاتر المعلم. يستطيع المعلمون إضافة أمثلة أو تغيير بعض الأمثلة، ويجب أن يكون هذا الشرح (التفسير) مختصراً لأن الوقت قصير. وعلى أية حال فإن نقاشاً أوفى يأخذ دوره (يحدث) في جزء عملية (الجزء العملي) الدرس. يُترك الطلبة لقراءة المقدمة في بطاقات عملهم وقت ما يريدون أثناء الدرس.

التمارين:

المادة /البند:

كل درس يتضمن خمس مواد لممارستها أو التدرب عليها، توفر هذه التمارين فرصة مباشرة للطلبة لممارسة العملية التفكيرية التي هي أساس الدرس. في العادة يستطيع المعلم استخدام البنود أوالتمارين *1* و *2* و *3* بالترتيب، أما التمارين *4–7* فهي معدة خصيصاً لأي من المعلمين الذي يحسون أنهم أكثر ملاءمة للصفوف الخاصة بهم، وفي هذه الحالة فإن هذه التمارين البديلة يمكن استخدامها بدلاً من أي من التمارين الأخرى دون أن يغير المعلمون ترتيب التمارين، إذا أرادوا ذلك فإنهم يستطيعون استعارة بعض التمارين من جزء المشروع كما يستطيعون ابتكار بعض التمارين واستخدام بعض التمارين التي يقترحها الطلاب.

تقدم مواد التدريب أو التمارين شفوياً إلى الصف من قبل المعلمين الذين يطورون ويغنون المادة، يعود الأمر في إعطاء المادة أولوية البدء إلى المعلمين وفي اختيار ما يرونه مناسباً لصفوفهم، مثلاً المادة العامة يمكن وضعها بشكل محدد لتتناسب مع الطلاب.

يبدأ الطلاب بالعمل وفق المادة. يعملون في مجموعات كما مرّ معنا سابقاً. يُنْصَح بأن يقوم أحد الطلاب بكتابة ملاحظات حول النتائج التي يتوصل إليه الطلاب وحول ملخصاتهم. ويمكن أن يقوم ذلك

الطالب بدور الناطق باسم المجموعة التي يمثلها أو يعيد تقديم النتائج التي توصلت إليها المجموعة أمام طلاب الصف.

الوقت اللازم لإتمام العملية لكل مادة:

يتراوح من 1-5 دقائق، وقد أشير إليها أو حددت في دفتر الملاحظات الخاص بالمعلم. الاتجاه هنا يميل إلى إكمال العمل في وقت قصير، وفي حالات استثنائية يمكن السماح بوقت إضافي، على أي حال هناك وقت قصير مخصص لكل درس، ويجب أن يكون التأكيد على السرعة عندما يُسمح بوقت أطول للدرس فإن الوقت الذي يستنفذ على كل تعريف يمكن زيادته، إلا أنه يجب أن لا نسمح بسيطرة الملل أو الضجر.

النتائج / المخرجات:

يكون الناتج من المجموعات شفوياً وإذا لاحظ المعلمون أن الطلبة يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم شفوياً يمكن الاستعانة بالجانب الكتابي.

تعمل كل مجموعة على نفس المسألة في العديد من التمارين، في هذه الحالة يتم تعيين مجموعة واحدة لإعطاء ما توصلت إليه من نتائج إلى الصف. ويشار إلى هذه المجموعة "المعينة" أو "المخصصة" تقدم المجموعة المعينة نتاجاً كاملاً. تستطيع أي من المجموعات الأخرى أو الافراد الآخرين من اضافة أخرى قد تكون تركتها مجموعة المعينة وذلك بجذب انتباه المعلم. ويستمر هذا العمل إلى أن يتوقف ظهور أي نقاط أخرى وإذا لم تكن النقطة المعروضة نقطة جديدة ولكنها فقط تغير بسيط لنقطة أعطيت سابقاً، فيجب أن يقول المعلم ذلك حتى لا نشجع على مثل هذا النوع. ويمكن السماح بالتعليقات إذا كان هناك متسع من الوقت، ولكن الجدل يستهلك وقتاً طويلاً. يستطيع المعلم أن يطرح أسئلة للمجموعة كلها أو للأفراد ضمن المجموعة. لا أحد يعرف ما هي المجموعة التي ستعين لإعطاء الناتج إلا بعد بيان المادة التي سيتدرب عليها الطلاب. في العادة يجب أن يحاول المعلم المحافظة على نوع الدور العشوائي - أي الاختيار العشوائي للمجموعة بحيث يمكن أن يعين كل مجموعة عاجلاً أم آجلاً. أما إذا كانت مجموعة ما كسولة ولا تبدي أي مشاركة، يمكن استدعاء تلك المجموعة أو الطلب منها إعطاء النتائج بين فترة وأخرى. وبالمثل، إذا كانت إحدى المجموعات ساخرة / تهكمية، فإن المعلم يستطيع تجاهلها لفترة بسيطة، يمكن اختيار المجموعة باستخدام قصاصات من الورق تحمل كل قصاصة اسم مجموعة ما، وتوضع في وعاء ويتم سحب أقصوصة بشكل عشوائي.

في بعض مواد التدريب أو التمارين تعمل المجموعات على عدة جوانب للمسالة الواحدة، هذه الحالة يخبر المعلم كل مجموعة الجزء الذي يجب أن تعمل عليه، وقد يكون جزءاً من المشكلة أو المشكلة جميعها يستطيع الأخرون إضافة أفكار أخرى كالمعتاد إذا تعددت المجموعات فقد تشترك أكثر من مجموعة في الجزء الواحد.

وفي حالات أخرى، يتجول المعلم بين المجموعات واحدة بعد الأخرى طالباً نقطة واحدة من كل مجموعة إلى أن يتوقف ظهور أية نقطة.

في بعض الحالات قد يُطلب من المجموعات إنتاج أكبر عدد من الأفكار في فترة زمنية محددة. وفي نهاية الوقت يسمح للمجموعة التي تعطي أكبر عدد من الأفكار بأن تكون المجموعة "المعينة" (أي التي تختار لإعطاء الناتج).

بشكل عام، يستطيع المعلم معاملة المجموعات وكأنها أفراد في حالة السؤال عن النتائج / المخرجات.

مقترحات:

تهدف هذه المقترحات إلى إلحاق أفكار المعلم الخاصة حول المسألة إلى الأفكار الأخرى بحيث يكون في المتناول أفكار أخرى إذا اقتضى الأمر ذلك. إذا لم يتضمن الناتج هذ المقترحات فإن المعلمين قد يبينونها.

أحياناً، اقترحت بعض التمارين أجوبة يفترض أن تكون المجموعات قد ضمنتها ضمن مقترحاتها، الأمر هنا أن هذه ليست هي الأجوبة الصحيحة، ولكن أي اعتبار كامل للموضوع يمكن توقعه ليشمل هذه الأجوبة. إن هذا الاستخدام المحدد للمقترحات يمكن بيانه في دفتر الملاحظات.

عدد المواد أو التمارين:

إن عدد مواد التدريب أو التمارين المعالجة يتم تقريرها حسب الوقت الكلي المخصص للدرس، وكذلك حسب الوقت الذي تستغرقه المجموعات لتقديم تقارير عن إنتاجها / مخرجاتها.

من ناحية واقعية يجب أن يحاول كل درس تغطية *(3)* تمارين، وقد تخفض هذه التمارين إلى اثنين أحياناً، ويجب على المعلم محاولة منع الدرس من أن يتطور إلى نقاش طويل وجدال حول محتويات أحد التمارين. ويجب أن يتركز الاهتمام دائماً على عملية التفكير موضوع الدرس. لهذا السبب يعد وجود مواد تدريب متنوعة ضرورياً حتى لو لم يكن هناك وقت كاف لاعتبار أو تفحص كل تمرين. ويعد السير السريع في الدرس أساسياً.

العملية:

يهيء جزء مناقشة العملية فرصة للمعلم لكي يناقش عملية التفكير مع الصف كله، يبقى الطلبة في مجموعاتهم ولكنهم يستطيعون العمل أفراداً، لا يوجد هناك نقاش جماعي في هذا الجزء. يجري جميع النقاش بين المعلم والطلبة أو بين طالب وطالب أمام جميع أفراد الصف. يستطيع المعلم إلقاء أسئلة للأفراد وتلقي التعليقات منهم.

يضم دفتر ملاحظات المعلم مقترحات تشبه نوع الأسئلة التي يمكن أن تستخدم في قسم عملية النقاش، وهذه المقترحات موجودة لكل درس. وهذه الأسئلة نفسها موجودة في بطاقة عمل الطالب. ليس من الضروري الالتزام بهذه الأسئلة، وكذلك السير بها واحداً واحداً. هناك أسئلة عن طبيعة العملية

والحاجة إليها، والصعوبة في استعمالها بترو وهكذا. يجب أن يدور النقاش كأي نقاش عادي. وإذا ظهرت نقاط مثيرة فيمكن متابعتها، ويجب أن تسير العملية بشكل نشيط وسريع ويجب أن يستغرق النقاش كله 5 أو 10 دقائق في حده الأقصى.

المبادئ / الأسس:

كل مجموعة من الملاحظات حول الدرس تشمل خمسة مبادئ مذكورة لكل درس. لا يقصد من المبادئ أن تكون نقاطاً جازمة. إنها ترمي إلى وصف أو بيان الدرس، ولقول أشياء محددة حول ذلك الجانب من التفكير الذي هو موضوع الدرس. وهي تستخدم نقطة تركيز (بؤرة) لتنظيم أفكار الطلبة على الموضوع. لا يوجد شيء مطلق حول المبادئ المعينة أو المحددة المختارة.

ينظر الطلاب إلى مجموعة المبادئ ثم يقومون بواحد أو أكثر مما يأتي:

- يختارون المبدأ الذي يعتقدون أنه الأكثر أهمية.
- يعلقون على أو ينتقدون أياً من المبادئ / الأسس.
- يضيفون مبدأ من قبلهم.

يمكن الطلب من المجموعات الكبيرة القيام بجميع أو أي من هذه الأشياء. أما مع المجموعات الصغيرة فيكفي أن يختاروا المبدأ/ الأساس الذي يرون أنه الأكثر أهمية. يسأل المعلم كل مجموعة بالترتيب، وإذا كان هناك أي خلاف في الرأي فيمكن مناقشته أو التعليق عليه من قبل المجموعة ذات العلاقة، مثلاً قد تريد مجموعة أن تشرح (تفسر) للمجموعات الأخرى لماذا اختارت مبدأ مختلفاً؟

الوقت المسموح لهذا الجزء 3-5 دقائق. النقطة المهمة ليست فيما تختاره من المعلومات، ولكن حتى يختار الطلبة المبدأ فعليهم النظر إلى كل من المبادئ ويعد بعض الأفكار عنها. ويعد ذلك هدفاً أساسياً لجزء، أو قسم المبادئ.

إذ إنه من المفروض أن يحتفظ الطلبة ببطاقات العمل، فإن جزء "المبادئ" يعمل كملخص لكامل الدرس ليرجع إليه مستقبلاً.

المشروع:

في درس واحد مدته 35 دقيقة، ليس من المحتمل أن يكون هناك وقت أبداً لجزء المشروع. في تلك الحالة يمكننا تجاهله، إن تلك المدارس المعتادة على إعطاء الطلبة عملاً ليقوموا به خارج الصف يمكنها الطلاب استعمال مواد المشروع بهذه الطريقة، ويمكن أن تصبح مواد المشروع مواضيع لمقالات أو جلسات مناقشة.

وبما أن الدرس طويل تقرر المجموعات أو المعلم أي مادة من المشروع يمكن العمل عليها. من الأفضل أن تعمل المجموعات على نفس المادة، لأن نقاشاً عاماً يمكن أن يقام بعد ذلك. تمضي

المجموعات حوالي 15 دقيقة وهي تعمل على المادة. يتحرك المعلم من مجموعة لأخرى مراقباً تفكير المجموعة ويشارك في ذلك أيضاً. في نهاية هذا الوقت تُعطي كل مجموعة نتاجها إلى الصف ويمكن إجراء نقاش. وكبديل لذلكيمكن أن يكتب الناتج في نموذج معد لذلك.

كما يمكن نقل مواد المشروع إلى قسم التدريب أو التمارين واستخدام التمارين إذا رغب المعلم في ذلك.

البدائل:

يمكن إجراء عدد من المتغيرات في شكل الدرس المعياري (النمونجي)، وبعض هذه التغيرات ملخصة فيما بعد. يستطيع المعلمون القيام بالتغييرات التي يريدونها بحيث يحافظون على النقاط الأساسية في الدرس.

جلسة التمارين:

يفضل بعض المعلمين إعطاء مادة تدريبية واحدة بعد المقدمة، بعد ذلك يتحولون مباشرة إلى نقاش العملية والمبادئ. ثم يعودون للقيام بمادة أو أكثر من مواد التمارين عندما يسمح الوقت بذلك. إن هذا تغير جيّد، ولكن يجب الاهتمام بأن لا تستغرق عملية النقاش وقت الدرس كاملاً، إن ممارسة عملية التفكير أكثر أهمية من التحدث عنها. ويستطيع الطلاب ممارسة العملية أو التدريب عليها قبل وبعد مناقشتها وتوفير الوقت لإكمال المواد الأخيرة للتدريب.

مع الطلبة الأصغر سناً وخاصة مع المجموعات العلاجية ليس هناك حاجة إلى عملية منفصلة وتجزئة للمبادئ. يتكون الدرس من مواد التدريب أو التمارين التي يتم العمل عليها إما من قبل المجموعات أو في حالة كون الصف صغيراً جداً بمجموعة صفية واحدة، إن نقاش العملية والمبادئ تحول إلى النقاش الذي يتبع الناتج من المجموعات. يعتمد هذا التغير / التنوع على ضبط المعلم للصف وعلى التأكد من أن العملية تناقش فعلاً.

مناقشة المبادئ والعملية:

في الصفوف غير المترابطة بدرجة كافية، قد يساعد ذلك على وضع جزء المبادئ قبل جزء العملية أو على الأقل معالجتهما معاً. بهذه الطريقة فإن مناقشة العملية يمكن أن تركز على المبادئ وعلى الأسئلة المقترحة، طريقة أخرى لإجراء هذه الأجزاء تتمثل في إجراء بعض النقاش، ثم النظر إلى المبادئ، ثم مواصلة النقاش.

هناك فائدة (ميّزة) من هذه الطريقة وهي أن الدرس ينتهي بالنقاش بدلاً من اختيار المبادئ. يعني هذا أن النقاش يمكن إطالته أو اختصاره بناءً على الوقت المتبقي.

درس المتابعة:

من ناحية ثانية يجب أن يشغل كل درس تفكيري حصة مزدوجة، وأحياناً يمكن استخدام حصتين

مفردتين أسبوعياً، وفي هذه الحالة فإن الدرس العادي يتم في الجلسة الأولى، ولكن يمكن حذف واحد من مواد التدريب أو التمرين، وفي الجلسة الثانية يعطى ملخص لما تمّ في الجلسة الأولى، ثم تبدأ المجموعات بالعمل على مادة المشروع. ويستطيعون العمل إما مجموعات أو أفراداً، وذلك بالقيام بالمادة كمقالة، مادة واحدة أو اثنتان تستخدم حسب طبيعة المادة. خلال عمل المجموعة، يتحرك المعلم من مجموعة إلى أخرى ويمكنه المشاركة في النقاش (ع) عمل المقالة، يمكن جمع المادة في نهاية الجلسة والتعليق عليها كما يتم ذلك مع مقالة عادية. يجب أن تشير التعليقات إلى محتوى التفكير أكثر من إشارتهما إلى الأسلوب، تلغى حصة النقاش أو تهمل في نهاية الدرس سواءً كان الناتج جماعيّاً أو فرديّاً. يحاول المعلم تجربة وإظهار العملية المشتركة إذ إن هذا سيخفى عادة ضمن المحتوى.

التوقيت:

إن التوقيت لتغيرين محتملين للدرس يمكن أن يكون كما يأتي:

⇦ المقدمة	3 دقائق
⇦ مادة تدريب أو التمرين	6 دقائق (بما فيه الناتج)
⇦ مادة تدريب	6 دقائق (بما فيه الناتج)
⇦ مادة تدريب	6 دقائق (بما فيه الناتج)
⇦ مناقشة العملية	8 دقائق
⇦ المبادئ	4 دقائق
المجموع	**33 دقيقة**

⇦ المقدمة	3 دقائق
⇦ مادة التدريب	6 دقائق (بما فيه الناتج)
⇦ مناقشة العملية والمبادئ	10 دقائق
⇦ مادة تدريب	7 دقائق (بما فيه الناتج)
⇦ مادة تدريب	7 دقائق (بما فيه الناتج)
المجموع	**33 دقيقة**

الصعوبات:

بعض الصعوبات التي يمكن أن تظهر مع الدروس مذكورة فيما يلي وسوف يتعامل المعلمون بطرقهم الشخصية مع هذه الصعوبات، وقد لا تظهر المشاكل عند بعض، المعلمين، ومن المفيد أن يكون المعلمون قادرين على تقدير مثل هذه الصعوبات.

1. التشابه (التماثل):

أحياناً في الصف الرابع أو الخامس قد يبدأ الطلبة بالشكوى من أن الدروس متشابهة كثيراً، ويحدث ذلك عندما لا يكون المعلم قد ركّز الاهتمام على العملية بل أدار كل درس كنقاش عام على محتوى مواد التدريب. وبوضوح فإن المحتوى يكون متشابهاً، إذ إن قائمة المشاكل (أو مستواها) متشابهة. وهكذا فإنه ما لم يكن التركيز على العملية فإن الدروس قد تصبح متشابهة إلى حد كبير. وقد يتوقع الطلاب أيضاً أن تكون الدروس مليئة باللعب والمرح، وعندما لا يجدون الأمر كذلك قد يصابون بالإحباط إلى أن يدركوا الهدف الأساسي للدرس، ويبدأون بالاستمتاع بالدرس، وقد تكون هناك فترة تخوف حول الصفين الرابع والخامس، ولكن عند مرور هذه الفترة لا يعود هناك إزعاج.

للمعلمين الحرية في تقديم أكبر مقدار من التغير. قد يغيرون شكل الدروس أو قد يقدمون تغييرات في الطرق التي تعالج بها مواد التدريب. يمكن القيام بذلك بعدد من الطرق بعضها مقترح في هذا الكتاب وبعضها قد يبتكره المعلمون، الأدوات مثل لعب الدور، اللعب التمثيلي وجعل المجموعات تنتقد نتاج بعضها بعضاً هي ثلاثة تغييرات فقط من مجموعة التغيرات المحتملة.

بجميع هذه التغيرات / التنوعات، يجب أن يكون المعلم واعياً على خطرين ويجب أن يتجنبهما، الخطر الأول: هو أن الدروس تصبح مناقشات عامة للموضوع، قد يجري ذلك بصورة جيّدة في حينه، ولكن النمو والتحول في مهارة التفكير قد يكون ضعيفاً. أما الخطر الثاني فهو: أن هناك لعباً كثيراً في المحيط مع البناء الذي يصل إليه شكل الدرس من عدم التنظيم والتحايل. وفي الحالتين فإن الغرض الرئيس لدرس يصبح ضائعاً بالتأكيد، مهما استخدمنا من تغيير أو تنوع فيجب أن يكون تركيز الدرس على عملية التفكير التي هي أساس الدرس. وحالما يصبح تغيّر معين مثل تمثيل اللعب نهاية في ذاته فقد يكون ممتعاً، ولكن قيمة التحويل أو الانتقال قد تكون صفراً.

2. ماذا بعد ذلك؟

يتقبل الطلبة الدروس أحياناً، ولكنهم لا يرون الغرض (الهدف) من ورائها. والمطلوب في هذه الحالة أن يزود المعلمون الدروس بمادة اختبار بحيث يتمكن الطلاب من مقارنة تفكيرهم أو مقابلته بالعمل. وعلى المعلم أن يقرأ الجزء المتعلق بشكل الدرس وشرح الغرض من الدروس، لكن العلاج الرئيس هو في معالجة الأفكار، إذا بدا أن المعلم يتقبل كل شيء يقدم، فإن الطلبة يتعجبون من قيمة الأشياء المقدمة. على المعلمين أن يكونوا حريصين على التفريق أو التمييز بين الاستجابات المتعددة بحيث يثنون على بعضها وينقدون بعضها الآخر. يجب أن يحتفظوا بضبط أو مراقبة محكمة لتقدم الدروس، وإلا فإنها تتخبط وتتحول إلى مزاجيّة "ثم ماذا"؟

النقطة الرئيسة هي أنه يجب على المعلمين أن يحافظوا على المبادرة في تقدم الدروس وفي الطريقة التي يعالجون فيها المقترحات. فالطلاب يحتاجون إلى أن يعطوا معنى وإحساساً بالتحصيل – ليس بالضرورة على أسس تنافسية بل لكي يشعروا أنهم قد حققوا شيئاً ما فعلاً – إن هذا المعنى للتحصيل يعطى حسب الطريقة التي يميّز فيها المعلم بين الجوانب المختلفة، وهذا ليس سهلاً. والقاعدة الرئيسة هي أنه إذا كان شخص يجرب (يحاول) ثم يدين الفكرة فإنه لن ينجح، وبدلاً من الإدانة يجب أن يحاول المعلم تطوير الفكرة حتى يصبح لها معنى. أما إذا كان الشخص لا يحاول ويعتقد أن الفكرة ممتازة، فإنه يتوجب على المعلم الحكم عليها بموضوعية.

3. التقييم دون المستوى:

للنظرة الأولى فإن العديد من مواد التدريب أو التمارين تبدو سهلة للغاية، المواد في حد ذاتها لا هي بالصعبة ولا بالسهلة. وإذا تم التعامل معها بصورة سطحية فإنها ستكون سهلة، أما إذا تمّ التعامل معها (عولجت) بتعمق فإنها سوف تكون صعبة (قضى المؤلف وقتاً طويلاً يعلم التفكير إلى ناس مثقفين ولم يشعر قط أن المشاكل البسيطة سببت لهم الضجر). يعتمد مستوى الصعوبة على الطريقة التي يعرض فيها المعلم المشكلة ونوع الحل الذي يتقبله. لذلك بالنسبة للطلاب الذين يشعرون أنهم دون مستوى التقييم يتوجب على المعلم أن يطلب مستوى مرتفعاً من الاستجابة، وأن لا يكون خائفاً من رفض الطرق السطحية.

مع العديد من المجموعات العالية التحصيل هناك تذمرات من أن الطلبة لا يستطيعون إظهار تميزهم أو أدائهم الممتاز، لأن أداءهم يدمج ضمن ناتج المجموعة. إن هذا ليس صحيحاً، إذ إنه بعد أن تعطي المجموعة المخصصة الناتج. يستطيع أفراد المجموعات الأخرى إضافة نقاطهم. ومع ذلك فإنه من المفيد بين فترة وأخرى استعمال مادة الاختبار وأن يُطلب من الطلبة أن يعملوا بمفردهم وأن يظهروا ما يتوصلون إليه.

كما مر معنا سابقاً من الضروري أن يحتفظ المعلمون بأخذ روح المبادرة وأن يتبعوا الخطوات أو التحرك النشيط (أي أن يكون سير الدرس سريعاً إلى حد ما) يجب أن يحرص المعلمون على تجنب الارتباط بالخلافات الفردية. يجب أن يجعل المعلم شروط اللعبة واضحة للطلاب؛ لأن هذا ما يتوقعه الطلاب. إن الطلاب سوف يظهرون متشوقين لمعرفة مم يتكون الإنجاز في الدروس. إن الإنجاز قادر على القيام بعملية تفكير معينة بدقة وطلاقة وإحكام.

4. اللهو:

اللهو ليس خاصاً بدروس التفكير ولكن أن يتم تشجيعه حسب بنية المجموعة. يمكن تشجيعه أيضاً إذا استطاع المعلم أن يوفر جو اللعب للدرس. ويمكن تفريق المجموعة اللاهية. وليس هناك حاجة لسؤال الأشخاص الذين يكثرون من الالتهاء / الطرافة عن أفكارهم إذا كان اللهو مشكلة، فإن التأكيد على الأفكار المهمة كما هو على الأفكار العادية أو السخيفة يمكن إدخالها إلى الدروس في مرحلة مبكرة.

خلفية للتعليم على التفكير

إن فكرة تعليم التفكير مباشرة كموضوع مستقل قد تبدو واضحةً، والواقع يجب أن تكون كذلك. هناك طرق متعددة قد تم تطويرها مع الزمن لتعليم التفكير. ومعظم هذه الطرق جاءت نتيجة لنمو القدرة الطبيعية للتفكير. يشار إليها عادة "بالطريقة الطبيعية"

التعليق على هذه الطريقة تُبيّن فيما يأتي متبوع بوصف مُفصل لجَوهر طريقة كروت(*CORT*).

الطريقة الطبيعية:

نحن لا نريد أن نتعلم التفكير كموضوع خاص، لأن التفكير جزء من كل نوع. مثلاً في درس التاريخ يجب أن نفكر بما يطلبه منا المعلم (أي ما يريد أن نقوله). إن الطالب قائل الجملة السابقة كان على حق، فالتفكير جزء من كل نوع لأنه جزء من الحياة، إنه طبيعي مثل المشي أو التنفس، ونحن نحتاج إلى تعلم مثل هذه الأشياء. أحد الاعتراضات المعروضة على التعليم المباشر للتفكير يبرز من الافتراض في أن التفكير أمرٌ طبيعيٌ لا يحتاج إلى اهتمام خاص. الكل يفترضون أنهم مفكرون متميزون، وأنهم يقومون بمختلف عمليات التفكير. ومن الصعب دحض هذا الاعتراض لأن فرداً لا يستطيع إقناع الناس أنهم لا يفكرون بالطريقة التي يتصورون بها أنفسهم. والطريقة الوحيدة هي استعمال الإثبات التجريبي. فمثلاً، يدَّعي مُعظم الناس أنهم متفتحو الذهن وأنهم يلاحظون الجوانب الإيجابية والسلبية للموقف. في مناسبات عديدة قام المؤلف بتجربة بسيطة يُطلب فيها من الناس النظر إلى الفكرة التي تبدو خاطئة للوهلة الأولى. إن نسبة الإجابات السلبية إلى الإيجابية تساوي (*1:20*)، عندما يُطلب من الناس أن يقوموا بتعليقات إيجابية، فإنهم يستطيعون ذلك. ومن الواضح أن الأمر ليس طبيعياً في البحث عن الجوانب الإيجابية لشيء لا يُحبه المرء.

طلب من مجموعتين (أعمار أفرادها *12* عاماً) أن تَكتُبا مقالة عن فكرة سجن نهاية الأسبوع للمذنبين (ذوي الذنوب البسيطة). أكملتْ مجموعةٌ أول درس تفكيري (*PMI*) معالجة الأفكار الذي يهم اختبار لكل من الجوانب الإيجابية والسلبية لفكرة ما، في حين أن المجموعة الأخرى لم تفعل ذلك. لقد كانت المجموعة التي طُبِّق عليها درس من برنامج (*CORT*) أكثر ميلاً واحتمالاً لرؤية جانبي الفكرة, وقد ازداد عدد مرات الجدال إلى الضعف تقريباً.

إن النتائج التجريبية المبينة على الصفحات *64–66* تُشير أيضاً إلى أن الانتباه المباشر للتفكير يمكن أن يكون له نتائج مُدهشة، وعلى الرغم من مثل هذه النتائج فسوف يحتفظ الناس ويدعون أن التفكير طبيعي ويُفضل تركه لحاله.

الركض أيضاً طبيعي، ولكن الرياضي يُمكن تدريبه بحيث يقوم بأداء أفضل. قد يكون الأداء الطبيعي دون الإمكانات، قد يكون الأداء الطبيعي مناسباً، أو صحيحاً للتعامل مع موقف مألوف وغير ملائم لأي شيء جديد، وهذا بالتأكيد ينطبق على التفكير.

هل نحن مُحِقون في الادعاء بأن القدرة الطبيعية على التفكير، هي مقارنة بالإمكانات الكاملة؟ نستطيع أن ننظر الآن إلى الطرق المتعددة التي استعملِت لمحاولة إثبات القدرة الطبيعية في التفكير.

الطريقة المنطقية:

يُدرَس المنطقُ أحياناً كموضوع منفصل له خصوصياته، وليس هناك من شك في أنه موضوع فعّال، إلاّ أنه محدود في فائدته واستعماله لتعليم الموضوع العام للتفكير. يمكن أن يتجه المنطق ليصبح لعبة نصف رياضية مجردة، ويستطيع الفرد أن يتعلم جميع القواعد ولكنه يجد أنه من المستحيل تطبيقها في الحياة العملية فقد يحدث معظم التفكير أثناء الإدراك.

كان التركيز القديم للمنطق على الأبنية القياسية، ومع أن ذلك أمر مفيد في الجدل، فإنه جزء بسيط من التفكير العملي. إن الامتياز في المنطق لا يساعد في صنع القرارات والتخطيط والتخمين وتعريف الأهداف الخ. يتعامل التأكيد الحديث مع المنطق كنظام نقي مُنحاز أكثر إلى علوم الكمبيوتر من انحيازه إلى الحياة اليومية. هناك عدة جوانب عملية للتفكير التي من المستحيل أن تتناسب أو تتلاءم مع عنوان المنطق. وحتى نكون عادلين لم يَدّع الموضوع أن يتعامل مع التفكير العملي.

الإنتاج الجانبي (الثانوي):

تتمثّل النظرة التقليدية في أن القدرة على التفكير تتطور كإنتاج جانبي لاستعمال العقل على تعلم موضوعات مثل الموضوعات الكلاسيكية، والعلوم، والرياضيات، والتاريخ... الخ. في الحقيقة أنه في مختلف هذه الموضوعات يتوجب على الطلاب استخدام تفكيرهم. ويختلف مقدار التفكير الذي يجب أن يقوموا به مع الذي يقوم بتدريس الموضوع. إلا أن التفكير يُعتبر من نوع معين، تحليلي، وانتقادي، وتنظيمي. مثلاً يكون التركيز في العلوم على جميع الحقائق قبل الوصول إلى النتيجة، بينما في الحياة الواقعية يُستدعى القرار العملي أو يُبحثُ عنه عندما تتوفر حقائق قليلة بين أيدينا من المحتمل أن يكون الأمر صحيحاً في أن المعلم الموهوب الذي يمتاز بالتصميم يمكنه استخدام أي موضوع كأساس لتعليم التفكير، إلا أن هذا يبقى طريقة ثقيلة (بطيئة) وغير كفوؤة قام بها. في معظم المواضيع فإن المعرفة المجردة (المحضة) للموضوع تجعل استخدام هذا الأساس من المعرفة في التفكير سهلاً على الطالب. من الصعب جداً التركيز عليه إذا استطاع المحتوى بذاته. من يقرر مسار الفِكْرَة.

مناقشة:

هناك اتجاه مُتنام نحو مواضيع النقاش المفتوح النهاية التي تأتي تحت عناوين. دراسات عامة، والفنون الفلسفية، والدِراسات الاجتماعية، والإنسانيات... الخ.

إن هذه الموضوعات (العناوين) مثل البيئة، المخدرات، التلوث، حركة السير والسلوك الداخلي تُبحث / تُناقش مباشرة أو بواسطة شريط تسجيل ومصادر أخرى. وتعد هذه الطريقة قيمّة لإنها تُشجع الاهتمام والمعرفة والطلاقة. إنها تسمح للطلبة بأن تكون لهم أفكارهم الخاصة، وتنمية الثقة في التعبير

عنها إلاّ أن الشكل ليس صحيحاً في حد ذاته لتعليم التفكير مهارة. ولا بُدَّ أن يكون التركيز على المحتوى وعلى أفكار الناس عن المحتوى، إنها تُشبه ندوة أو جلسة نقاش أكثر منها درس في التفكير، وليست الندوات (جلسات النقاش) جيّدة بصفة خاصة في تعليم الناس أن يُفكروا، إذ إن المهارات ذات العلاقة هي تخصصية. بالإضافة إلى ذلك فإن الاتجاهات (النظرات) العامة تعد ذات سمعة سيئة لإجراء التواصل. (سمعة سيئة في التواصل).

الألغاز والألعاب:

وتعد هذه من بين النقاط التي تساعد على تعليم التفكير وجعله أمراً يمكن رؤيته أو ملاحظته. ويمكن أن تكون – الألغاز والألعاب – مفيدة لتخفيف الاتجاهات التي تُعيق التفكير وكذلك لبناء اتجاهات جديدة. يستعمل المؤلف هذه الألغاز والألعاب لهذا الغرض. وتعد الألغاز أقل فائدة من الألعاب لأن المهارة صعبة النقل أو التحويل. أما الألعاب أو الأوضاع التي تتطلب تكراراً لنفس عملية التفكير فإنها تستطيع أن تُطوِّر مهارات تفكيرية مفيدة، إلا أنها ليست كافية بمفردها، إن غرضها الأساسي هو جعل الطلاب واعين للتفكير كعملية، وواعين لبعض أصناف التفكير.

التفكير حسب برنامج كورت (CORT)

تبلور:

إن صُلب طريقة التفكير حسب برنامج (كورت) هو تركيز الانتباه مباشرة على الجوانب المختلفة للتفكير وعلى بلورة هذه الجوانب إلى مفاهيم محددة وأدوات يمكن أن تُستخدم بدقة وتَروٍ.

إن شخصاً في غرفة مظلمة يتعثر بين الأثاث، وعندما يتحسس النور تُصبح قطع الأثاث مرئية، ويصبح الأمر سهلاً على الشخص للتحرك والاستفادة من الأثاث. إن بلورة جوانب معينة من عملية التفكير غير المتبلورة إلى مفاهيم محددة هي عملية مُشابهة، إلا أنها عملية مقصودة أو هادفة.

وهكذا فإن النظرة العامة للعقل المتفتح التي تنظر إلى جميع جوانب الفكرة تُبَلْوَر إلى معالجة الأفكار (PMI)، وبمعالجة الأفكار هذه، يتعلم الطالب النظر إلى النقاط الزائدة / الإيجابية والنقاط السلبية والجوانب المهمة / الملفتة للنظر التي تُقدَّم لهُ، وليس من السهل تعليم النظرة العامة للعقل المتفتح، وليست سهلة التعلم وليست سهلة التحويل أوالنقل. ولكن القيام "بمعالجة الأفكار (PMI) يعد أمراً سهلاً.

وبالمثل فإن معظم الناس يؤمنون بأنهم ينظرون إلى جميع النتائج لعمل ما وإلى قرار ما نظرة عملية، إلا أن هذا نادراً ما يحدث في الواقع، لإقناع الناس بالنظر إلى النتائج هو عمل طويل. ولتعليمهم القيام بـ"النتائج المنطقية" (C&S) أمر أكثر سهولة؛ لأن النظرة العامة يمكن التعامل معها الآن كعملية محدَّدة.

معظم التفكير يحدث في مرحلة الإدراك، وهو لذلك عبارة عن مسألة توجيه الانتباه، لا يمكنك توجيه الانتباه (الاهتمام) إلى نظرة عامة مهما كانت قيمتها، ولكن يمكن توجيه الاهتمام إلى مفهوم / عملية محددة، وهذا يعد أسهل إذا حُوِّل إلى أداة فعلية، إن غرض (هدف) البلورة ذو جانبين. فالغرض الأول هو السماح للطلاب النظر مباشرة إلى عملية ما كأداة دقيقة بدلاً من النظر فقط إلى المحتوى، أما الغرض الثاني فهو السماح للطلاب استخدام العملية كأداة فنية دقيقة.

أدوات وليست تحليلات:

إن بلورة الجوانب المختلفة للتفكير إلى أدوات محددة لا يسمح بتحليل التفكير إلى أجزائه المكوِّنة له، إن الأدوات مرتبطة بالتطبيق العملي للتفكير، وهكذا فإن هذا ما يُبلور (يُحوِّل) إلى أداة. وهكذا فإن الأدوات قد تتداخل أحياناً.

الجانب الصُنعي (الاصطناعي):

في الواقع إن تسميات مثل معالجة الأفكار (PMI) و"النتائج المنطقية" (C&S)، و "اعتبار جميع

العوامل (CAF) الخ تعد تسميات اصطناعية بدرجة كبيرة، إلا أن هذا أمر مدروس ودقيق، إن بلورة قصد أو ميل غامض إلى أداة منظورة (مرئية) يمكن استخدامها بدقة هو أمر اصطناعي. لو تكن التسميات اصطناعية فإنها لن تقوم بعملها، إن عبارة مثل "انظر إلى النتائج أو "قيّم فكرة حسب الملامح أو الخصائص الإيجابية والسلبية والمهمة" هي في الواقع عامة وغامضة. من الضروري أن يكون الأمر محدداً وواضحاً. ومن الضروري الحصول على شيء جديد، وإلاّ فإن الناس لن يهتموا في "النظر إلى النتائج أكثر مما اعتادوا أن يقوموا به"

سوف يجد بعض المعلمين أن استعمال هذه الأدوات غير ملائم في البداية. ولكن الطلاب لا يظهرون مثل هذه الصعوبة، وهم يستخدمون التسميات المختصرة دون وعي ذاتي.

البناء:

يعترض بعض الناس على فكرة فرض أي تركيب، أو بناء على التفكير، إذْ إنهم يشعرون أن التفكير يجب أن يكون حراً وغير مقيد. وهذا الاعتبار للبناء أمر أساسي جداً. ومن الضروري التمييز بين نوعين من البناء، فهناك نوع من البناء يعد بناء مقيّداً (سجناً) فالالتزام بالوجود في غرفة واحدة أو في قناة أو طريق واحدة، أو اتباع طريق أو أمر روتيني، هذه جميعها أمثلة على الأبنية المقيّدة.

ولكن آلة جَزْ العشب والمطرقة والفنجان والسلم والرموز جميعها أمثلة على الأبنية المطلقة، إنها أدوات يمكن استعمالها عندما نريد، إنها أدوات تسهل علينا عمل أشياء معينة، ومن الخطأ اعتبار كل بناء على أنه مُقيّد أو حاجز، بعض الأبنية مُتحررة لدرجة أننا نستطيع استعمالها متى نشاء. وأن نعمل بطريقة أفضل بوجودها.

الوصول إلى المرحلة الثانية:

المرحلة الأولى هي الإدراك الدقيق واستخدام الأدوات الاصطناعية (الفنية)، وبما أن المهارة تنمو باستخدام الأداة فإنه يمكن استخدامها في مواقف مختلفة. إن الاستخدام الدقيق والمدروس للأداة يحمل معه دائماً النظرة أو الاتجاه وراء ذلك الاستعمال. وفي حينه تُصبح النظرات (الاتجاهات) الأداة، ويمكن استبعاد الأداة الحقيقية، في الواقع أن الأطفال الذين شاركوا في دروس التفكير يتعاملون مع مواقف فعلية يجدون أنفسهم يستعملون الأدوات دون الحاجة إلى ذكر أسمائها. إن التسميات الاصطناعية تعمل أدوات للنقل أو الحمل، قد تحتاج إلى أداة (وعاء) لنقل الطعام ولكنك لا تأكل الوعاء، إن هذه هي المرحلة الثانية – الاستخدام المبني على القناعة والعادة لمختلف عمليات التفكير – وهذا في الواقع هو الهدف. إلاّ أن مرحلة البلورة الدقيقة هي مرحلة مهمة وضرورية. وبدونها فإن كل شيء يبقى غامضاً وغير مُحَدَّد وغير مُسْتَعْمَل.

الملاءمة:

بعيداً عن الأسباب النظرية لبلورة عمليات التفكير المتعددة، إلى أدوات مدروسة ودقيقة، هناك أسباب

بسيطة للملاءمة، إن تسميات مثل: معالجة الأفكار *(PMI)*، واعتبار جميع العوامل *(CAF)*، الخ.. يمكن استخدامها بسرعة ودون تفصيلات معقدة أو مُرْهِقة.

ملخص:

هناك ثلاث طرق (أساليب) يمكن استخدامها ليجد الفرد طريقة في بلد غريب. نعلّم استخدام طرق محددة للباصات والقطارات ووسائل النقل الأخرى، البدء بالتعرف إلى شوارع البلدة شارعاً شارعاً حتى يجد طريقه.

تطوير بعض العادات الهادفة مثل شراء الخرائط، السؤال عن الاتجاهات، استخدام سيارات التاكسي، إيجاد الطرق إلى منطقة التسوق الرئيسة الخ. الطريقة الأولى هي ما تُسمى بالطريقة الحسابية (طريقة العد)، وهي تستخدم طرقاً مُعدّة سلفاً للوصول إلى حلّ ما. إنها أساس الإجراءات (العمليات) الحسابية.

أما الطريقة الثانية فهي طريقة المحتوى، تُطلب المعرفة جزءاً بعد جزء، فهذه المعرفة تتعلق بالموقف أو الحالة التي تتطلب التعامل معها. (إنها أساس معظم موضوعاتنا التعليمية في التربية مثل التاريخ والجغرافيا والعلوم وغيرها).

أما الطريقة الثالثة فهي طريقة العمليات العامة وهي المستخدمة من قبل برنامج كورت *(CORT)* في تعليم التفكير، لا تحل العمليات العامة المشكلة، ولكنها تعمل على تسهيل حلها. للعمليات العامة ميزة قابلية النقل أو التحويل إلى أي بلدٍ جديد، في حين أن طريقة المحتوى غير قابلة للتحويل مطلقاً، وأن الطريقة الحسابية (طريقة العد) قد تناسب أو لا تناسب موقفاً مُعيناً.

شكل البرنامج (المنظور)

تهدف هذه الملاحظات إلى توفير شكل (منظور) لدرس كورت حول التفكير، وقد يكون هذا الشكل مفيداً للمعلمين لتمريره على الطلاب إذا أرادوا معرفة الغرض من الدروس سواء داخل الصف أو خارجه يميل الطلاب إلى الشعور بأن التفكير هو مشابه أو نفس النقاش. إنهم ميالون إلى الخلط بين النقاش والتفكير.

كمهارة، إنهم ميالون أيضاً إلى الإحساس بأن التفكير يجب أن لا يُعالج مباشرة ولكن كإحساس داخلي نحو موقف، ولكن لا النقاش العام ولا الإحساس الداخلي يحلان محل التفكير. إن لهما قيمة مهمة، ولكننا نحتاج إلى مهارة التفكير لتحقيق أكبر فائدة من هذه القيمة.

إذا اختار المعلمون شرح أو بيان الغرض من شكل دروس التفكير، فإنه يمكن القيام بذلك في نقاش أو حوار مع طلاب الصف. إن النقطة الأولى التي يجب أخذها بالاعتبار هي فيما إذا كان التفكير حيادياً أو أنه شيء يجب تعليمه، وبشكل واضح فإن بعض التفكير حيادي وإلا لما استطاع الناس أبداً أن يتماشوا مع الأوضاع اليومية، ولكن ماذا عن الأوضاع التي لا يعد الناس ذوي ألفة معها؟ مثلاً اختيار وضع أو حالة مألوفة للطالب من خلال ممارساته اليومية. إن الغرض من تنمية التفكير كمهارة دقيقة ومتأنية يتمثل في جعل الفرد قادراً على تطبيق هذه المهارة في مواقف جديدة وغير مألوفة سابقاً، ويتوجب على الشخص مواجهتها.

المشي طبيعي وكذلك الجري، لكن الرياضيين يتمرنون بدقة وتأن حتى يستطيعوا استعمال إمكاناتهم الطبيعية كاملة. إن الرياضيين المدربين تدريباً جيّداً يتغلبون دائماً على غيرهم من غير المتدربين من نفس القدرة الطبيعية؛ لأن استخدامهم للطاقة أكثر جدوى ولديهم قدرة على الاحتمال وبالمثل فإن الغرض من التدريب على التفكير يهدف إلى جعله أكثر تركيزاً، وأكثر اقتصاداً، وحتى أنه يجعل الناس قادرين على معالجة المشاكل بشكل أفضل.

يمضي لاعبو كرة القدم ساعات طويلة في التدريب على ركل الكرة، وتمريرها، إلى بعضهم بعضاً، إن ركل الكرة وتمريرها أمران طبيعيان. يمارس اللاعبون هذه الأشياء لدرجة تجعلهم دقيقين وغير مترددين عند الحاجة، إن الممارسة الدقيقة لجميع جوانب التفكير لها نفس الغرض بحيث إننا عندما نحتاج إلى استخدام هذه الجوانب فإننا نستطيع القيام بذلك بدقة ودون تردد.

بعدما تتعلم السباحة أو التزلج فإن الأمر يبدو سهلاً بعد ذلك. ولكن حتى تتعلم السباحة أو كيف تتزلج عليك أن تمضي وقتاً وأنت تتدرب عليها بدقة وروية. يجب أن تتدرب على حركات السباحة بطريقة فنية، عليك أن تتدرب على التوقف والدوران في التزلج. في البداية تكون مضطراً للتدرب على الأشياء التي تبدو غير طبيعية مثل انحناء الجسم جانباً عند التزلج أو دفع الرأس أثناء حركة معينة في السباحة. كل ذلك قد يبدو مملاً غير ضروري. إلا أنه أمر ضروري لجعلها طبيعية بالنسبة لك. وبالمثل

مع دروس التفكير فإن الهدف هو جعل الإجراءات (إجراءات التفكير) طبيعية بالنسبة لك، ولكن ذلك يوجب عليك أولاً أن تسير عبر مرحلة التدريب (الممارسة).

الأدوات:

النقطة الأولى التي يجب إظهارها هي أنه يبدو طبيعياً، يمكن إثباته بالممارسة المباشرة والتدريب. أما النقطة الثانية فهي إظهار الحاجة إلى تقسيم التفكير إلى عمليات مختلفة التي أعطيت تسميات (اصطناعية) مثل: معالجة المشكلة *(PMI)*، واعتبار جميع العوامل *(CAF)*، والنتائج المنطقية *(C&S)*، الخ. يجب النظر إلى هذه التسميات كتسميات ملائمة فبدلاً من سؤال الناس أن ينظروا إلى جميع نتائج وظروف المشكلة فإنه يمكنك استخدام الاختصار (الاختزال) وذلك بأن تطلب منهم القيام بـ *(C&S)* بالإضافة إلى ذلك فإن تقسيم الأشياء وإعطاءها أسماء يجعلها أسهل في إيلاء الاهتمام بالأجزاء المختلفة للموقف الكلي، فمثلاً الكل يعرف كيف يبدو الحصان، لكن ليس من السهل أن تناقش أمر الحصان مع شخص ما دون أن تعرف كيف تبدي اهتمامك بكل جزء فيه، وإلا يمكنك التحدث فقط عن حصان كبير، حصان قوي، أو حصان جميل المنظر. وإذا استطعت اختيار الحايك (أعلى كاهل الفرس) وخُصل الشعر الموجودة في مؤخرة قوائمه وكذلك قوائمه الخ. وإيلاءها الاهتمام المباشر فإن معرفتك عن الخيل سوف تزداد وبالمثل فإن التفكير موضوع عام يغطي أشياء متعددة. من المفيد أن تركز الاهتمام على الجوانب المختلفة حتى تتكلم عنها وتوليها اهتماماً مباشراً أكثر.

في لعبة التنس، تقوم بضربات - حركات - لضرب الكرة، ولكن يجب أن تتدرب على الضربات الفردية، وليس على الضربات ككل. مثلاً، إن التدرب على حركات وضربات معينة في اللعبة، وحالما تصبح قادراً على التمييز بين الضربات المختلفة والقصد العام لإرجاع الكرة فوق الشبكة، فإنك تستطيع بعد ذلك التدرب عليها مباشرة واكتساب المهارة باستخدامها، وبطريقة مماثلة فإن الناس الذين لا يستطيعون الفصل أو التفريق بين الجوانب المختلفة للتفكير قد يشعرون أنهم جيدون فيها، ولكن عملياً فهم جيدون فقط في جانب معين واحد، قد يكونون جيدين في التفكير الحرج (الناقد) أو حل المشكلات ولكنهم عاجزون في القرارات أو وضع الخطط، وهكذا فإن الغرض من التسميات الاصطناعية (الفنية) لتوفير إمكانية ممارسات الضربات (الحركات) المختلفة أو عمليات التفكير مباشرة، وهكذا تصبح التسميات أدوات.

المهارة:

تتكون المهارة من كونك قادراً على التعامل بفاعلية مع أوضاع مختلفة. إن عامل الخشب الماهر يستطيع التعامل مع أي عدد من المواقف المنظمة للخشب. تعتمد المهارة على كونك قادراً على إدراك الموقف ومعرفة كيفية التعامل معه. لقد صممت دروس التفكير لجعل الطلاب قادرين على إدراك الموقف التي تتطلب نوعاً معيناً من عملية التفكير وأن يستعملوا العملية بفاعلية.

الهدف:

إنَّ الهدف المطلق لدروس التفكير مشابه جداً للهدف من التدريب في الألعاب الرياضية: هو جعل العمليات الرئيسة الطبيعية الثانية حتى يمكن تنفيذها أو القيام بها تلقائياً، وبنعومة أو بدون ضوضاء ومجهود كبير.

إنَّ هذا يتطلب تعريف العمليات وممارستها بترو، وهذا بالضبط ما تدور حوله دروس كورت التفكير.

استخدام برنامج كورت مع الأعمار والقدرات المختلفة

- ⇦ المدرسة الابتدائية (5-12 سنة)
- ⇦ المدرسة المتوسطة (12-15 سنة)
- ⇦ المدرسة الثانوية (15-18 سنة)

مجموعة تجريبية (علاجية):

الابتدائية:

استخدمت مادة الاختبار مع الطلبة فوق سن الثامنة، وفي هذا المستوى يعتمد تأثير الدروس كثيراً على دافعية ومهارة المعلم. لا يوجد شكّ في أن الدروس يمكن أن تُستعمل بنجاح مع هؤلاء الطلاب الصغار. وإجراء الطلاب للدروس بصورة ذاتية في هذا المستوى هو أقل منها في مستويات متقدمة، على المدرس أن يحافظ على زخم الدرس، ويعمل على استمراريته، وذلك بالتشجيع وتقديم مقترحات، ومن جهة أخرى فإن الدافعية واهتمام الطلاب بالتفكير يعدّان عاليين في هذه المجموعة العمرية، إنهم ينخرطون في عمل الحصول على أفكار. إنهم أقل امتناعاً من الطلاب وأقل تقيّداً بالمسابقات والأبنية.

يجب أن تُدعى الدروس ألعاباً، ولكن يجب أن تعامل بجدية كاملة، أحد المعلمين الناجحين يُسمي الدروس مجموعات التفكير يجب أن يكون حجم المجموعة بين (4–6) أفراد. يقرأ المعلم بصوت مرتفع، يشرح ويوضح مادة الدرس، لأنه يكون هناك صعوبات في القراءة في بعض المجموعات. يُعطى الطلبة بطاقات العمل لإبقائها معهم كالمعتاد.

هناك نقطة مهمة وهي استخدام التمارين التي سوف تكون ذات اهتمام للطلبة. ليس من السهل التبنؤ مع هذه المجموعة العمرية، الغلطة العادية هي التقليل من اهتمامهم، وإعطائهم مشاكل خاصة لأطفال فقط. يُمكن أن يُصبحوا مهتمين بمشاكل الكبار، وبتلك المرتبطة بعالمهم الخاص. بالإضافة إلى ذلك قد يكون هناك اهتمام مُلفِت للنظر في الجانب القصصي العلمي للمشكلة، الأطفال في مثل هذه السن يهتمون بأفكار تختلف عن أفكار من يكبرونهم سناً، من المهم أن نختار مواد "غنية" حيث يستطيع الطلبة أن يُصور الموقف./ ويجب أن لا تكون المواد في حدها الأدنى التي تتطلب من الطلبة أن يعمل بجد قبل تصور الموقف.

مع هذه المجموعات العمرية، يُمكن أخذ الدروس ببطء مثلاً قد يتكون الدرس من مادتين تدريبيتين أو تمرينين فقط ونقاش عام. إن النقاش حول عملية التفكير لا يتطلب أن يكون مفصولاً، ولكن يمكن إدخاله مع بند التمارين. أولاً، يمكن ترك قسم المبادئ، ولكن يمكن إضافته فيما بعد – خلال وقت قصير – إذا كان هناك وقت يُستخدم قسم المشروع كمادة للنقاش أكثر من استخدامه كمقالة. من ناحية مبدئية قد

يُمضي الطلاب وقتهم بقضايا لا علاقة لها بالمسألة المطروحة للتفكير وقد يخلطون بين التمارين. يجب أن لا ينزعج المعلم كثيراً من ذلك إذ إن أحد أهداف الدرس هو تدريب الطلاب على توجيه تفكيرهم بشكل أكثر تركيزاً. تُظهر التجارب التي أجريت على الطلاب الذين قاموا ببعض دروس التفكير مقارنة مع الطلاب الذين لم يقوموا بها، تظهر أن الدروس تمدنا بإطار يُمكن الطلاب من الالتصاق بالمشكلة بدلاً من الانتقال من موضعٍ لآخر.

لا يُمانع الطلاب باستخدام التسميات مثل *(PMI)* و *(C&S)* الخ، وقد يشعر المعلم بالارتباك من استخدامهم للتسميات، إن الارتباك هو الصعوبة الرئيسة في التعلم، والتسميات موجودة لمنع ذلك.

بما أن الاهتمام الطبيعي يتجه لأن يكون مرتفعاً في المستوى الابتدائي، فليس هناك داع إلا وأنه الأفكار التي تبدو عادية (بسيطة للغاية). في هذه السن، الأفكار كأفكار لها قيمة عند الطلاب. ويجب على المعلم أن يحاول ويحافظ على توارد نشيط للأفكار ويختار منها ويركز على تلك التي تبدو أنها جيّدة، إن أهم ثلاث نقاط لمعلم المرحلة الابتدائية التي يجب أن يتذكرها هي:

- أن يحافظ على مستوى عالٍ أثناء اختيار المادة وكذلك التفاعل مع الطلبة.
- أن يُبقي في ذهنه الغرض من الدرس وعملية التفكير التي هي موضوع الدرس.
- أن لا يرفض الأفكار.

المدرسة المتوسطة:

في هذه السن لا يكون ضغط الامتحانات كما هو في مرحلة لاحقة، وهناك فرصة لإعداد بعض الأعمال الأساسية في التفكير، أهم نقطة للمعلم هي أن يكون دقيقاً ومحدداً، وأن يتعامل مع الموضوع بجدية. إذا بدأ الطلاب بمعالجة الموضوع بجدية. فإنهم بلا شك سوف يستفيدون من الدروس. وفي هذا المستوى قد يكون المدرس غير قادر على الاعتماد على المستويات الطبيعية ذات الاهتمامات العالية، لكنه يجب أن يُزود الطلاب ببناء مُحدَّد يستطيع الطالب أن يراه وأن يعمل من خلاله. ويجب أن يكون سير الدرس نشيطاً وسريعاً بدلاً من أن يكون منتقلاً من موضوع إلى آخر وغير مترابط. يجب أن يقوم المعلمون بالتشجيع والثناء على الطلاب وأن يَسْعَوا إلى القيام بالدروس بهذه الطريقة. ويجب أن يتصرفوا بسرعة للتضييق على أي درس إذا ظهر فيه إشارات فقدان التركيز. في هذا المستوى (بعكس المستوى الابتدائي)، لا يتوجب على المعلم تقبل جميع الأفكار، في الواقع إذا تصرف المعلمون هكذا فإن الطلاب قد لا يعرفون ما هو المطلوب منهم عمله. يستطيع المعلمون أن يحكموا على بعض الأفكار بأنها مهمة وتجلب الاهتمام وأصلية الخ، أو أن بعض الأفكار ضعيفة وبسيطة وليست ذات صلة بالموضوع. إن المسألة ليست في محاولة إجبار الطلبة على التفكير الجيد من خلال توجيه الانتقادات لهم، ولكن المسألة في إعطاء الإرشادات والخطوط الواضحة.

مع هذه الفئة العمرية يمكن إجراء الدروس بالصورة المطلوبة. ولما كان سير الدرس يتم بصورة

نشيطة وسريعة فيجب أن يكون بالإمكان تغطية جميع مواد التدريب أو التمارين، كما يجب تغطية جزء نقاش العملية، وكذلك جزء المبادئ ما لم يكن هناك أكثر من حصة المدرس، فإن جزء المشروع يجب أن يُترك ولكن يمكن استخدامه كموضوع مقالي أو في طريقة مشابهة.

يُعطى كل طالب بطاقات العمل الخاصة به. ومع ذلك على المعلمين أن يقرأوا التمارين ومحاولة إثرائها إن اختيار التمارين يعتمد على تقييم المعلمين لصفوفهم. قد يتوجب على التمارين أن تكون أكثر مناسبة ارتباطاً بحياة الطلاب إذ إن الطلاب في هذه المرحلة، بعكس طلاب المرحلة الابتدائية، غير مهتمين بالأفكار لمجرد الأفكار. في الحقيقة، في هذه المرحلة تعد وثاقة صلة الفكرة بالموضوع أمر مهماً. يعيش الطلاب في عوالم منفصلة عن حياتهم. مثلاً خلال التلفزيون نجد الطلاب واعين وشاعرين بالحروب والسرقة وقطاع الطرق، وأوضاع أخرى متعددة التي قد لا يواجهونها مطلقاً (ولذلك فإن تقييم المعلمين لصلة الفكرة بالموضوع يجب أن يأخذ بالاعتبار ليس عالم الطالب المباشر فقط ولكن العالم الثاني الذي يُطل عليهم عبر وسائل الإعلام. أما الخيال أو الأفكار الخيالية فهي ليست على مستوى واسع كما هو الحال مع الطلاب الأصغر سناً ولكنها مركزة على العوالم البديلة. أما فيما يتعلق بالمسائل السياسية والاجتماعية فهي أقل ملاءمة وتطبيقاً في هذه المرحلة منها في المراحل الأخرى سواء كانت الأعمار أقل أو أكثر.

النقاط الهامة للمدرس والتي يجب عليه تذكرها في هذا المستوى العمري هي:

- المحافظة على جدية الدرس ودقته وتحديده بدلاً من جعله درساً للعب.
- بقاء الدرس في حالة نشاط وسرعة.
- توفير الخطوط العريضة للدرس والأهداف المحددة حتى لا يتعثر أو يتخبط الطلبة.
- سرعة في ضبط الهزل واللعب والكسل.

إذا أحس المعلمون أن الصف بحاجة إلى إحكام أو ضبط أكثر بسبب أن الطلبة لديهم رأي في مهارات التفكير عندهم، فإنهم قد يرغبون في استعمال بعض مواد الاختبار المبينة في الكتاب فيما بعد.

المدرسة الثانوية:

في هذا المستوى، قد تُستعمل المادة في العديد من الطرق. إنها قد تُستعمل كجزء من الفنون العقلية (اللغات والعلوم والفلسفة) أو برامج الدراسات العامة. ستعمل بعض المدارس المادة كموضوع أساسي للدراسات الاجتماعية. إن استخدام المادة في المدرسة الثانوية يُبرز المشاكل التي هي غير واضحة في المجموعات الأخرى. وفي هذه المرحلة يكون الطلاب قد مرّوا بالعديد من سنوات الدراسة الثانوية. إنهم معتادون على موضوعات محددة بمحتوى دقيق وبناء منهجي مخطط. إنهم معتادون على التحصيل الفردي على أساس تنافسي وهم معتادون على أن توضع لهم درجات على أعمالهم.

إن أهم نقطة هنا هي أنه يتوجب على الطلبة أن يعرفوا بالضبط لماذا يتعلمون التفكير. يجب أن لا

ينتابهم الشعور على أن الموضوع ما هو إلاّ تعبئة فراغ (إشغال الوقت)، كما يجب أن لا يشعروا أن الموضوع هو عبارة عن مُلحق للفنون العقلية، وأنه ليس مُعْتَبراً بجدية في المدرسة، إنَّ جزءاً من الكتاب حول الشكل والمنظور في هذا الكتاب هو ملائم، ويمكن تطبيقه لهذه المرحلة العمرية.

اقتراحات للمعلمين:

يجب على المعلم أن يُبين شكل الدروس، ويجب عليه إدارة هذه الدروس في حالة عملية. في هذه المرحلة يميل الطلاب إلى أن يكونوا مراعين بالتحصيل. لذلك يجب على المعلم أن يُمكن الطلاب من معرفة ما الذي سوف يحققونه، وأن يحسوا بأنهم قد حققوا ما سعوا إليه. ويمكن الحكم على الأفكار بشكل أدق منه في المستويات الأخرى. في الحقيقة، إذا لم يتم الحكم على الأفكار مطلقاً فإن الطلاب سوف يعتقدون أنهم يعرفون كل ما يجب معرفته عن التفكير. ولهذا السبب يمكن استخدام مادة الاختبار بين حين وآخر.

بما أن الطلاب ميالون إلى المحاولات الفردية والتحصيل الفردي إذن يجب إعطاؤهم بعض الأعمال ليقوموا بها وحدهم، وليس ضمن مجموعات، عندما تُستخدم المجموعات في الدروس الفعلية، يجب أن يُسمح للطلاب أن يستجيبوا كأفراد، وليس فقط ضمن نتاج (مخرجات) المجموعة، وهذا ينطبق دائماً على قسم مناقشة العملية، ويمكن أن ينطبق أيضاً على قسم التمارين في الوقت الذي يستطيع فيه الأفراد الإضافة إلى الناتج الذي توصلت إليه المجموعة المخصصة لجمع الناتج.

يمكن تشجيع الطلاب بين فترة وأخرى أن يقترحوا مشاكلهم (مسائلهم) الخاصة بهم ومواقف التفكير، مثلاً يستطيع المعلمون جمع مثل هذه ا لمواد من كل فرد في الصف وتغذية الآخرين تغذية راجعة، وخاصة أولئك الذين يُبدون اهتمامهم في هذه المرحلة يمكن أن يتضمن اختيار المواد مواد ذات ارتباط مباشر بعالم الطلاب الفعلي، العالم المحيط بهم، بالإضافة إلى مواد أخرى من القضايا السياسية والاجتماعية العامة مثل البيئة والإسكان والسياسة، الخ، يُمكن أيضاً أن يطلب المعلمون من الصف معالجة المواد التي قد لا تهمهم بصورة مباشرة، ويعد ذلك مهماً لأنه يجب أن يكون بالإمكان تطبيق مهارة التفكير على أي مشكلة ولا تقتصر على القضايا التي تخص نفس الشخص.

التركيز على عملية التفكير:

مع هذه المجموعة أكثر من أي مجموعة أخرى، هناك خطر في أن يفقد الطلاب التركيز على عملية التفكير، إذ إن الطلاب ينخرطون في نقاش شيق على محتوى واحد من التمارين، وهذا خطر حقيقي، ويجب أن يكون المعلمون قادرين على منعه. لم يُقصَد بالدروس لأن تكون بمثابة مناقشات للموضوع، ولكن يُقصَد بها كفُرص لتنمية التفكير من خلال توجيه الاهتمام لبعض جوانب العملية، يجب أن يعيد المعلمون التركيز على ذلك، وذلك يجعل الطلاب يقودون إلى عملية تنمية التفكير هذه، يجب أن لا يخافوا من استعمال التسميات *(PMI, C&S, AGO)* وما إلى ذلك. عندما تُستخدم مادة برنامج كورت *(CORT)*

كموضوع أساسي للدراسات الاجتماعية، فإنه من المهم أن نستخدم هذه التسميات لأنه يُمكن تطبيق الأدوات بطريقة مباشرة على الموضوعات الأخرى في البرنامج، إن أثر التحويل (النقل) يعد مهماً في هذه المسألة.

لأن هذه المجموعة العمرية أكثر تفصيلاً، فإن الإطناب (الإسهاب) في الكلام يمكن أن يكون مشكلة. يستطيع المعلمون تخفيض ذلك في عدة أيام، يُمكنهم أن يطلبوا من الطلاب تلخيص المواد، ويمكنهم أن يقترحوا على الطلاب بيان النتائج بشكل كتابي أو تجزئة المشكلات الكبيرة إلى مشكلات أصغر. وبدلاً من أن تقوم كل مجموعة بمعالجة نفس المشكلة الكبيرة، تستطيع كل مجموعة معالجة جانب واحد منها يمكن لمادة الاختبار واستخدام المقالة لقسم المشروع أن يزود الطلاب بِفُرص لأن يكتبوا ملاحظاتهم كاملة.

يُمكن إجراء الدروس كما قُصِدَ لها. يجب أن تبقى المجموعات صغيرة، وإذا أمكن أن لا يزيد عدد أفراد كل مجموعة عن أربعة طلاب. يُقدم الطلاب النتائج شفوياً، ولكن يمكن الحصول على نتائج مكتوبة ويمكن استخدام نموذج خاص بذلك. يجب أن يُسمح بوقت أكثر لنقاش العملية وجزء المبادئ أكثر مما يُسمح به للمجموعات الأخرى ذات الأعمار المختلفة، علماً أن ذلك يعني تخفيض التمارين إلى اثنين. في قسم (جزء) المبادئ يمكن أن نطلب من الطلاب أن يضعوا مبدأ من تلقاء أنفسهم بالإضافة إلى التعليق على المبادئ المعطاة الأخرى، كما يجب استخدام قسم المشروع بحرية أكثر في هذه المجموعة سواء خلال الدرس أو استخدامه كموضوع مَقالة، أثناء الدرس يمكن السماح بالتعليق الناقد حول التفكير من مجموعة لأخرى.

بشكل عام، يستطيع المعلم أن يَطلبَ أكثر من الطلاب، وقد تبدو التمارين سهلة، لكن من المتوقع الوصول إليها بالصقل والتعمق، إن الجواب الذي قد يكون جيّداً عند مستوى عمري صغير. لا يبدو جيداً بدرجة كافية في مستوى المدرسة الثانوية.

أهم النقاط التي يجب أن يبقيها المعلمون في أذهانهم، هي:

- يجب أن يعرف الطلاب تماماً ماذا يعملون ولماذا يقومون بذلك.
- يجب أن يوفر المعلمون فرصاً للطلاب لمعرفة معنى الإنجاز (يتضمن هذا استعمال مواد الاختبار).
- يجب أن يستمر في نظام المعلمين في التأكيد على عملية التفكير التي يجري اختبارها، وأن لا يسمحوا للدرس أن يتحول إلى مناقشة عامة للموضوع.
- يستطيع المعلمون أن يتوقعوا معالجة معقدة للتمارين.

باختصار، يمكن أن يُطالب الطلاب بأمور أوسع ولكنهم يجب أن يعرفوا ما الذي يريدون تحقيقه.

المجموعات العلاجية (التجريبية):

يختلف تركيب (بناء) الدرس مع هذه المجموعات. يجب أن يكون الصف صغيراً، حوالي *(12)* طالباً بدلاً من توزيع الطلاب إلى مجموعات، يجلس الطلاب في مجموعة واحدة بينما موقع المعلم في المنتصف. يمكن أن يصبح الدرس جلسة نقاش حول مادة تدريبية أو تمرين. ويمكن إدخال عملية التفكير إلى هذا النقاش بدلاً من معالجتها على انفراد. وينطبق هذا أيضاً على قسم المبادئ الذي لا يُعالج على انفراد والذي يمكن تركه.

قد يتوجب على المعلمين القيام بعمليات الحث، والتشجيع وإلقاء الأسئلة. وفوق كل ذلك يجب أن يكونوا قادرين على تقبل الاقتراح من طالب ما وإعادة صياغة السؤال لكي يكون له معنى لبقية أفراد المجموعة. وإلا فإن الأفكار الجيّدة التي يُعبّر عنها الطلاب بصورة سيئة قد تُنْسى، كما تُزودنا إعادة الصياغة بنموذج يستطيع به الطلاب أن يوضّحوا تفكيرهم. ويجب أن يتحمل المعلمون عبء ربط الاقتراحات مع بعضها بعضاً: "هذه الفكرة مرتبطة بفكرة جيم *(Jim)*" أي من هاتين الفكرتين المتضادتين تفضل أكثر؟ "لدينا الآن طريقتان لعمل لذلك، واحدة من سالي *(Sally)* وواحدة من هكتور *(Hector)*. هل يستطيع أحد منكم التفكير بثالثة؟"

المشكلة الرئيسة الالتهاء (اللهو). يبدأ طالبان نقاشاً خاصاً، يأخذ أحد الطلاب شيئاً مما ذُكِرَ مُصادفة. ويجعل منه خطاً جديداً للفكرة. وأحياناً يُدخل الطالب الحكايات الشخصية المرتبطة بالموقف. إن العمل الرئيس للمعلم هو تهيئة إطار للأفكار التي ما زالت ناقصة ولم يذكرها الطلاب.

لا تُستخدم مادة الدرس بالطريقة العادية، يختار المعلمون مادة أو اثنتين من التمارين، وتشكل هذه المواد الأساس للدرس. يجري الدرس على شكل نقاش. وكما اقترحنا سابقاً فإن عملية التفكير تدخل ضمن النقاش، ولا يوجد هناك نقاش منفصل. ولا أقسام مبادئ منفصلة. أما قسم المشروع فلا يستعمل عادة، إلا أنه يُمكن إعطاء مادة مشروع إلى المجموعة حتى يُفكروا بها قبل الجلسة القادمة.

أهم النقاش للمعلم هي:

- المعلم هو بؤرة الدرس ويحافظ على سير الأمور ويُشجع على طرح الاقتراحات والأسئلة.
- يدير المعلم الصف بالتشجيع، وليس بالتوبيخ، وبشكل خاص فإن المعلم يعيد تحليل الاقتراحات ليعطيها القيمة الكاملة التي تستحقها.
- الالتهاء تتم السيطرة عليه بإعادة صياغة المشكلة، وإعادة أولئك اللاهين إلى النقاش.
- غرض المعلم الرئيس هو بناء إطار (شكل) لتفكير كل المجموعة.

المواد:

تخدم مادة الاختبار ثلاثة أغراض:

- **الفرد:** أثناء دروس التفكير يعمل الطلاب في مجموعات ولا يُعطون الفرصة كثيراً للعمل بشكل

فردي، وتعطيهم مادة الاختبار هذه الفرصة، وهي تعطيهم أيضاً وقتاً كافياً للعمل على مشكلة بشكل أكمل مما هو مُتاح أثناء الدرس.

- ⇦ **التحصيل:** بعض الطلاب ميالون للاعتقاد بأن التفكير أمر طبيعي، وأن تفكيرهم صحيح، توفر مادة الاختبار فرصة لمعرفة فيما إذا كان هذا هو الوضع فعلاً. كما أن مادة الاختبار تزود الطلاب بفرصة لتوضيح أو بيان ما حققوه، وكذلك ممارسة مهارات التفكير التي تعلّموها أثناء الدروس.
- ⇦ **الفاعلية:** تُزَوِّد مادة الاختبار وسائل للمعلمين لقياس مدى فاعلية تعليمهم.

متى نستخدم مادة الاختبار:

هناك استعمالان رئيسان لمادة الاختبار:

نشر المعلومات وإدخال مادة الاختبار فيها:

مع الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، والطلاب الكبار، والطلاب المعتادين على موضوعات مبنية مسبقاً، يُمكن نشر مادة الاختبار وإدخالها مع الدروس. وهذا ضروري بشكل خاص عندما يبدو أن الطلبة ينقصهم الغرض من وجهة نظرهم. إن استخدام مادة الاختبار بعد كل *3* أو *4* دروس يمكن أن يكون صحيحاً.

استعمال تجريبي:

وهذا لفحص أثر الدروس في الطلاب. في هذه الحالة يمكن استخدام مادة الاختبار في بداية المساحة (الدورة) ومرة أخرى في نهايتها. ويمكن استخدامها أيضاً في بداية درس معين وبعده.

كيف نستخدم مادة الاختبار:

الزمان والمكان:

في المدارس التي اعتادت على إعطاء الطلاب مادة للعمل عليها في وقتهم الخاص، يمكن استخدام مادة الاختبار في هذه الطريقة. وإذا كان الأمر غير ذلك فإن واحدة من حصص درس التفكير يمكن أن تُحوّل إلى مادة الاختبار.

لا ننصح بمحاولة معالجة درس تفكيري كامل، وكذلك مادة اختبار في نفس الحصة، (ما لم تكن حصّة مضاعفة)، يمكن استخدام مادة الاختبار أيضاً كمادة مقالية، ولذلك يمكن أن تخدم غرضين، وفي هذه الحالة، يمكن إدراتهما بالطريقة العادية التي تدار بها المقالات.

يتراوح الوقت المسموح به لمادة الاختبار بين *15–35* دقيقة حسب طبيعة المادة المختارة.

الناتج:

تكتب نتيجة اختبار الطالب دائماً، وإلا فلن يكون هناك فرق بينها وبين دروس التفكير، لهذا السبب

فإن المادة غير مناسبة للطلبة الأصغر سناً، أو المجموعات العلاجية (التجريبية). النتيجة المكتوبة يمكن أن تأخذ شكلين:

المقالة:

يكتب الطلبة تفكيرهم (أفكارهم) على شكل مقالة، ومن الواضح في هذه الحالة أن الطلاب يعملون بشكل انفرادي.

الملاحظات:

يمكن أن تضع (تكتب) المجموعات والأفراد النتائج التي توصلت إليها في نموذج للملاحظات.

المادة:

يمكن أن تأتي مادة الاختبار من مصادر عدّة، يمكن استخدام مواد المشروع لاختيار المقالة. وقد يرغب المعلمون في إظهار مشاكلهم الخاصة. هنا اختيار أوسع للمشاكل يظهر فيما يلي:

نمط المقالة:

فيما يلي مجموعة مواد يمكن استعمالها لمادة الاختبار من نوع المقالة، هذه بالإضافة إلى مواد الاختبار غير المستعملة من كل درس التي يمكن استعمالها، وإذا تساءل الطلاب فيما إذا كان يُفترض أن يستخدموا "معالجة الأفكار *(PMI)*" و "اعتبار جميع العوامل *(CAF)*"، الخ. يمكن اختبارهم بأن يعملوا ما يروه مناسباً:

1) ماذا تفكر (ما هو رأيك) حول فكرة سجن نهاية الأسبوع للمذنبين بجرائم بسيطة وقليلة؟

2) هل يتوجب أن يشترك الطلاب في عملية صنع القوانين في المدارس؟

3) ما هو رأيك بفكرة أن يُدفع للطلاب أجرة صغيرة لقاء ذهابهم إلى المدرسة؟

4) هناك اقتراح في أن يعمل الطلاب، بعد تخرجهم من المدرسة الثانوية، سنة واحدة في العمل الاجتماعي (مثل: مساعدة الكبار، العمل في المستشفى، تنظيف البيئة). هل تعتقد أن هذه الفكرة جيّدة؟

5) طالب يحاول أن يتخذ قراراً بين وظيفتين، معلم أو محامٍ، كيف يجب أن يتخذ القرار؟

6) يقال يخسر (يفقد) مقداراً كبيراً من النقود إلى حد قد يضطر صاحب المحل إلى إغلاقه؟ لماذا تعتقد أن هذا الدكان يخسر الكثير من النقود؟

7) لقد تقرر تعليم الطلاب بوساطة التلفاز في منازلهم بدلاً من الذهاب إلى المدارس. هل تعتقد أن هذه الفكرة جيّدة؟

8) هناك نوع جديد من الإجازة بطريقة تتيح لك كسب النقود في الصباح، وتمتع نفسك بقية النهار. ما هو الغرض خلف هذه الفكرة، وماذا تتوقع أن يحدث؟

9) ماذا يمكن أن يحدث لو كان على الشباب والكبار الالتزام بالقوانين المختلفة؟

10) هل يتوجب على الناس أن يكونوا خاضعين للعنوان الرمزي؟

11) لو كان نصف السكان لا يحبون قانوناً ما، هل يمكن أن يكون ذلك القانون جيّداً؟

12) ما الفترات التي يجب أن تتغير فيها القوانين، ومن يجب أن يطالب بتغييرها؟

13) قُدِّمت المطالبة بحصة المحروقات، لماذا تعتقد أن ذلك سيحدث، وماذا يمكن أن يحدث نتيجة لذلك؟

14) ما رأيك في الفكرة القائلة أن يُسمح للطلاب بترك المدرسة حالما يتعلمون القراءة والكتابة؟

15) بسبب تقدم الآلات، سوف يأتي الوقت الذي يتقاعد فيه الإنسان في عمر الأربعين لتوفير عدد من المهن. ما هي آثار ذلك؟

16) هناك نوع مقترح من الزواج، ذلك الزواج الذي يستمر 3 سنوات فقط. هل هذا الاقتراح جيّد؟

17) هل يتوجب على شركة صانعة للأحذية أن تُغَيِّر الموديل كلما استطاعت ذلك؟

18) ما هي الأهداف والأولويات للناس الذين يديرون شركات التلفاز؟

19) رجل وجد أنه قام بسرقة عدد كبير من الأحذية (الفردة اليسرى). بماذا تعتقد أنه مشغول؟

20) مهندس يقترح أنه يفضّل بناء المنازل القبيحة. لماذا؟

21) تقرر الحكومة أن ترفع سن ترك المدرسة إلى 18 سنة. ناقش هذه الفكرة؟

22) أعطي رجال الشرطة قبعات ملونة ليلبسوها (حمراء، زرقاء، خضراء) ما الهدف من ذلك؟

23) يُخبرك أحدهم أن شخصاً ما يستغيبك ويذُمُّك، ماذا يجب عليك أن تفعل؟

24) لو كنت في الحكومة وعليك جمع نقودٍ بوساطة الضرائب، ما الأشياء التي تختارها لتفرض عليها الضريبة؟

25) هل ستكون الفكرة جيّدة في أن تختار الأحزاب السياسية مرشحات بدل المرشحين؟

26) يقرر مجلس مدينة ما أن يتخلص من الإشارات الضوئية في المدينة، ناقش هذه الفكرة؟

27) لو خُيِّرْت في الاختيار، فماذا تفضل؟ أن تكون مرتباً أنيقاً، أو مثابراً في العمل أو أن تكون محبوباً؟

نمط النقد:

في مادة المقالة، يُطلب من الطلاب تكوين أفكار حول موقف ما. أما في نوع النقد، فإنهم يستجيبون (يظهرون ردة فعل) للأفكار التي كوّنها أشخاص آخرون. هناك بعض الأمثلة مذكورة فيما يلي. إذا زادا

لعلمون وضع أمثلة أخرى، يجب أن لا يحاولوا تضمينها أخطاءً، ولكنهم يجب أن يضعوا قطعة تستدعي التفكير وأن يدعوا الطلاب أن يُعيّنوا الأخطاء. يمكن استخدام مواد موضوعية هنا.

مدرسة طبية تقرر أن تجعل مساقات تعليم الطب أقصر وأسهل من السابق، وذلك من منطلق أن العالم يحتاج لى عدد أكبر من الأطباء. هذا يعني بأن الأطباء الجدد لن يكونوا على مستوى المعرفة للأطباء الذين تخرجوا قبل هذا القرار، ولكن لا بُدّ من القيام بهذه المخاطرة.

انقد التفكير المتداخل في هذه المسألة.

وافق مجلس مدرسة أن هناك بعض الاشياء التي يفهمها الصغار أكثر ممن هم أكبر منهم. لذا كوّن المجلس لجنة من الشباب لتقديم النصح لهم. ولكن تمت دعوة هؤلاء الشباب من مدارس أخرى لأن مجلس المدرسة لم يُرد أن يضع الطلاب قوانين لأنفسهم.

انقد التفكير المتداخل في هذه المسألة.

قرر مجلس مدينة أن الأزدحام المروري ازداد سوءاً، وأن محاولة للتراجع ستكلف كثيراً. لذا فإنهم يُزيلون جميع الحواجز عن الوقوف في المدينة، وهم في الواقع قد شجعوا على دخول سيارات أكثر إلى المدينة. كانت فكرتهم أن الأشياء قد تُصبح مستحيلة بحيث يتوقف الناس عن محاولة قيادة سياراتهم في المدينة.

انقد الفكرة هنا.

للتخفيف من تكاليف المعيشة، زادت الحكومة في الضرائب على السجائر والمشروبات الكحولية لكنها قدمت دعماً للحم والخبز.

انقد هذه الفكرة.

قررت شركة إن إجراء البحوث مُكلف، ولذلك بدلاً من إجراء الأبحاث انتظرت الآخرين ليقوموا باكتشافات جديدة، وسواء استعاروا أفكاراً، أو اشتروا الشركة ذات العلاقة. بهذه الطريقة قام الناس بالمجازفة.

انقد التفكير المتعلق بهذه المسألة.

يقرر مدير مدرسة أن طلابه لا يبذلون مجهوداً كافياً. لذا فإنه يُقرر أن يتقدم الطلاب للامتحان أسبوعياً. إذا كانت نتيجة طالب ما سيئة في الاختبار، يتوجب على ذلك الطالب أن يكرر (يعيد الواجبات الأسبوعية).

ولدٌ محتار حول أي من صديقتيه يُحب أكثر، يتظاهر أنه قد ضجر منهما الاثنتين. إنه يُفسر ذلك بأنه لو لم يَرَ أيّاً منهما فإنه سيكون قادراً على معرفة إلى أي منهما يشتاق أكثر.

انقد التفكير المرتبط بهذه المسألة.

فتاة تركت المدرسة عليها أن تختار مهنة، لذلك تكتب على ورقة جميع الأعمال التي تُحب، وتطلب من

أبويها أن يكتبا ما يعتقدانه أنها ستكون جيدة فيه. ثم تُقارن بين القائمتين. تضع المواد المشتركة التي وردت في القائمتين، وتضعهما في قبعة وتسحَبُ منها واحدة.

انقد التفكير المتداخل في هذه المسألة.

يجد طبيب أن عليه الاعتناء بعدد من المرضى، يعتقد أن ذلك يرجع لسبب أن مرضاه يُزعجونه دائماً بمسائل ليست خطيرة. لذا فإنه يخترع دواءً رديء المذاق يُعطيه لمرضاه بغض النظر عن نوع المرض المصابين به.

انقد التفكير المتعلق بهذه المسألة.

ترى شركة أن تُعين الاشخاص الأنيقين فقط، ولكن ليس شرطاً أن تُعين أكثرهم أناقة، وتقول الشكرة أن الأشخاص الأكثر أناقة غير معتادين على العمل الجاد ولن يتلقوا الأوامر من شخص اقل ذكاءً منهم.

انقد هذا التفكير.

قادة اتحاد ما على وشك زيادة الأجرة، وهم يعرفون أنهم سوف يحصلون على كل ما يطلبون، كما أنهم يعرفون أعضاءً في اتحادهم لا يُحبون الاضرابات. لذا يطالبون بزيادة مرتفعة في الأجر، وبهذه الطريقة عندما يتعلق الأمر بالإضراب فسيكون هناك شيء كبير ليضرب الناس من أجله.

انقد هذه الفكرة.

ترى جريدة يومية أن الأختبار السيئة تُعتبر أكثر إثارة من الأخبار الجيدة، هناك اقتراح بأن تُفرض ضريبة على الأخبار السيئة، وذلك حتى لا تُنشر إلا الأخبار السيئة المهمة، ولذلك سوف يُصبح الناس أقل كآبة وحزناً.

انقد التفكير هنا.

القياس:

ماذا يحدث لناتج مادة الاختيار؟ قد يرغب المعلم في القيام بنوع ما من القياس يمكن استعماله أساساً للنقاش في الصف، والأساس لمثل هذا القياس يمكن أن يكون كما يلي:

الشمولي: بالنظر إلى جميع النواتج (المخرجات)، يستطيع المعلمون تكوين فكرة جيدة عن النقاط المهمة. وقد يكون لديهم بعض الأفكار الخاصة بهم التي لم يذكرها أحد، التأكد هنا يتكون على النقاط الرئيسة إذا تركت أم اعتبرت.

التنظيم: مع أن تنظيم بنائي جامد للأفكار أمر غير مرغوب فيه يجب تقديم (عرض) الأفكار بنوع من النظام والوضوح.

الإثارة (الاهتمام): أحياناً قد يجيء الطالب بنقطة، وعلى الرغم من كونها نقطة غير رئيسة إلا أنها نقطة جديدة ومثيرة. وهذه لها اعتبارها لعلاقتها بالموضوع.

الراي: قد لا يتفق المعلمون مع جميع النقاط المُثارة. يجب أن يبينوا عدم الموافقة هذه (ليس إلى حد القول إن وجهة نظر الآخرين خاطئة، ولكن بقولهم إنهم لا يتفقون مع هذه الفكرة).

عملية التفكير: إن الاستخدام المدروس والمتأني لعملية تفكير مُعينة يمكن التعليق عليه. وبالمثل، فإن الفشل في استخدام عملية ما يمكن التعليق عليه أيضاً. مثلاً إذا فشل شخص ما في الانتباه للنتائج والظروف المحيطة بالقضية، فإننا يمكن أن نلاحظ ذلك. إن هذا النوع من الشيء يمكن عمله بالمقارنة بين نتائج الفرد أو حسب أساس المجموعة.

التجربة:

هناك طريقتان رئيستان يمكن فيهما استخدام مادة الاختبار من أجل أغراض تجريبية حتى نتعرف إلى الفروق التي أحدثتها الدروس على تفكير الطلاب، المجموعات الضابطة وغيرها.

المجموعات الضابطة:

في المدارس التي فيها صف يقوم بدروس حول التفكير، ويوازيه صف لا يقوم بذلك، فإنه من الممكن في بعض الأحيان إعطاء نفس مواد الاختبار إلى المجموعتين، وبعد ذلك القيام بعملية المقارنة، يمكن القيام بذلك على شكل مقالة. ومن الطبيعي أن المجموعة التي قامت بدروس التفكير يجب أن لا تُعطى أي تعليمات خاصة لتذكيرهم.

التبادل بين نصفي المجموعة:

هنا يعمل الصف مجموعة ضابطة بنفسه، نصف الصف يعالج مادة الاختبار (أ)، والنصف الآخر يُعالج مواد الاختبار (ب). بهذه الطريقة يمكن ملاحظة آثار الدروس على نصفي المجموعة (أ) و (ب) إذ إن هناك نتائج قبلية وبعدية. مثلاً يمكن إجراء المرحلة الأولى من التبادل بين نِصفي المجموعة قبل إعطاء أي درس، ويمكن إجراء المرحلة في نهاية المادة.

البحث:

أهم شيء حول الدروس هو أنها يجب أن تكون فعّالة في تطوير مهارة التفكير. والمعلمون الراغبون في إيصال تعليقاتهم حول دروس التفكير هذه إلى المؤلف يمكنهم الكتابة إلى الدكتور دي بونو *(Dr. Bono)* أو إلى المترجمين عن طريق الناشر.

يَوَدُ المؤلفُ أن يؤكد أنه ليس من الضروري أن تكون تعليقات المعلم طويلة ومعقدة أو مملوءة بالنظرية أو اللغة غير المفهومة. غالباً ما تتحول أبسط الملاحظات لتصبح أكثر شهرة ومن ثم أكثر فائدة.

هناك ثلاث طرق رئيسة يمكن أن يُساعد المعلم فيها:

الملاحظة:

في القيام بإجراء الدرس لا يستطيع المعلم أن يفشل في ملاحظة أشياء مُعينة: كيف يكون رد فعل

الطلاب؟ ما هي الدروس المناسبة وغير المناسبة؟ نوع الاستجابات، الصعوبات، النقاط التي تُثير الاهتمام، نوع المشكلة التي يُحبها الطلاب بدرجة كبيرة أو قليلة قد تكون الملاحظات ذات طبيعة عامة وتتطابق مع طبيعة الصف أو الأداء العام للطلاب. ولكن قد تكون الملاحظات أكثر تحديداً أو خصوصية وأن تكون عن الأفراد. مثلاً: لاحظ معلمٌ كيف أن طالباً على وشك الإرسال إلى مجموعة علاجية (تجريبية)، كيف لمع أخيراً في دروس التفكير وأصبح قائداً وناطقاً باسم المجموعة التي تضم ألمع الطلاب في الصف؟

التنوع:

يستطيع المعلم تغيير الطريقة التي تسير عليها الدروس، قد تنطبق هذه التغييرات على الشكل الأساسي أو التمارين الفردية. ولو نجحت هذه التنوعات، فإنها ستكون بالتأكيد أكثر فائدة للسماع عنها. هناك، على أي حال، خطران، أولهما أن المعلم يحاول التغيير مرة بعد أخرى لمجرد التغيير. يُمكن أن يصبح الشيء كله وسيلة أو أداة مشوشة مما يجعل الطلاب مُشَوَّشين ومضطربين. أما الخطر الثاني فيمكن عندما يؤدي التغير إلى نتائج في درس قد يبدو مثيراً في حد ذاته، ولكنه مرتبطٌ تلقائياً بتعليم التفكير كمهارة، يمكن أن يحدث هذا بسهولة مع دروس النقاش العام، لعب الدور، ندوات النقاش، الخ.

إن أكثر أنواع التنوع فائدة هو عندما يُلاحظ المعلم شيئاً يعمل بصورة جيّدة أثناء الدرس، ثم يحاول أن يقدم ذلك بدقة وتأنٍ كتنوع أو تغيير.

الناتج (النتائج):

يمكن أن تُعاد تعليقات الطلاب الفردية إلى كورت *(CORT)* إذ انهما في الغالب تعد كاشفِةْ، في أحد المدارس كان على الطلاب القيام بـ معالجة الأفكار *(PMI)* على دروس التفكير نفسها، وكانت تلك فكرة جيّدة للغاية. النتائج المكتوبة سواءً في نموذج لكتابة الملاحظات أو نموذج المقالة من الاختبار أو من الدروس العادية يُمكن إرسالها إلى برنامج كورت، وكذلك المناقشات المسجلة على أشرطة. سواء استخدم المعلمون مادة الاختبار والاقتراحات الموجودة في هذا الكتاب أو أنهم يُشكلون الأدوات بأنفسهم فإن النتائج سوف تكون مجال اهتمام للبحث والدراسة. قد لا تبدو النتائج مهمة بالنسبة للشخص الذي يرسلها، ولكن عند وضعها مع نتائج من المدارس الأخرى فإنها قد تساعد على إتمام الصورة. يجب أن لا يتردد أحد أو يخشى من إرسال المادة، مهما قد يبدو أنها غير صحيحة.